

إدارة مشروعات التخرج في ضوء متطلبات التحول الرقمي (دراسة ميدانية على كلية التربية جامعة بنها)

إعداد

د/ نسمة عبد الرسول عبد البر محمد

مدرس التربية المقارنة والإدارة التعليمية كلية التربية جامعة بنها

مستخلص البحث باللغة العربية:

استهدف البحث الحالي التعرف على الأسس النظرية لإدارة مشروعات التخرج في ضوء التحول الرقمي في الجامعات المعاصرة، والتعرف على واقع إدارة مشروعات التخرج والتحول الرقمي بكليات التربية بالجامعات المصرية من منظور الوثائق الرسمية، إلى جانب الكشف عن واقع إدارة مشروعات التخرج في ضوء متطلبات التحول الرقمي بكلية التربية جامعة بنها ميدانياً، والتوصل إلى إجراءات مقترحة لإدارة مشروعات التخرج بكلية التربية جامعة بنها على ضوء متطلبات التحول الرقمي، واستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي لدراسة المشكلة مستعيناً بتطبيق استبانة على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة بنها بلغت نحو (١٢٠ عضواً) ؛ للتعرف على وجهات نظرهم فيما يتعلق بإدارة مشروعات التخرج في ضوء متطلبات التحول الرقمي، بالإضافة إلى الأسلوب الإحصائي لمعالجة نتائج الإطار الميداني.

وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج منها: وجود بعض التحديات التي تعوق إدارة مشروعات التخرج بكلية التربية جامعة بنها منها: غياب وجود دليل للطالب خاص بمشروعات التخرج يوضح أهدافها، وفنيات إخراجها أو ورش عمل تعريفية تهئ الطلاب لكيفية إنجاز تلك المشروعات ، وغياب وجود نظام إلكتروني لتسهيل عملية الإشراف والمتابعة، أو تقارير لمتابعة أداء الطلاب، وعدم وجود مستودع رقمي لمشروعات التخرج بالكلية يمكن الاطلاع عليه من قبل المستفيدين، وعدم وجود تدقيق لمشاريع التخرج من خلال وحدة الجودة بالكلية، ويؤكد ذلك أيضاً عدم خضوع تلك المشروعات لبرامج الانتحال العلمي وفحص الاقتباس؛ الأمر الذي قد ينعكس على مستوى جودة تلك المشروعات، كما توصل البحث إلى إجراءات مقترحة لإدارة تلك المشروعات في ضوء متطلبات التحول الرقمي.

الكلمات المفتاحية: مشروعات التخرج، إدارة مشروعات التخرج، التحول الرقمي.

Abstract:

The current research aims to identify the theoretical foundations for managing graduation projects in light of the digital transformation in contemporary universities. It also aims to identify the reality of managing graduation projects and digital transformation in faculties of education at Egyptian universities from the perspective of official documents. It also aims to reveal the reality of managing graduation projects in light of the requirements of digital transformation at the Faculty of Education, Benha University, in the field. It also aims to develop proposed procedures for managing graduation projects at the Faculty of Education, Benha University, in light of the requirements of digital transformation. The current research used the descriptive approach to study the problem, using a questionnaire on a sample of approximately 120 faculty members at the Faculty of Education, Benha University, to identify their perspectives regarding managing graduation projects in light of the requirements of digital transformation. It also used a statistical approach to address the results of the field framework. The research reached a set of results, including: the existence of some challenges that hinder the management of graduation projects at the Faculty of Education, Benha University, including the absence of a student guide for graduation projects that explains their objectives, production techniques, or introductory workshops that prepare students on how to complete these projects, the absence of an electronic system to facilitate the process of supervision and follow-up, or reports to monitor student performance, the absence of a digital repository for graduation projects at the college that can be viewed by beneficiaries, and the absence of auditing of graduation projects through the quality unit at the college. This also confirms that these projects are not subject to plagiarism and citation check programs, which may be reflected in the level of quality of these projects. The research also reached Suggested Actions for managing these projects in light of the requirements of digital transformation.

Keywords: graduation projects, graduation project management, digital transformation.

إدارة مشروعات التخرج في ضوء متطلبات التحول الرقمي دراسة ميدانية على كلية التربية جامعة بنها

إعداد

د/ نسمة عبد الرسول عبد البر محمد

مدرس التربية المقارنة والإدارة التعليمية كلية التربية جامعة بنها

القسم الأول الإطار العام للبحث:

مقدمة:

يُعدّ التحول الرقمي اتجاهاً سائداً في قطاع التعليم العالي العالمي، وهو عملية طبيعية وضرورية للمؤسسات التي تطمح إلى قيادة التغيير وتحقيق تنافسية عالية في مجالها؛ ولذلك وضعت العديد من الدول استراتيجيات وطنية للتحول الرقمي. (Junhong Xiao, 2023, p188). حيث أنه يمثل ركيزة أساسية نحو بناء نظم تعليمية متقدمة تلبي تطلعات التنمية المستدامة، وتعزيز العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها. (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، ٢٠٢٥، ص ٣١).

وقد أثبتت التجارب العالمية أن التحول الرقمي لا ينجح إلا حين يُدار كجهد جماعي تشترك فيه الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني والأهم – مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي، فبناء أنظمة تعليمية مفتوحة ومرنة يتطلب تضافر التكنولوجيا مع رأس المال البشري وتأسيس مسارات تعلم مدى الحياة قادرة على مواكبة الابتكارات المتسارعة في الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة، وفي ظل التطور المتسارع الذي يشهده العالم في مجالي الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني لم يعد التحول الرقمي مجرد توجهات استراتيجية تُناقش في أروقة المؤسسات بل أصبحت واقعا تشغيليا يُعاد من خلاله بناء النماذج المؤسسية التقليدية وتصاغ به هوية جديدة للمؤسسات التعليمية تستند إلى الذكاء والمرونة والاستباقية. (عبد الله السلحوت، ٢٠٢٥، ص ص ٣٧٥، ٣٧٩).

ويرتبط نجاح الجامعات بكفاءة الأداء الأمر الذي يتطلب إدارة فاعلة تنظم نشاطها وتنسق جهود أفرادها من أجل تحقيق الأهداف المرجوة؛ لذا فقد توجهت الجامعات إلى الإفادة من

التحول الرقمي في تطوير العمل الإداري ليتم تحويل جميع العمليات الإدارية ذات الطبيعة التقليدية إلى عمليات ذات طبيعة رقمية. (مصطفى أحمد أمين، ٢٠١٨، ص ص ٤٨-٤٩).

ولا شك أن الإدارة لها دورًا هامًا في جودة التعليم، لا سيما في مشروعات التخرج، حيث تُشكّل إدارة هذه المشاريع تحديًا حقيقيًا لجميع المشاركين، بمن فيهم الطلاب والمشرفون والقيادات. (Muhammad Hasan Abu Arqoub, Ahmad F. Shubita, 2017, p2)

فإدارة مشروعات التخرج تتضمن العديد من العمليات الإدارية من حيث مسؤولية تحديد الأهداف والتخطيط والجدولة الزمنية، والتنظيم، والإشراف، وتقييم الأداء؛ لتحقيق المعايير الفنية والزمنية للمشروعات، كما تشمل مجموعة من الأساليب المستخدمة؛ لإدارة فريق من الأفراد لإنجاز سلسلة من المهام ضمن جدول زمني محددة، ويمثل التخطيط لمشروعات التخرج الأساس الذي يمهّد النجاح لباقي العمليات من تنظيم وإشراف وتقييم وهو يسبق جميع الأعمال التنفيذية، من خلال ربط علاقة منطقية بين الوسائل والأهداف التي تعتبر الإطار العام الذي يعمل ضمنه مشروع التخرج مهما كانت طبيعته، والتخطيط هو عملية ذهنية لعمل الأشياء بطريقة منظمة حيث ينطوي على تحديد الأهداف انطلاقًا من الموارد المتاحة في ظل متغيرات بيئية تختلف من مشروع لآخر، والعمل في ضوء مجموعة من المعلومات والحقائق والتي تعمل على إعطاء مصداقية أكبر للعملية التخطيطية. (قدوم لزهري، ٢٠١٨، ص ١٠)

والتخطيط هو خارطة الطريق التي تبين كيفية الوصول من نقطة إلى أخرى، وينفذ التخطيط طيلة فترة المشروع حيث تحدد المعالم الأساسية وتوضع المهمات وكل ما يتعلق بها، وفي أثناء تنفيذ المشروع يمكن أن يطرأ على الخطة تعديل مستمر يعكس التصادم مع الظروف غير المتوقعة والتجاوب معها، فخطط المشروعات ليست وقائع ثابتة حول كيفية إنجاز الأشياء بينما هي أدوات ديناميكية تسمح للهيئة الإشرافية على المشروع أن تقوم بالتغيير بطريقة منظمة. (ديفيدسن فريم، ٢٠٠٣، ص ٣٣)

أما عملية تنظيم مشروعات التخرج فتشمل تحديد الأعمال اللازمة والنشاطات المطلوبة لإنجاز المشروعات مع تحديد الواجبات، والسلطات، والمسؤوليات، والعلاقات التنظيمية، وتقسيم العمل والتنسيق بين أجزائه لتحقيق الأهداف المحددة في عملية التخطيط وتحديد

الأفراد العاملين بالمشروعات، ومختلف الموارد المادية والمالية والمعلوماتية المتاحة للمؤسسة، والنظم والإجراءات والمراحل المخططة لأداء الأعمال، وتحديد مراكز السلطة والمسئوليات لكل مركز وظيفي. (قدوم لزهرة، ٢٠١٨، ص ص ٩٩-١٠١)

ومن أجل نجاح مشروعات التخرج لابد من وجود مشرف أكاديمي يتولى مهمة متابعة تلك المشروعات، ويتم اختياره بناء على تخصصه واهتماماته البحثية التي تتماشى مع موضوع المشروع. (جامعة عجلون الوطنية، ٢٠٢٤، ص ١٢). وترتبط عملية الإشراف على طلاب المشروعات بشكل عام بالتوجيه والمشورة، خاصة فيما يتعلق بالمنهجية العلمية واختيار الموضوع وجمع البيانات، وطريقة الحصول على الدراسات السابقة، وتقديم تغذية راجعة نقدية بناء لمشروعات الطلاب. (A. Hussain, 2011, pp131-132)

وتساعد عملية تقييم ومناقشة مشروعات التخرج في إنجاز عملية تغذية راجعة هامة، فالتقويم هو الفحص الدوري والموضوعي للمشاريع لتحديد ما وصلت إليه بالنسبة للأهداف المحددة. (ديفيدسن فريم، ٢٠٠٣، ص ص ٣٦-٣٧)، ويُجرى مشروع التخرج عادةً على مدار فصلين دراسيين متتاليين (السابع، والثامن)، وفي معظم الحالات يُجري الطلاب مشاريع تخرجهم ضمن مجموعات، وتحت إشراف مشرف مباشر، وأثناء تنفيذ المشروعات تُتاح للطلاب فرصة عرض أعمالهم على المشرف، ثم أمام لجنة التقييم والمناقشة؛ للحصول على ملاحظات قيمة حول مشروعهم. كما يُقيم كلٌّ من المشرف وأعضاء اللجنة كل طالب على حدة، ويسعى المُقيّمون إلى تقييم نتائج تعلم الطالب عالية المستوى من خلال مجموعة من المعايير المُحددة مسبقاً، وفي جميع مراحل التقييم يُؤخذ في الاعتبار قدرة الطلاب على التواصل (التقرير والعرض التقديمي) والعمل الجماعي (الاحترافية والتعاون والسلوك الأخلاقي). (Halima Muhammed, N.D, p1)

وتتأثر إدارة مشروعات التخرج الجامعية بشكل كبير بالتحول الرقمي، فقد جعل التحول الرقمي إدارة مشاريع التخرج أكثر فعالية وقابلية للتكيف حيث يتيح للطلاب الوصول إلى الأدوات والمنصات التي تسهل التواصل وتبادل المعلومات بشكل أسرع وأبسط، وتحليل البيانات والتقييمات الفورية، وكل ذلك يعمل على تحسين جودة المشروع والكفاءة الأكاديمية. (حامد

محمود الفهد وآخرون، ٢٠٢٤، ص ص ١٣٠، ١٣٨-١٣٩)، كما أن دمج أدوات التحول الرقمي مع نظام إدارة مشاريع التخرج بالكليات يُسهّل الحصول على أفكار المشاريع التي تتوافق مع سوق العمل، كما يساهم في تحسين جودة إدارة مشاريع التخرج من خلال تسهيل الوصول إلى الموارد الأكاديمية وتعزيز التعاون والتواصل بين المشرف والطلاب وتسهيل توثيق ومتابعة جميع مراحل إنجاز المشروع بكفاءة، وزيادة الفاعلية الإدارية لمشاريع التخرج من خلال استخدام الأدوات الرقمية. (محمد جمال، ٢٠٢١، ص ١٣١).

كما تؤكد دراسة (Mamoun Awad, 2017,p2) أن التحول الرقمي يمكن أن يعود بفائدة كبيرة فيما يتعلق بمشروعات التخرج منها: الحفاظ على مستودع لوثائق المشاريع، ونشر مقترحات المشاريع، وإدارة معايير التقييم، والجدولة، والتقييم، وتحليل البيانات؛ لتحسين العملية التعليمية، ودمج مشاريع التخرج في نظام مركزي لرصد إنجازات الطلاب ومقارنتها، وقياس المستوى العلمي للخريجين، والاستفادة من الخبرات السابقة ومواصلة أعمال الآخرين. وفي إطار الاهتمام بتطوير كليات التربية تم تعديل اللائحة الداخلية لكلية التربية جامعة بنها في عام (٢٠٢١) فيما عرف بلائحة الساعات المعتمدة، حيث بدأت بالفعل بتضمين برامجها مقرر مشروع التخرج الذي يستمر لمدة عام دراسي كامل، ويمثل آخر المقررات في برامج الكلية، ويهدف إلى إكساب الطالب المعلم المهارات المستقبلية في مجال التخصص، وبناء ثقافة التنمية المهنية المستمرة لدى الطلاب المعلمين. (كلية التربية جامعة بنها، ٢٠٢١، مادة ٢٠). وقد التزمت جامعة بنها بتنفيذ الإستراتيجية الوطنية للتعليم العالي والبحث العلمي ٢٠٣٠، حيث أطلقت ماراثون جامعة بنها الثاني لمشروعات التخرج لعام ٢٠٢٥، ويهدف إلى دعم وتبني مشروعات تخرج طلبة السنة الأخيرة المسجلين في كليات الجامعة والنهوض بأفكار المشروعات الطلابية لخدمة الصناعات المصرية وربط مخرجات البحث العلمي بالسوق المصري واحتياجاته. (جامعة بنها، متاح على: <https://marathon.bu.edu.eg/>). كما حرصت جامعة بنها على إنشاء منصة رقمية لمشروعات التخرج في مايو ٢٠٢٥؛ بهدف تحقيق أقصى استفادة ممكنة من المشروعات التطبيقية التي يقوم بتنفيذها طلاب الجامعة من مختلف الكليات، والذي يتيح لهم إمكانية تسويق المشروع على النحو الأمثل،

وإتاحة الفرصة للجامعة للاستفادة من المشروعات المميزة لطلابها واستثمارها، وإنشاء قاعدة بيانات مجمعة لمشروعات التخرج لكل كليات الجامعة بما فيها كلية التربية. (جامعة بنها، متاح على: <https://gp.bu.edu.eg/>)

وبالرغم من تلك الجهود لاحظت الباحثة من خلال الدخول على تلك المنصة أن اهتمام جامعة بنها اقتصر على إنشاء قاعدة بيانات لمشروعات التخرج يقوم الطلاب أنفسهم بالدخول عليها وتسجيل بيانات مشاريعهم، ولا تتضمن توظيف للتقنيات الرقمية المتعددة في إدارة مشروعات التخرج بدءا من مرحلة التخطيط، وبناء فرق العمل مروراً بآليات التواصل وعملية الإشراف والمتابعة بين فريق المشروع والمشرف، وأخيراً إجراءات المناقشة والتقييم. ولذلك يهدف هذا البحث إلى التعرف على كيف يمكن إدارة مشروعات التخرج في كلية التربية جامعة بنها في ضوء متطلبات التحول الرقمي.

مشكلة البحث:

انطلاقاً من أهمية مشروعات التخرج بالنسبة لإعداد الطالب المعلم بكليات التربية باعتبارها محورا أساسيا لتطبيق المعرفة والمهارات المكتسبة خلال سنوات الدراسة، في مواجهة مشكلات ميدانية واقعية، ونتيجة لاختلاف هذا المقرر الدراسي في طبيعته وأهدافه عن المقررات الدراسية الأخرى حيث تشترك جميع الأقسام بالكلية في تخطيطه وتنظيمه وتنفيذه، ومناقشة الطلاب وتقييمهم، كما يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات، ويشرف على تلك المجموعات الكثير من أعضاء هيئة التدريس؛ مما يستدعى القول بأن إدارة تلك المشروعات عملية معقدة إذا تمت بصورة تقليدية.

وتشير نتائج بعض الدراسات إلى أن واقع إدارة مشروعات التخرج بالجامعات المصرية بشكل عام يواجه بعض التحديات ومنها ما يلي:

- ضعف إدراك طلاب المشروع للرسالة المستهدفة لمشروع التخرج.
- قلة الإمكانيات المادية والتكنولوجية اللازمة لإنتاج مشاريع التخرج المتميزة.

(سارة فايز عبد المسيح طوس، ٢٠٢٤، ص ٢٤٣)

- عدم وجود إدارة مختصة داخل الكليات أو الجامعات بمشروعات التخرج في جميع مراحلها وهذه المشكلة لم تعترض عملية الحفظ فقط، بل كل العمليات الإدارية الأخرى من بداية عمل المشروع إلى نهايته.
- لا توجد معايير ثابتة لإخراج مشروعات التخرج والعناصر المنهجية الأساسية ببعض الجامعات وإهمال الجانب الوصفي لمشروعات التخرج مثل الطباعة والتجليد.
- وجود إهمال إداري فيما يتعلق بأماكن حفظ مشروعات التخرج بالجامعات المصرية ورقيا حيث تفتقر جميعها لمعايير الحفظ الملائمة من حيث التجهيزات والرفوف وأماكن التخزين.
- لا توجد على مستوى الكليات والجامعات المصرية أي أدوات للضبط البيولوجرافي تنحصر مشروعات التخرج ولو بشكل بسيط للعناوين، والمؤلفين، أو المشرفين، لكن هناك محاولات فردية على مستوى بعض الأقسام.
- لم يستدل على أية قواعد بيانات متخصصة تنشر أي نص كامل أو مستخلصات لمشروعات التخرج في الكليات. (أحمد خيرى عبد الله علي، ٢٠١٦، ص ٢٥-٣٠).
- عدم وجود ساسة واضحة ومحددة المعالم لآلية التعامل مع تسجيل وحفظ وإتاحة مشروعات التخرج بالأقسام.
- عدم التوازن في تقسيم عدد الطلاب في كل مجموعة أحيانا.
- لم تقم أية كلية بإتاحة محتوى مشروعاتها على المنصة حتى الآن.
- تكرار بعض أفكار المشروعات من السنوات السابقة أحيانا.
- وجود بعض التحديات على مستوى الأقسام لحفظ وإتاحة مشروعات التخرج رقميا ومنها: قلة توفر شبكة إنترنت قوية ومستقرة، غياب تبني الكلية سياسة مكتوبة وواضحة لحفظ وإتاحة مشروعات التخرج، قلة توفر أجهزة حاسوب ذات مواصفات وإمكانات تخزينية عالية، وعدم إتاحة صلاحيات رفع مشروعات على منصة الجامعة للقسم، إلى

جانب تحديات الملكية الفكرية لحفظ مشروعات التخرج. (سحر عبد المولى أبو سحلي، ٢٠٢٥، ص ٢٠٦، ٢١٤، ٢٢٧).

- أن مشروعات التخرج بالجامعات المصرية مصادر معلومات مبعثرة لا يوجد اهتمام كاف بها؛ وذلك لصعوبة إتاحتها ماديا ورقميا. (أحمد خيرى عبد الله على، ٢٠٢٠، ص ٦٥٥)
- وجود العديد من المشكلات التي تحول دون تحقيق أهداف مشروعات التخرج منها عدم وجود محتوى يهتدى به الطلاب في التخطيط للأفكار المختلفة بداية من اختيار الفكرة ومرورا بوضع خطوات لتنفيذها.
- العشوائية من قبل الطلاب والمشرفين في تنفيذ مشروعات التخرج.
- قلة الوقت الكافي المتاح لكل من الطلاب والمشرفين للمتابعة مع بعضهم خطوة بخطوة.
- عدم وجود وقت مخصص في الجدول الدراسي لمقابلة الطلاب لمشرفيهم.
- عدم وجود استراتيجية متبعة تحدد خطوات تنفيذ المشروع.
- قلة اهتمام الطلاب وضعف رغبتهم في إنجاز مشروعاتهم. (دعاء فكري عبد الله محمود، ٢٠٢٣، ص ٧٤٧ - ٧٤٨)

ومن خلال إشراف الباحثة على عدد من مشروعات التخرج لطلاب الفرقة الرابعة ومعايشة الواقع بكلية التربية جامعة بنها لوحظ عدم وجود نظام رقمي متكامل لإدارة هذه المشاريع وعملياتها المختلفة باستخدام التقنيات الرقمية من حيث آليات تسجيل المشاريع وإدارتها والمتابعة المنتظمة لسير العمل والتسليم النهائي للمشاريع ؛ مما قد يؤثر على جودة هذه المشاريع وتقليل كفاءة عمليات المتابعة والإشراف والتواصل من قبل مشرفي المشاريع وإدارة الكلية، ويحد من القدرة على تقديم الدعم وتوجيه العمل بشكل مستمر، لذا فإن إدارة مشاريع التخرج بكلية التربية جامعة بنها في ضوء متطلبات التحول الرقمي يعد ضرورة ملحة. وللمساهمة في الكشف عن مشكلة البحث قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة بنها القائمين بالإشراف على مشروعات التخرج وبلغت عشر أعضاء من خلال الرابط التالي:

نظرهم حول الصعوبات التي واجهتهم أثناء فترة إعداد مشروعات التخرج من خلال أربع أسئلة مفتوحة وجاءت نتائجها على النحو التالي:

١- ما أبرز الصعوبات التي واجهتكم في تنفيذ مقرر مشروع التخرج من حيث التخطيط

لمشروعات التخرج؟ وجاءت استجابات العينة على النحو التالي:

- حداثة فكرة مشروعات التخرج بالنسبة لطلاب كلية التربية.
- ضعف جاهزية الطلاب لإجراء مشروع التخرج.
- بعض الطلاب يدخلون مرحلة المشروع دون فهم كافٍ لهدف المشروع أو نتائجه المتوقعة.
- ضعف مهارات التخطيط الزمني.
- تأخر توزيع الطلاب على لجان الإشراف.
- كثرة الأعباء الإدارية الملقة على عاتق أعضاء هيئة التدريس إلى جانب كثرة عدد الطلاب.
- قلة وعي الطلاب بأهداف مشروع التخرج وفنيات إخراجة.
- قلة تقديم الكلية لورش عمل تدريبية أو محاضرات لتهيئة الطلاب لإعداد مشروعات التخرج.

• نقص الموارد التقنية والمعلوماتية المتاحة بالكلية حول مشروعات التخرج.

٢- ما أبرز الصعوبات التي واجهتكم في تنفيذ مقرر مشروع التخرج من حيث تنظيم

وتقسيم العمل لمشروعات التخرج؟ وجاءت استجابات العينة على النحو التالي:

- صعوبة اختيار فكره بحثية ذات مصداقية مع إمكانية تطبيقها أثناء فترة التدريب الميداني.
- ضعف مهارات العمل الجماعي لدى الطلاب.
- وجود صعوبة في توزيع المهام بين الطلاب.
- عدم وجود دليل الطالب لمشروع التخرج يوضح فنيات كتابة المشروع وخطواته.
- غياب وجود نماذج يحتذى بها الطلاب عند تنفيذ مشروع التخرج.
- وجود بعض التحديات في تنظيم الأدوار بين أعضاء الفريق الواحد بشكل يضمن العدالة.

- ضعف ثقافة العمل الجماعي بين الطلاب، وصعوبة التواصل بين أعضاء المجموعة.
 - قلة التزام بعض الطلاب بالمهام المكلفين بها وتجاهل آراء أو اقتراحات بعض الأعضاء.
- ٣- ما أبرز الصعوبات التي واجهتكم في تنفيذ مقرر مشروع التخرج من حيث الإشراف على مشروعات التخرج؟ وجاءت استجابات العينة على النحو التالي:
- ٤- عدم التعاون بين بعض الطلاب داخل المجموعة.
- ٥- قلة التزام بعض الطلاب في حضور اللقاءات لمتابعة تنفيذ مشروع التخرج.
- ٦- ضعف المهارات البحثية لدى الطلاب.
- ٧- كثرة عدد المجموعات لدى بعض أعضاء هيئة التدريس.
- ٨- ما أبرز الصعوبات التي واجهتكم في تنفيذ مقرر مشروع التخرج من حيث عملية المناقشة وتقييم الطلاب؟ وجاءت استجابات العينة على النحو التالي:
- ضعف مهارات العرض الشفهي لدى بعض الطلاب.
 - تخصيص وقت قصير وغير كافي للمناقشة.
 - تزامن وقت المناقشة مع عقد الاختبارات الشفهية والعملية بالكلية.
- وللمساهمة أيضا في الكشف عن مشكلة البحث قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية على عينة من طلاب كلية التربية جامعة بنها الفرقة الرابعة عام وأساسي بلغت نحو (١٥٨ طالبا) وهي الفئة المستهدفة لإنجاز مشروع التخرج، من خلال تطبيق جوجل فورم على الرابط التالي: (<https://forms.gle/G2Bd4izsRBfnpaPP7>)؛ بغرض التعرف على آرائهم حول الصعوبات التي واجهوها أثناء تنفيذ مشروعات التخرج بالكلية، ومقترحاتهم للتغلب عليها وذلك من خلال سؤالين مفتوحين، السؤال الأول وهو ما الصعوبات التي واجهتكم أثناء فترة إعداد مشروعات التخرج؟، والسؤال الثاني هو ما مقترحاتكم للتغلب على تلك الصعوبات؟. ويمكن توضيح نتائجها على النحو التالي: ما الصعوبات التي واجهتكم أثناء القيام بمشروع التخرج؟

أظهرت الدراسة الاستطلاعية أن الطلاب على مستوى الأقسام المختلفة بالكلية يواجهون صعوبات كثيرة أثناء تنفيذ مشروع التخرج مما يُظهر ضعفا فيما يتعلق بالتخطيط للمشروعات، وتنظيم العمل، وتوزيع المهام والتواصل وكذلك الإشراف الأكاديمي إلى جانب ضعف مهارات الطلاب البحثية حيث أكد أفراد العينة على:

- وجود بعض الصعوبات في تنظيم الأدوار بين أعضاء الفريق الواحد بشكل يضمن الكفاءة والعدل وضعف ثقافة العمل الجماعي.
- صعوبة التواصل بين أعضاء الفريق وقلة التزام بعضهم بالمهام المكلفين بها وتجاهل آراء أو اقتراحات بعض الأعضاء.
- مشكلات تتعلق بمهارات بعض مشرفي المشاريع في التواصل مع الطلاب وقلة المتابعة.
- وجود صعوبة في البحث عن المعلومات العربية والأجنبية وتوثيقها.
- ضيق الوقت وعدم التفرغ الكامل للمشروع إلى جانب الضغط النفسي للامتحانات القادمة.
- الخوف من الفشل وعدم الخبرة نتيجة لحدثة مقرر مشروع التخرج.
- عدم المعرفة الكاملة بتفاصيل المشروع وأهدافه نتيجة لقلة وعيهم بأهداف مشروع التخرج.
- صعوبة التعامل مع الأدوات أو البرمجيات.
- غياب وجود نموذج يُحتذى به عند تنفيذ مشروع التخرج أو دليل يوضح فنيات كتابة المشروع وخطواته.
- وجود صعوبة في تحليل نتائج الاستبيانات وتفسير النتائج.

ويتضح من ذلك أن أعضاء هيئة التدريس والطلاب قد واجهوا العديد من الصعوبات التي تكشف عن ضعف في النظام المتبع لإدارة مشاريع التخرج بكلية التربية جامعة بنها بداية من تهيئة الطلاب لتنفيذ مشاريع التخرج ثم توزيع الطلاب على الأقسام والمشرفين واختيار عناوين المشاريع وما يتعلق بعملية الإشراف وضعف التواصل بين الطلاب ومشرفيهم إلى جانب عدم وجود دليل يوضح للطلاب أهداف وخطوات تنفيذ مشاريع التخرج وضعف توظيف التقنيات الرقمية في إدارة تلك المشاريع ومن هنا برزت الحاجة إلى التعرف على كيف يمكن إدارة مشروعات التخرج في ضوء متطلبات التحول الرقمي، والعمل على صياغة رؤية حول كيفية تنفيذ ذلك.

وفي ضوء ما سبق تبلورت مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تطوير إدارة مشروعات التخرج بكلية التربية جامعة بنها على ضوء متطلبات التحول الرقمي؟ ويتفرع منه مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما الأسس النظرية لإدارة مشروعات التخرج على ضوء التحول الرقمي في الجامعات المعاصرة؟

٢- ما واقع إدارة مشروعات التخرج والتحول الرقمي بكليات التربية بالجامعات المصرية من منظور الوثائق الرسمية والدراسات؟

٣- ما واقع إدارة مشروعات التخرج في ضوء متطلبات التحول الرقمي بكلية التربية جامعة بنها ميدانياً؟

٤- ما الإجراءات المقترحة لإدارة مشروعات التخرج بكلية التربية جامعة بنها على ضوء متطلبات التحول الرقمي؟

أهداف البحث:

استهدف البحث الحالي التعرف على الأسس النظرية لإدارة مشروعات التخرج على ضوء التحول الرقمي في الجامعات المعاصرة، والتعرف على الواقع النظري لإدارة مشروعات التخرج والتحول الرقمي بكليات التربية بالجامعات المصرية، والكشف عن واقع إدارة مشروعات التخرج في ضوء متطلبات التحول الرقمي بكلية التربية جامعة بنها ميدانياً، التوصل إلى إجراءات مقترحة لإدارة مشروعات التخرج بكلية التربية جامعة بنها على ضوء متطلبات التحول الرقمي.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث فيما يلي:

- تنبع أهمية البحث من حداثة موضوعه، وكونه قد يسهم في سد أوجه النقص في الدراسات المتعلقة بهذا الجانب.
- تحسين تجربة الطالب عند إعداد مشروعات التخرج من خلال تطبيق تقنيات التحول الرقمي التي تبسط إجراءات الإشراف والتقييم.

- تقديم أفكار عملية لكلية التربية حول كيفية تحسين كفاءة وفعالية إدارة مشاريع التخرج من خلال التحول الرقمي.
- الحاجة إلى دمج تقنيات التحول الرقمي في إدارة وأتمتة مشاريع تخرج الطلاب وربط مخرجات التعليم بسوق العمل لتحقيق أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠.
- تبصير القيادات الأكاديمية بكلية التربية جامعة بنها بأهم الصعوبات التي واجهت الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في إعداد مشروعات التخرج والإسهام في وضع حلول لها.

حدود البحث:

تمثلت حدود البحث الحالي في الآتي:

- ١- **الحد الموضوعي:** وتمثل في محاولة التعرف على إدارة مشروعات التخرج بكلية التربية جامعة بنها في ضوء متطلبات التحول الرقمي واقتصر البحث في تناول عمليات إدارة مشروعات التخرج على العمليات الأربعة: (التخطيط – التنظيم – الإشراف – التقييم والمناقشة).
- ٢- **الحد البشري:** اقتصر البحث الحالي على عينة من طلاب المرحلة الجامعية الأولى بجامعة بنها (الفرقة الرابعة عام وأساسي) لإجراء الدراسة الاستطلاعية إلى جانب عينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية لتطبيق الاستبانة.
- ٣- **الحد الزمني:** وهو زمن إجراء البحث في العام الجامعي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) والدراسة الميدانية تم تطبيقها في الفترة من (أول أغسطس عام ٢٠٢٥ إلى ٢١ أغسطس ٢٠٢٥).

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي لدراسة المشكلة حيث يهتم بوصف الظاهرة اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا لاستخلاص دلالتها وتفسيرها وتحليلها، مستعيناً بتطبيق استبانة للتعرف على كيفية إدارة مشروعات التخرج بكلية التربية جامعة بنها في ضوء متطلبات التحول الرقمي، بالإضافة إلى الأسلوب الإحصائي لمعالجة نتائج الإطار الميداني.

أدوات البحث: استعان البحث الحالي بالأدوات التالية:

- **الدراسة الاستطلاعية:** استعان البحث بتطبيق دراسة استطلاعية تم توجيهها لعينة من أعضاء هيئة التدريس بالكلية، وأخرى لطلاب الفرقة الرابعة تعليم عام وأساسي بكلية التربية جامعة بنها، للتعرف على الصعوبات التي واجهتهم أثناء إعداد مشروعات التخرج.
- **الاستبانة:** استعان البحث بتصميم استبانة للتعرف على واقع إدارة مشروعات التخرج ومتطلبات إدارة مشروعات التخرج في ضوء التحول الرقمي: وهي موجهة إلى عينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة بنها.

مصطلحات البحث:

ارتكز البحث الحالي على المصطلحات التالية:

١- مشروعات التخرج: Graduation projects

وفقاً لجمعية الكليات والجامعات الأمريكية (AAC&U)، "تشير "مشاريع التخرج" إلى التجارب الختامية التي تتطلب من الطلاب الذين يقتربون من نهاية سنوات دراستهم الجامعية إنشاء مشروع يدمج ويطبق ما تعلموه. (<https://www.aacu.org/leap/hips>).

ومشروع التخرج هو مشروع تطلبه جهة الدراسة من الطلاب قبل الحصول على الشهادة الجامعية؛ بهدف التعرف على مدى فهم الطالب لما تم دراسته في الجامعة، وقياس قدرته على الإبداع ويجب إكمال هذا البحث في فترة محددة تحت إشراف أستاذ جامعي في السنة النهائية من الدراسة. (Maysaa Abd Ulkareem Naser, Sajad Mohammed

Hasen, 2021, p602)

وهو عمل بحثي يفيد الطالب بالدرجة الأولى ويجب أن يتضمن التنفيذ أفكاراً جديدة وحلولاً مبتكرة، وتتنوع مشاريع التخرج بناءً على التخصص الأكاديمي واهتمامات الطلاب وقد تكون على شكل أبحاث علمية، أو دراسات حالة، أو أعمال إبداعية، وتدريبية عملية لتطبيق المعرفة الأكاديمية في بيئة عمل حقيقية. (عائشة بهلول، فوزية الفقي، ٢٠٢٤، ص ٣٤-٣٥)

وتمكن هذه المشاريع الطلاب من التأمل في المعرفة التي اكتسبوها خلال دراستهم وتطبيقها في ممارساتهم اليومية، بالإضافة إلى تعلم كيفية طرح أو حل المشكلات المتعلقة بالعمل وإثراء الممارسة التعليمية. (Jolanta Burke, Majella Dempsey, 2022, p4)

وهو آخر مقرر في البرامج المختلفة التي تقدمها الكلية ويهدف إلى: إكساب الطالب المعلم المهارات العلمية المطلوبة للتعليم في مجال التخصص ويؤكد هذا المقرر العلاقات البينية بين مقررات التخصص والمقررات التربوية والثقافية ويرتبط في بنيته بمقرر التدريب الميداني في المستوى الرابع حيث يتفكر الطالب المعلم في ممارساته في التعليم والتعلم في مجال التخصص وما يواجهه من مشكلات ويصمم الطالب المعلم خلال مشروع التخرج بحث فعل وينفذه في مدرسة التدريب الميداني ويفسر نتائجه ويكتب تقرير المشروع. (المجلس الأعلى للجامعات، ٢٠٢٣، مادة ١٧). وتحليل التعريفات السابقة يتضح أن مشروع التخرج يمثل آخر مقرر يمر به الطالب في المرحلة الجامعية الأولى ويهدف إلى ربط الجانب النظري بالتطبيقي من خلال البحث في مشكلات العمل الميداني، والتوصل إلى حلول إبداعية لها تحت إشراف أحد أعضاء هيئة التدريس وبما يعزز مهارات البحث العلمي لدى الطالب.

ومما سبق يمكن تعريف مشروع التخرج إجرائياً بأنه آخر المقررات الدراسية لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة بنها، وهو عبارة عن مشروع بحثي جماعي يقوم به الطلاب في نهاية مسارهم الأكاديمي من المرحلة الجامعية الأولى، حيث يعكس تنفيذ مشروع التخرج مدى استيعابهم وتطبيقهم للمفاهيم والمهارات التي اكتسبوها خلال دراستهم الجامعية في تخصصاتهم المختلفة لمواجهة بعض مشكلات بيئة العمل المدرسي.

٢- إدارة مشروعات التخرج Graduation Project Management:

يقصد بإدارة مشروعات التخرج مجموعة من الخطوات والإجراءات المحددة التي يتم اتباعها لتحقيق أهداف المشروع بنجاح، وتتضمن تحديد الأهداف، وجدولة الأنشطة والموارد، ثم مرحلة التنظيم والتي تتضمن تحديد الهياكل التنظيمية، والأدوار والمسؤوليات لفريق العمل، ثم مرحلة التنفيذ والمتابعة والتقييم وإجراء التعديلات اللازمة مما يساعد على

تحقيق الأهداف المنشودة بكفاءة وفعالية. (حامد محمود الفهد، فؤاد عال الله شوعي، ٢٠٢٤،

ص ص ١٦٣-١٦٤)

كما تعرف بأنها فن بلوغ أعلى احتمال ممكن لتحقيق أهداف المشروع في الوقت المحدد، وضمن الموازنة المرصودة وفي حدود الجودة المطلوبة؛ ومن خلال الاستخدام الأمثل للموارد المخصصة (الوقت والمال والأشخاص والمكان..). وهذا يشمل التخطيط ووضع جدول زمني وتنفيذ الأنشطة التي يتألف منها المشروع. (إياد زوكار، ٢٠١٨، ص ص، ٢٩، ٢٧) ويمكن تعريف إدارة مشروعات التخرج إجرائياً بأنها مجموعة السياسات والإجراءات المحددة التي يتم اتباعها لتحقيق أهداف المشروع بنجاح، وتتضمن عملية التخطيط والتنظيم والإشراف على إتمام عمل الفريق وتقييم الأداء والمناقشة.

٣- التحول الرقمي Digital transformation:

يشير التحول الرقمي إلى دمج التكنولوجيا الرقمية في جميع مجالات العمل المؤسسي، وتشمل هذه العملية التبنّي الاستراتيجي للتكنولوجيا لتعزيز الكفاءة التشغيلية وتقديم الخدمات؛ بهدف تحسين جودة الخدمة وتبسيط إمكانية الوصول إليها، وبالتالي توفير الوقت والموارد.

(Sameer Hawsawi, 2024, p13866)

وهو الاستخدام المكثف لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستبدال العناصر والعمليات المادية التي تتم بشكل تقليدي بأخرى رقمية لزيادة قدرة الجامعة على المنافسة وذلك من أجل الاستجابة لمتغيرات البيئة والسوق العالميين وتحقيق التميز. (مدحت عبد الله محمد، ٢٠٢٥، ص ٢٢٠)

كما يشير إلى عملية الانتقال من النظام التقليدي إلى النظام الرقمي القائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع مجالات العمل الجامعي في ضوء مجموعة من المتطلبات المتمثلة في وضع استراتيجية للتحول الرقمي، ونشر ثقافة التحول الرقمي، وتصميم البرامج التعليمية الرقمية، وإدارة وتمويل التحول الرقمي، بالإضافة إلى المتطلبات البشرية والتقنية والأمنية والتشريعية. (مصطفى أحمد أمين، ٢٠١٨، ص ١٨). ويقصد بالتحول الرقمي الاعتماد على التقنيات الرقمية في تقديم الخدمات العامة والخاصة والأعمال التجارية ومن ثم

استبدال المعاملات الورقية بالمعاملات الرقمية؛ بما يؤدي إلى رفع كفاءة تقديم الخدمات وتحسين العمليات الإنتاجية وحوكمة المعاملات. (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، ٢٠٢٣، ص ٢٥).

وبتحليل التعريفات السابقة يتضح أن التحول الرقمي بمثابة ثورة على النظام التقليدي لإدارة المؤسسات من خلال الاستخدام المكثف للتكنولوجيا الرقمية، وبما يضمن السرعة والدقة والجودة في تقديم الخدمات. ويمكن تعريف التحول الرقمي إجرائيا بأنه: عملية تطوير إدارة مشروعات التخرج، من خلال استخدام التقنيات الرقمية وتكنولوجيا المعلومات في جميع مجالات وسياسات وإجراءات العمل الأكاديمي والإداري في كلية التربية الخاص بمشروعات التخرج، في ضوء توفير متطلبات متنوعة استراتيجية، وبشرية، وتقنية، وتشريعية.

الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على أدبيات الفكر التربوي اتضح أن هناك مجموعة من الدراسات العلمية ذات الصلة بموضوع البحث والتي يمكن تصنيفها إلى:

أولاً: دراسات المحور الأول وتتعلق بإدارة مشروعات التخرج:

- ١- دراسة (سحر عبد المولى أبو سحلي، ٢٠٢٥، ص ص ٢٠٤ - ٢٩٨) هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على مشروعات التخرج بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية، وسبل الاستفادة منها من خلال إتاحتها كبيانات بحثية عبر منصة القسم أو الكلية أو الجامعة وتم اتخاذ قسم علوم المعلوماتية بكلية الآداب جامعة الفيوم كنموذج لتطبيق ذلك، بالإضافة إلى رصد التحديات التي تواجه القسم لحفظ وإتاحة مشروعات التخرج إلكترونياً، واعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة واستخدمت قائمة المراجعة لجمع البيانات وأسلوب تحليل المحتوى، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن جميع أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية لا يوجد لأي منها منصة تعرض مشروعات التخرج بشكل رسمي على موقعها الإلكتروني التابع لموقع الجامعة ويكتفى بعضها بنشره كخبر على موقع الكلية أو صفحة القسم.

٢- دراسة (حامد محمود الفهد، فؤاد عال الله شوعي، ٢٠٢٤، ص ص ١٥٩-١٩٥)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تطبيق منهجيات إدارة المشاريع الاحترافية لطلاب الجامعات السعودية ضمن نظام أتمتة إدارة مشاريع التخرج، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي بالتطبيق على عينة من طلاب وأعضاء هيئة التدريس في كلية الحاسبات بجامعة الملك عبد العزيز كنموذج خلال العام ٢٠٢٤، وتم استخدام استبيان مخصص للطلاب واستبيان لأعضاء هيئة التدريس. وتؤكد نتائج الدراسة على أهمية دمج منهجيات إدارة المشاريع الحديثة ضمن منصات إلكترونية من حيث متابعة سير عمل المشروع منذ تسجيله، والإجراءات الأكاديمية ذات الصلة، وعمل لجان المناقشات، وكيفية إدارة المشروع في كل مراحله، ويتضمن تخطيط المشروع، وتنظيم الموارد البشرية، وضبط وتتبع التقدم، التواصل الفعال بين جميع الأطراف المعنية، وكذلك لتنظيم وتنسيق الاجتماعات المسبقة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس. وتؤكد نتائج الدراسة أهمية تحسين أدوات وطرق التواصل بين الطلاب، مما يسهل التنسيق وبناء الفرق بكفاءة.

٣- دراسة (علي عبد الصمد ال فرهاد، ٢٠٢٤، ص ص ٣٣١-٣٤٨)

هدفت الدراسة إلى التعريف بالإجراءات الإدارية والعلمية لمشاريع تخرج طلبة المراحل المنتهية للدراسات الأولية في المؤسسات التعليمية (الجامعات والكليات والمعاهد) ، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي من خلال جمع البيانات والمعلومات الخاصة بمشاريع التخرج التي تدرس في المؤسسات الأكاديمية والاطلاع عليها وتدوين الملاحظات عنها باستخدام أداة الملاحظة وتحليلها في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية لغرض الوصول إلى صيغة موحدة يمكن تعميمها لمشاريع التخرج في مختلف الاختصاصات، وتوصل البحث إلى عدة نتائج منها: إن مشاريع التخرج للمراحل المنتهية في المؤسسات التعليمية من المواد الأساسية والتي تتطلب حضوراً ومناقشة رسمية، أن هناك سياقات تختلف بين جامعة وأخرى في وصف منهجية البحث العلمي واختلافها عن المنهج العلمي بأشكاله المختلفة وفق الدراسة ومجتمعها، وأن هناك حاجة لتدريب الطلبة على منهجية البحث العلمي.

٤- دراسة (سارة فايز عبد المسيح طوس، ٢٠٢٤، ص ٣-٢٤٣)

هدف البحث إلى تقديم رؤية استشرافية لتطوير مشروع التخرج بأقسام الإعلام التربوي في ضوء مهارات ريادة الأعمال لدى طلاب المشروع بأقسام الإعلام التربوي ورصد الواقع الفعلي لمشروع التخرج ومدى ارتباطه بمتطلبات سوق العمل الإعلامي الرقمي، وتحديد التحديات التي تحول دون إنتاج مشاريع تخرج إعلامية ريادية بأقسام الإعلام التربوي وتقديم مقترحات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم وطلاب مشروع التخرج لكيفية تطوير مشروع التخرج لمواكبة سوق العمل الإعلامي الرقمي، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة الميدانية وطبقت الدراسة على عينة عمدية من طلاب المشروع بأقسام الإعلام التربوي بكليات التربية النوعية في جامعات القاهرة والمنصورة والمنيا وقوامها ١٨٠ مفردة وعينة عمدية من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بأقسام الإعلام وقوامها ٧٠ مفردة، وتوصلت الدراسة إلى ضعف إدراك طلاب المشروع للرسالة المستهدفة لمشروع التخرج الذي يقومون بإنتاجه، واتفق طلاب المشروع وأعضاء هيئة التدريس على وجود مجموعة من التحديات التي تحول دون إنتاج مشاريع تخرج ريادية بأقسام الإعلام التربوي، ومنها انعدام الرؤية لدى القسم والكلية لتطبيق مهارات ريادة الأعمال، وعدم وجود الإمكانيات المادية والتكنولوجية اللازمة لإنتاج مشاريع التخرج المتميزة، إلى جانب ضعف مستوى المهارات التسويقية والتفاعلية والإدارية لدى طلاب المشروع.

٥- دراسة (Radmila Razlog, Zijing Hu:2024,pp 604-619)

هدف البحث إلى استكشاف آراء وتجارب طلاب العلوم الصحية في جنوب إفريقيا حول مشاريع التخرج. واعتمد هذا البحث على نموذج تطوير الطلاب القائم على الاهتمامات. وأجري البحث في جامعة عامة في مقاطعة غوتنغ بجنوب إفريقيا تم اختيار ستة مشاركين، ومن أهم نتائج البحث تبين آراء المشاركين وتجاربهم حول مشاريع التخرج. فقد اعتقدوا أن مشاريع التخرج أفادتهم وعززت تجاربهم التعليمية. وبالتالي، تمكينهم وتأهيلهم لسوق العمل. واتفقوا على أن مشاريع التخرج حسنت بعض مهاراتهم وكفاءاتهم، مما ألهلهم للممارسة العملية. ومع ذلك، أعرب المشاركون أيضاً عن تحديات في تنفيذ مشاريع التخرج في

برامجهم. ركزت هذه التحديات بشكل أساسي على جودة الإشراف، وضيق الوقت، والتعقيدات المنهجية أثناء تنفيذ مشروع التخرج. وبينما أفاد المشاركون بنتائج إيجابية ونمو شخصي، إلا أنهم واجهوا أيضًا تحديات أبرزت الحاجة إلى تعزيز الدعم والإشراف.

٦- دراسة: (رجاء الجابي، ٢٠٢٣، ص ص ٣-٢٨)

هدف البحث إلى تقييم جودة الإشراف الأكاديمي على بحوث التخرج عبر البوابة الإلكترونية في عمادة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد بجامعة العلوم والتكنولوجيا في اليمن، وذلك من خلال تحديد معايير الجودة، وتحليل محتوى المحادثات بين الطالب والمشرّف في البوابة الإلكترونية من أجل بيان مدى تحقّق تلك المعايير، واتّبع البحث أسلوب تحليل المضمون في تحليل المحادثات الإلكترونية وفق أربعة معايير تصف جودة الإشراف الأكاديمي على بحوث التخرج؛ هي تطوير المهارات البحثية، ووضوح التعليمات، والمرونة في التواصل، واستمراريته، وتألّف مجتمع البحث من ٢٠٦ من الطلبة الذين أنجزوا بحوث التخرج في الفصلين الأول والثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣، وقد اختيرت منهم نسبة ٢٠٪ ليكونوا عينة البحث، وعددهم ٤١ طالبًا وطالبة، ومن أبرز نتائج البحث أن جودة الإشراف الأكاديمي كانت متوسطة، وأن أفضل أداء كان لصالح قسم المحاسبة والتمويل، وأن معيار (تطوير المهارات البحثية) هو الأضعف تحقّقًا من بين سائر المعايير مع أنه أهمها وأكثرها أولوية وفق ما يوضح في توصيف المقرر، فقد بلغت نسبة تحقّقه ٤٦٪، أما معيار (المرونة في التواصل) فحصل على نسبة ٨٥,٦٪، وهي الأعلى بين سائر المعايير، ثم معيار (وضوح التعليمات) بنسبة ٧٧,٨٪، ومعيار (استمرارية التواصل) بنسبة ٧٠٪.

٧- دراسة (حسن سالم أحمد الشهوبي، محمد صالح صلاح، ٢٠١٩، ص ص ٦٥-٨٥)

هدف البحث إلى التعرف على المشكلات التي تواجه الطلبة أثناء قيامهم بمشاريع التخرج؛ وتحديدًا في كلية التربية بجامعة مصراتة، وذلك من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. ولتحقيق هذه الغاية اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لملائمته طبيعة البحث وتم تطبيق استبانة على عينة عشوائية طبقية ممثلة لهذا المجتمع بلغ أفرادها (١٠٠) طالب، وأسفر البحث في ختامه عن نتائج مفصلة ومفسرة كان من أهمها: أن المشكلات الخمس الأكثر حدة هي على

الترتيب: قلة المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع البحث، عدم توفر الكتب الحديثة في مكتبة الكلية، كثافة المقررات الدراسية مما يعيق إنجاز البحث، ضعف قدرة الطالب على دمج الأفكار المختلفة وصياغتها لغويا، ضعف تعاون المؤسسات التي تشكل ميدانا للبحث.

دراسات المحور الثاني وتعلق بالتحول الرقمي:

١- دراسة (مدحت عبد الله محمد، ٢٠٢٥، ص ص ٢١٣-٢٢٧)

هدفت الدراسة إلى تحديد متطلبات التحول الرقمي لتعزيز الأدوار الفنية والإدارية للعاملين في مكتبات جامعة المنيا والتي تشمل (المتطلبات الإدارية، والبشرية، والتقنية، والتشريعية، والمالية)، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي لدراسة مدى توفر متطلبات التحول الرقمي في المكتبات الجامعية، واقتراح توصيات من شأنها تعزيز مهارات وقدرات العاملين في المكتبات. واستخدمت المنهج الوصفي، وكشفت النتائج عن نقص في المهارات المنهجية لدى موظفي المكتبات لاستخدام الأدوات التي تعزز كفاءة العمل وتقديم الخدمات للمستفيدين. بالإضافة إلى ذلك، تواجه مكتبات الجامعات نقصاً في عدد كافٍ من أجهزة المسح الضوئي وأجهزة الحاسوب، مما يعيق التحول الرقمي لخدماتها وأنشطتها. ومع ذلك، هناك وعي بقوانين الملكية الفكرية، مما يسهم في الحفاظ على مصادر المعلومات وضمان حسن استخدامها. علاوةً على ذلك، يُبدي الموظفون استعداداً لتعلم التقنيات الجديدة وتطبيقها، مما يُسهّل التحول الرقمي لجميع أنشطة وخدمات المكتبة المُقدمة للمستفيدين. ومع ذلك، لم تُواكب لوائح المكتبات التطورات في التقنيات الحديثة ذات الصلة بالتحول الرقمي.

٢- دراسة (محمود محمد محمد، ٢٠٢٥، ص ص ٢٩٥ - ٣٣٦):

هدفت الدراسة إلى تحليل التحديات التي تواجه تنفيذ استراتيجية مصر الرقمية، واستكشاف دور الحكومة في تعزيز التحول الرقمي، تقديم حلول للتغلب على المعوقات الرقمية، وتقييم الجهود المصرية الرامية إلى تحقيق أهداف استراتيجية مصر الرقمية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى وجود تحسن كبير في سرعة الإنترنت حيث أن هناك العديد من الجهود المبذولة لتحقيق استراتيجية مصر الرقمية فهناك تقدم ملحوظ في تعزيز البنية التحتية للإنترنت في مصر فأصبحت تصدر دول

إفريقيا في هذا المجال، تحقيق تقدم في مجال المدن الإبداعية حيث تم إنشاء مدن إبداعية مثل مدينة المعرفة بالعاصمة الإدارية الجديدة مما يسهم في دعم الابتكار والبحث العلمي. وبالرغم من ذلك يوجد تحديات في تنفيذ استراتيجية مصر الرقمية، وجود فجوة رقمية بين المناطق الحضرية والريفية، ضعف التنسيق بين الجهات الحكومية، مقاومة التغيير داخل بعض المؤسسات الحكومية، نقص التدريب على المهارات التقنية في مجالات الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني وتحليل البيانات.

٣- دراسة (سمر مصطفى محمد، ٢٠٢٣، ص ص ٩٤١ - ١١٢٤)

استهدف البحث التعرف على الأسس النظرية لتنمية رأس المال الفكري بالجامعات من حيث مفهومه وأهميته وعناصره ومكوناته وأساليبه وتنميته، والوقوف على الأسس النظرية للتحويل الرقمي بالجامعات من حيث مفهومه وأهميته ومبررات التوجه نحو تطبيقه بالجامعات، ونماذج، وأبعاده، ومعوقات تحقيقه، والتعرف على الجهود المبذولة للتحويل الرقمي لتنمية رأس المال الفكري بالجامعات المصرية، والجهود المبذولة للتحويل الرقمي لتنمية رأس المال الفكري بجامعة بنها، والتعرف على واقع رأس المال الفكري بجامعة بنها، ومتطلبات تنميته على ضوء التحويل الرقمي من خلال الدراسة الميدانية، وتحقيقاً لهذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي وتم تطبيق استبانة على عينة بلغ قوامها (٣١٦) عضو هيئة تدريس وهيئة معاونة في (١١) كلية بجامعة بنها، وتوصل البحث في نتائجه إلى وجود بعض المشكلات التي تتعلق بواقع رأس المال الفكري بجامعة بنها و ضعف امتلاك رأس المال البشري للمهارات التقنية التي تتعلق بتصميم المواد التعليمية والمقررات التفاعلية، ضعف امتلاك الجامعة لبنية تحتية تكنولوجية تمكنها من التحويل الرقمي في جميع أنشطتها، قلة بروتوكولات التعاون التي تتم مع قطاعات المجتمع لتقديم الدعم التكنولوجي.

٤- دراسة (عادل محمد محمد، ٢٠٢٣، ص ص ٥٤١ - ٥٧٠)

هدفت الدراسة إلى تحديد متطلبات التحويل الرقمي في المؤسسات التعليمية بمصر وذلك من خلال عرض الأسس النظرية للتحويل الرقمي في المؤسسات التعليمية بمصر، وواقعه وأهم المعوقات التي تواجهه وأهم المتطلبات التي يجب توافرها في المؤسسات التعليمية من أجل

تحقيق أهدافها في ضوء التحول الرقمي، واستخدمت المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن هناك العديد من العوائق التي تعرقل عملية التحول الرقمي داخل المؤسسات التعليمية بمصر وأهمها المعوقات البشرية والمادية، واهتمام مصر بحل المعوقات التي تواجه عملية التحول الرقمي وتفعيل التقنية في المؤسسات بالشكل الذي يعين على تيسير عملية التحول الرقمي وفقا لرؤية مصر ٢٠٣٠

٥- دراسة: (Suat Teker , Dilek Teker , E. Basak Tavman,2022,pp36-37)

استهدفت الدراسة التعرف على كيفية تأثير الرقمنة على التعليم العالي وتغييره، وتقديم خارطة طريق للجامعات لدمج هذه التغييرات المهمة وتنظيمها في استراتيجياتها من خلال دراسة التحول الرقمي الذي يؤثر على رؤية الجامعات، واعتمدت على المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن دور الجامعات من المتوقع أن يتغير بشكل جذري خلال العقد المقبل، وأنه على الجامعات مواكبة التوجهات التكنولوجية الحالية، وإدراج الرقمنة في استراتيجياتها لتكون قادرة على المنافسة مستقبلاً. وأنه ينبغي على الجامعات التركيز بشكل رئيسي على استكشاف تدابير أكثر ابتكاراً لإنشاء مراكز تطوير تكنولوجية من خلال البحث العلمي لمعالجة نقص المهارات. كما ينبغي على الجامعات دعم الأكاديميين الذين يقودون تطوير المهارات الرقمية وأساليب التدريس المبتكرة، وتعزيز الثقافة الرقمية في الأوساط الأكاديمية، وتشجيع استخدام منصات التعلم، ووضع سياسة واضحة لتبني العصر الرقمي في التعليم العالي.

٦- دراسة (Phung The VINH,2021.pp73-80)

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثيرات التحول الرقمي على الجامعات من منظور عالمي، بالإضافة إلى دراسة كيفية اغتنام جامعات فيتنام للفرص والتغلب على تحدياته. واعتمدت الدراسة منهجاً نوعياً لاستكشاف وتحليل وتقييم جميع جوانب التحول الرقمي. أُجريت دراسات حالة ومقابلات معمقة واستطلاعات رأي لمعرفة الآراء حول عملية التحول الرقمي في جامعات فيتنام. وتوصلت إلى أن التحول الرقمي يشهد نمواً قوياً في الجامعات حول العالم، مما يُشكل ضغطاً على جامعات فيتنام للتغيير والتكيف مع الظروف الجديدة. وأنه

رغم وجود بعض العيوب المرتبطة بالتحول الرقمي، إلا أن مزاياه قد تفوق عيوبه مثل تحسين جودة التعليم، وجعل عمليات التدريس والدراسة أكثر مرونة. كما أن تطبيق التحول الرقمي في إدارة الجامعات يُساعدها على إدارة العمل اليومي والتحكم فيه بكفاءة. وقَدّمت نتائج البحث نظرة شاملة على التحول الرقمي، مع تقديم دروس مهمة للجامعات. منها قيام الجامعات بوضع استراتيجيات رئيسية للتحول الرقمي، وتبني قادة الجامعات لرؤى واستراتيجيات إدارية جديدة تجاه التحول الرقمي؛ ويجب أن يكون جميع المحاضرين والطلاب والموظفين مجهزين بالمهارات التكنولوجية الحديثة؛ يجب بناء ثقافة القائد الرقمي القوي في كل الجامعات.

٧- (دراسة المتولي إسماعيل بدير، ٢٠٢٠، ص ص ٢٦٧-٣٠٨) استهدفت الدراسة التوصل إلى قائمة محكمة لمتطلبات التحول الرقمي للجامعات المصرية، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي في بعده التحليلي حيث قام برصد ماهية الجامعة الرقمية وأهدافها وأهميتها، ومقوماتها، وكذلك أبرز الخبرات العالمية في الجامعات الرقمية، كما تم استطلاع آراء عينة بلغت (٧٨) من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية على استبانة محكمة من إعداد الباحث، و توصلت الدراسة إلى قائمة محكمة بالمتطلبات التي ينبغي توافرها في الجامعات المصرية لتتحول إلى جامعات رقمية وهي متطلبات؛ تنظيمية مثل تطوير اللوائح والتنظيمات والتشريعات، ورقمنة المهام الإدارية وإتاحتها عن بعد، وتوافر أدوات تعريفية وإرشادية رقمية وإتاحتها للمستخدمين، وبشرية مثل توفير كوادر بشرية تتميز بالمهارات التقنية العالية، ومتطلبات تقنية مثل توفر نظام لإدارة التعليم الإلكتروني، وتوفير الأجهزة التقنية من حواسيب وشاشات تفاعلية وتطوير المواقع الإلكترونية وتزويدها بالتطبيقات اللازمة وتوفير شبكة إنترنت مجانية عالية السرعة وواسعة النطاق داخل الحرم الجامعي وتوفير منظومة الأمن السيبراني وتوفير أنظمة للتدريب رقمية.

تعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يتضح أن دراسات المحور الأول ركزت على إدارة مشروعات التخرج، في حين ركزت دراسات المحور الثاني على التحول الرقمي وبذلك نجد أن البحث الحالي يختلف عن الدراسات السابقة ويستفيد منها على النحو التالي:

✕ **محور الاهتمام:** اهتمت دراسات المحور الأول بمشروعات التخرج والكشف منهجيات إدارة المشاريع الاحترافية لطلاب الجامعات السعودية ضمن نظام أتمتة إدارة مشاريع التخرج مثل: دراسة (حامد محمود الفهد، فؤاد عال الله شوعي، ٢٠٢٤)، وركز بعضها على التعريف بالإجراءات الإدارية والعلمية لمشاريع تخرج مثل دراسة (على عبد الصمد ال فرهاد، ٢٠٢٤) وحاول بعضها تقديم رؤية استشرافية لتطوير مشروع التخرج بأقسام الإعلام التربوي في ضوء مهارات ريادة الأعمال مثل: دراسة (سارة فايز عبد المسيح طوس، ٢٠٢٤) وركز بعضها على فحص تأثير تجارب مشاريع التخرج المكثفة في تطوير كفاءة الطلاب الذاتية جنباً إلى جنب مع المهارات المهنية مثل دراسة (Kimberly LeChasseur, and et.al, 2024)، ودراسة Radmila Razlog, Zijing Hu, 2024)، بينما ركزت دراسة (رجاء الجاجي، ٢٠٢٣) على تقييم جودة الإشراف الأكاديمي على مشروعات التخرج. ، وبذلك يتفق البحث الحالي مع هذه الدراسات في مجال الاهتمام والتركيز على طبيعة مشروعات التخرج بينما يختلف عنها في تركيزه على إدارة مشروعات التخرج من حيث التخطيط والتنظيم والإشراف والتقييم وغيرها من الإجراءات الإدارية.

✕ **المنهج:** استخدمت معظم الدراسات المنهج الوصفي، ومنها ما زواج بين المنهج الوصفي وأسلوب دراسة الحالة مثل (Radmila Razlog, Zijing Hu, 2024) بينما استخدم بعضها أسلوب تحليل المضمون، كما في دراسة: (رجاء الجاجي، ٢٠٢٣) وبذلك يتشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة التي ركزت على المنهج الوصفي لمعالجة المشكلة.

✕ **الأدوات:** اعتمدت غالبية الدراسات على الاستبانة لمعالجة المشكلة وبذلك يتشابه البحث مع الدراسات التي اعتمدت على الاستبانة لمعالجة المشكلة.

تعليق على دراسات المحور الثاني:

✕ **محور الاهتمام:** اهتمت دراسات المحور الثاني بمتطلبات التحول الرقمي مثل دراسة: (مدحت عبد الله محمد، ٢٠٢٥) حيث هدفت إلى تحديد متطلبات التحول الرقمي لتعزيز

الأدوار الفنية والإدارية للعاملين في مكتبات جامعة المنيا ودراسة: (عادل محمد محمد، ٢٠٢٣) والتي هدفت إلى تحديد متطلبات التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية بمصر وركز بعضها على تأثير التحول الرقمي على التعليم العالي العالمي مثل دراسة (Suat , E. Basak Tavman, 2022). وبذلك يتفق البحث الحالي مع هذه الدراسات في أهمية التعرف على متطلبات التحول الرقمي وتأثره على العملية التعليمية.

☒ **المنهج:** استخدمت معظم الدراسات المنهج الوصفي، ومنها ما زواج بين المنهج الوصفي وبذلك يتشابه البحث الحالي مع الدراسات التي ركزت على المنهج الوصفي لمعالجة المشكلة.

☒ **الأدوات:** اعتمدت بعض الدراسات على الأسلوب النظري لجمع البيانات الكمية والكيفية بالإضافة إلى استخدام الاستبانة كما في دراسة (٢٠١٥)، وبعضها استخدم المقابلات الشخصية واستطلاعات الرأي كما في دراسة (Phung The VINH, 2021) وبذلك يتشابه البحث مع الدراسات التي اعتمدت على الاستبانة لمعالجة المشكلة.

ومن أهم الحقائق التي تم التوصل إليها من تحليل الدراسات السابقة والتي تمثل مرتكزات البحث الحالي:

- وجود اهتمام بمشروعات التخرج في الجامعات المعاصرة نظرا لأهميته في تطوير مهارات الخريجين اللازمة لسوق العمل.
- تنوع المشكلات التي تواجه الطلبة أثناء قيامهم بمشاريع التخرج مثل ضعف مهارات البحث العلمي وضعف تعاون المؤسسات التي تشكل ميدانا للبحث.
- وجود معايير تصف جودة الإشراف الأكاديمي على بحوث التخرج منها تطوير المهارات البحثية، ووضوح التعليمات، والمرونة في التواصل، واستمراريته.
- أن التحول الرقمي يشهد نموًا قويًا في الجامعات حول العالم وله تأثيرات هائلة على فعالية الإدارة وجودة الخدمات المقدمة للمستفيدين.
- أهمية دمج تطبيقات التحول الرقمي في إدارة مشاريع التخرج ضمن منصات رقمية من حيث تخطيط المشروع، وتنظيم الموارد البشرية، والتواصل الفعال بين جميع الأطراف

المعنية، وكذلك لتنظيم وتنسيق الاجتماعات المسبقة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وبناء مستودعات رقمية لتلك المشروعات بكل جامعة.

- وجود بعض التحديات التي تتعلق بحفظ وإتاحة مشروعات التخرج رقميا ومنها: قلة توفر شبكة إنترنت قوية ومستقرة، غياب تبني الكلية لسياسة مكتوبة وواضحة لحفظ وإتاحة مشروعات التخرج، قلة توفر أجهزة حاسوب ذات مواصفات وإمكانات تخزينية عالية، وعدم إتاحة صلاحيات رفع مشروعات على منصة الجامعة للقسم، إلى جانب تحديات الملكية الفكرية لحفظ أفكار مشروعات التخرج.

- أن التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية بمصر يستلزم وجود العديد من المتطلبات.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفاد البحث الحالي من هذه الدراسات في:

- انتقاء المراجع ذات الصلة بموضوع البحث.
- تحديد معالم البحث الحالي وصياغة مشكلته الأساسية بحيث تأتي في إطار تكاملي مع هذه الدراسات، تصميم أدوات الدراسة الميدانية وتفسير نتائجها.
- ويلاحظ مما سبق أن معظم الدراسات السابقة تتشابه مع البحث الحالي من حيث اهتمامها بالتعرف على مشروعات التخرج، والتحول الرقمي الأمر الذي يفيد في التعرف على الأطر النظرية التي قام عليها البحث، ولكن يختلف عنها حيث أنه يتناول طبيعة إدارة مشروعات التخرج في ضوء متطلبات التحول الرقمي بكلية التربية جامعة بنها من خلال آراء أعضاء هيئة التدريس بها. وهذا ما لم تتناوله الدراسات السابقة.

خطوات البحث: سار البحث وفقا للخطوات التالية:

الخطوة الأولى: تحديد الإطار العام للبحث ويشمل المقدمة، والمشكلة، وأهداف البحث ومنهجه وحدوده ومصطلحاته والدراسات السابقة وأخيرا خطوات البحث.

الخطوة الثانية: التعرف على الأسس النظرية لإدارة مشروعات التخرج على ضوء التحول الرقمي في الجامعات المعاصرة.

الخطوة الثالثة: تحديد الواقع النظري لإدارة مشروعات التخرج والتحول الرقمي بكليات التربية بالجامعات المصرية من منظور الوثائق الرسمية والدراسات.

الخطوة الرابعة: الكشف عن واقع إدارة مشروعات التخرج في ضوء متطلبات التحول الرقمي بكلية التربية جامعة بنها ميدانياً.

الخطوة الخامسة: التوصل إلى إجراءات مقترحة لإدارة مشروعات التخرج في ضوء متطلبات التحول الرقمي بكلية التربية جامعة بنها.

القسم الثاني إدارة مشروعات التخرج في ضوء التحول الرقمي بالجامعات المعاصرة إطار نظري:

ويتناول هذا القسم المحاور التالية: المحور الأول: الأسس النظرية لإدارة مشروعات التخرج بالجامعات المعاصرة، من حيث ماهية مشروعات التخرج، وعمليات إدارتها، والتحديات التي تواجه الطلاب في تنفيذها، أما المحور الثاني: فيتضمن الأسس النظرية للتحول الرقمي من حيث المفهوم والنشأة، والأهمية، والتحديات والعوامل التي تساعد على نجاح التحول الرقمي في الجامعات، والمحور الثالث: العلاقة بين مشروعات التخرج والتحول الرقمي. ونوضح ذلك على النحو التالي:

المحور الأول الأسس النظرية لإدارة مشروعات التخرج: Graduation projects

يمثل مشروع التخرج تجربة بحثية، حيث يتم تحديد المشكلة، ووضع فرضية، وتصميم التجارب لاختبار الفرضية، واستخلاص النتائج مما يساعد الطالب على إيجاد حل جديد لمشكلة علمية معينة وتعتبر تجربة البحث أقرب ما تكون إلى نشاط حل المشكلات المهنية حيث إنها توفر للطالب التعرف على أساليب البحث، والقدرة على استخدام الوسائل المتاحة في تطبيق المعرفة النظرية. (Mezgeen Abdulrahman Rasol, 2015, p3)

ونوضح فيما يلي ماهية مشروعات التخرج وطبيعتها، ثم كيفية إدارتها على النحو التالي

أولاً ماهية مشروعات التخرج Graduation projects:

وفقاً لجمعية الكليات والجامعات الأمريكية (AAC&U)، "تشير "مشاريع التخرج" إلى التجارب الختامية التي تتطلب من الطلاب الذين يقتربون من نهاية سنوات دراستهم الجامعية

إنشاء مشروع يدمج ويطبق ما تعلموه. وقد يكون المشروع بحثًا، أو عرضًا مسرحيًا، أو ملف

إنجاز "أفضل الأعمال"، أو معرضًا فنيًا" (<https://www.aacu.org/leap/hips>).

كما عرّفتها جامعة كولورادو دنفر، ضمن مبادرة "الممارسات عالية التأثير" حيث تمثل

مشروعات التخرج تجربة ختامية متكاملة تُقضي إلى إكمال مشروع رئيسي يُتيح للطلاب

فرصةً لدمج ما تعلموه في برامجهم الأكاديمية، والتأمل فيه، وتطبيقه. University of

(Colorado, 2017, p1)

ومشروع التخرج هو مشروع تنويعي يتم تنفيذه على مدار فصلين دراسيين متتاليين (الفصل

الدراسي السابع والثامن) من قبل مجموعة من الطلاب كفريق واحد ويشرف عليهم أحد أعضاء

هيئة التدريس وفي مشاريع التخرج، من المتوقع أن يطبق الطلاب المعرفة الشاملة التي

اكتسبوها عبر مختلف المقررات الجامعية. (King Faisal University, N.D, pp 2-3)

ويختلف المشروع وفقًا للتخصص ويمكن أن تكون المشاريع جماعية أو فردية حسب سياسات

كل برنامج، ولا تسمح هذه المشاريع بإظهار إبداع الطلاب الفكري – فحسب- بل تساعد

أيضًا على تطوير مهارات التفكير النقدي التي يمكن نقلها إلى مهنة ما بعد الجامعة. ويجب أن

توضح مشاريع التخرج أن الطلاب يمكنهم التفكير النقدي والإبداعي، جمع البيانات وتفسيرها،

حل المشكلات، وتفسير النتائج. (AAColleg of Arts and Sciences, 2016, p3)

ويتضح مما سبق أن مشروع التخرج يمثل فرصة للطلاب للمشاركة في تجربة مثيرة تسمح

لهم بتولي مسؤولية تعليمهم، واختبار قدراتهم المهنية والشخصية، بالإضافة إلى تطوير الثقة

والاستعداد للانتقال إلى الحياة المهنية، كما يتضح أن مشروع التخرج يركز بشكل أساسي

على تطوير مهارات البحث لدى الطلاب في مواجهة مشكلات العمل الميداني، فهو يساعد

على تطوير عقلية الطالب للتفكير النقدي، وتطوير مهارات الاتصال، والعمل الجماعي،

والعديد من المهارات الأخرى التي تساعد الطلاب على مواجهة مشاكل العمل بالشكل الذي

يساعد الطالب على بدء حياته المهنية بطريقة أفضل.

وتستهدف مشروعات التخرج تحقيق مجموعة واسعة من الأهداف، منها:

✓ دعم التطوير المهني للطلاب، والتأمل النقدي، ودمج المعرفة، وتحسين الجودة والابتكار. (Radmila Razlog, Zijing Hu, 2024, p605)

✓ تقدير العلاقة بين النظرية والبحث والممارسة. (Gregory T. Gifford, 2011, p104)

✓ ربط المناهج الدراسية الخاصة بالتخصص بأهداف التعليم.

✓ مساعدة الطلاب على التفكير وإظهار ما تعلموه خلال دراستهم.

✓ تمكين الطلاب من التفكير وتخيل القضايا الشخصية والاجتماعية والعاطفية والعملية للانتقال من الجامعة إلى عالم العمل. (Annie Holdsworth, and et.al, 2009, p1)

✓ التأكد من قدرات الطالب على استثمار ما امتلكه من البنى المعرفية والقدرات الكتابية والبحثية والتوثيقية خلال مرحلة دراسته.

✓ منح الطالب الخريج فرصة ليطبق ما تعلمه وتنفيذه في الميدان الحيوي لتخصصه.

- توفير فرصة للطلاب الخريج للعمل التعاوني في إطار فريق العمل.
- خلق حالة حراك تربوي داخل الكلية بين أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة، والمدارس.
- إتاحة الفرصة لاستثمار البنية التحتية وميدان المدارس التدريبية الشريكة لدراسة وبحث أثر الممارسات التربوية واستخدام التكنولوجيا المتوفرة في الكلية.
- فتح المجال أمام إجراء البحوث الإجرائية في ميدان البحث التربوي.
- تعزيز المنظومة القيمية والمهارية للطلاب من خلال تمكينه من الاختيار، والتطبيق، والبحث، والاستنتاج، والتحليل والالتزام بقيم الأمانة العلمية والقيم الأخلاقية للبحث العلمي.

(<https://un-uces.org/index.php/k2-tags/2013-05-06-07-37-59>)

ويتضح من ذلك أن مشروعات التخرج تستهدف ربط النظرية بالتطبيق والممارسة الفعلية في محاولة لدمج جميع المعارف والخبرات والمفاهيم الأكاديمية التي اكتسبها الطلاب خلال سنوات إعدادهم بالكلية بالممارسة العملية ومواجهة مشكلات العمل وإيجاد حلول عملية لها، ولن يحدث ذلك إلا من خلال إتقان الطلاب لمهارات البحث العلمي وأدواته ومنهجياته في

تحديد المشكلات والبحث عن المعلومات من مصادرها المختلفة، وتوظيف المعرفة في خدمة المجتمع.

وتتميز مشاريع التخرج بتقييمها لمعارف ومهارات الطالب المكتسبة من خلال برنامج تعليمي. ومن أهم السمات الرئيسية المميزة لتصميم وتنفيذ مشروع التخرج ما يلي:

- التماسك: بمعنى أن المشروع يدمج جميع الخبرات والمعارف المكتسبة حديثًا والمهارات التي طورها الطالب خلال برنامجه التعليمي، ويدمجها في مشروعه، الذي يُعدّ ننتاجًا لتعلمه.
- منظور زمني مزدوج: منذ بدايتها، ركزت مشاريع التخرج على ترسيخ المعرفة المكتسبة ليتمكن الطلاب من تطبيقها في ممارساتهم المستقبلية وتتجلى ازدواجية منظور الوقت بوضوح، حيث يحتاج الطلاب إلى مراجعة الماضي، وترسيخ ما تعلموه، والتخطيط للمستقبل.
- المرونة: ترتبط مرونة مشروع التخرج بالمنهجية التي يختارها الطالب لذلك، فيمكنه إجراء بحث كمي أو نوعي يتبنى وجهات نظر وجودية ومعرفية مختلفة.
- الجانب العملي: تُعد مشاريع التخرج العنصر التجريبي في التجربة الأكاديمية للطلاب، ويُشار إليها أحيانًا بمشاريع التدريب العملي لأنها تشير إلى الممارسة. وتحديدًا، فهي تطبيق للمعرفة الأكاديمية عمليًا. (Jolanta Burke, Majella Dempsey, 2022, pp4,5,8)

ومن أمثلة مشروعات التخرج التي نفذها بعض الطلاب المعلمين عمليًا:

- صمم أحد الطلاب مشروعًا قائمًا على البحث والفن حيث كتب نصًا وأخرجه ومثله في عرض مسرحي لتوضيح تطبيق أبحاث عقلية النمو المطبقة في المدارس.
- قدم أحد الطالب مشروعات حول "كيف يمكن للمعلم مساعدة الطلاب ممن ليس لديهم دافع للتعلم على تحسين أدائهم؟ سمح له هذا المشروع بالاستفادة من الجوانب العملية لحل المشكلات المرتبطة بممارسته التدريسية. حيث قِيم بشكل منهجي الدراسات المتعلقة بتحفيز الطلاب، مما أسفر عن سبع أدوات عملية يمكنه استخدامها لمساعدة طلابه.

- تنفيذ مشروع كان الهدف منه إعادة تصميم الممارسات التدريسية لتحسين تجربة تعليم الطلاب في الرياضيات.

- نفذت إحدى الطالبات مشروعًا لإعادة تصميم السياسات واقتراح ممارسات مبتكرة حول أفضل السبل لدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية. ويظهر تنوع المشاريع التي اختاروها الإمكانات الهائلة التي تتمتع بها مشاريع التخرج في مجال التعليم لإثراء الممارسة القائمة على البحث. (Jolanta Burke, Majella Dempsey, 2022, pp6-7) ويتضح من ذلك أن مشروعات التخرج في كليات التربية يمكن أن تُحدث فرقًا في حياة الطلاب المعلمين فمن خلال ربط النظرية بالتطبيق العملي وإجراء مشروعات تخرج تتعلق بممارساتهم في تعليم الطلاب يمكن لهم أن يبحثوا في مشكلات إدارة بيئة الصف، وطرق التدريس، وإرشاد وتحفيز الطلاب، بل قد يمتد الأمر إلى تحسين سياسات العمل، والمشاركة في صنع القرارات التي تستهدف تحسين العملية التعليمية.

ويستلزم تنفيذ مشروع التخرج وجود إطار عملي للتنفيذ يشتمل على ما يلي:

✕ اختيار موضوع المشروع ووضع عنوان مناسب له:

موضوع المشروع هو تساؤل قد يدور في ذهن الباحث حول موضوع الدراسة التي اختارها وهو تساؤل يحتاج إلى تفسير حيث يسعى الباحث إلى إيجاد إجابات شافية ووافية لها، ويمكن الحصول على المشكلة من محيط العمل والخبرة العلمية، القراءات الواسعة الناقدة لما تحويه الكتب والدوريات والصحف، البحوث السابقة.

✕ بناء خطة مشروع التخرج: على الطالب الاطلاع على عدة كتب أو مقالات أو مشاريع

تخرج سابقة لكي يتمكن من بناء خطة البحث، وتتألف الخطة في العادة من العناصر التالية:

- **عنوان البحث:** يختار الطالب عنوان بحثه بحيث يتميز بالشمولية والارتباط بالموضوع والمكان والمؤسسة المعنية بالبحث والفترة الزمنية للبحث.

- **مشكلة البحث:** تحديد واضح لمشكلة البحث وكيفية صياغتها

- **الفرضيات:** يجب أن يحدد الباحث في الخطة فرضيات بحثه، هل هي فرضية واحدة شاملة لكل الموضوع أم أكثر من فرضية

- **الهدف من الدراسة:** حيث يبرز الأسباب المنطقية التي دفعته للدراسة وأهمية تنفيذها والعائدات التي تعود على كل الجهات المستفيدة
- **المنهج البحثي وأدوات جمع البيانات:** حيث يكون مطلوباً من الطالب تحديد المنهج البحثي الذي سيعتمده بحيث يكون موافقاً عليه من المشرف
- **اختيار العينة:** على الطالب تحديد نوع العينة التي اختارها وحجمها ومميزاتها وعيوبها والمعلومات المتوفرة حولها.

- **حدود البحث:** تحديد الحدود الموضوعية والجغرافية والزمنية لمشكلة البحث.

☒ **جمع المعلومات وتحليلها:** يقوم الطالب بعد وضع الخطة وموافقة المشرف عليها بجمع مادة بحثه وفقاً لبنود تلك الخطة مراعيّاً في ذلك قواعد الكتابة التي يكون الطالب قد درسها في مقرر البحث التربوي، وتسير عملية جمع المعلومات في اتجاهين: جمع المعلومات المتعلقة بالجانب النظري في البحث إذا كانت الدراسة ميدانية تحتاج إلى فصل نظري يكون دليل عمل الباحث، جمع المعلومات المتعلقة بالجانب الميداني أو التدريبي في حالة اعتماد الباحث على مناهج البحوث الميدانية والتجريبية.

☒ **تفسير النتائج:** يقوم الطالب بتفسير تلك النتائج على ضوء الإطار النظري الذي راجعه، كذلك إعطاء تفسيراته لتلك النتائج بموضوعية

☒ **التوثيق:** يجب اتباع نظام التوثيق المعتمد في الكلية. (الكلية الجامعية للعلوم التربوية،

مشروع التخرج، متاح على: <https://un-ucses.org/index.php/k2->

tags/2013-05-06-07-37-59)

ويتضح من ذلك أن مشروع التخرج هو مهمة بحثية يسعى من خلالها الطالب المعلم إلى حل مشكلة محددة في مجال تخصصه العلمي، وفقاً لمنهجية البحث التربوي من تحديد المشكلة وجمع البيانات وتحليلها وتفسير النتائج أي أنها تركز على تعميق فكرة المعلم الباحث عن حلول إجرائية لمشكلات العملية التعليمية التي قد تواجهه.

ثانياً إدارة مشروعات التخرج:

يتم إدارة مشروعات التخرج على مستوى الكلية من خلال مجموعة من العمليات الإدارية هي:

١- عملية التخطيط لمشروعات التخرج:

تشمل عملية التخطيط تحديد الأهداف، والأطراف المؤثرة والمتأثرة بالمشروع وتحديد الأقسام الوظيفية في المؤسسة المسؤولة عن إنجاز المشروع، وتصميم الهيكل الإداري المستخدم في المشروع، والأدوار والمسؤوليات وفريق العمل، والجدول الزمنية لتنفيذ كل مهمة في المشروع، بالإضافة إلى تحديد مستوى المهارات المطلوبة لتجسيد المشروع وأنواع البرامج التدريبية اللازمة للموارد البشرية العاملة بالمشروع، إلى جانب تحديد المعايير النمطية اللازمة لتقييم وتقويم تنفيذ المشروع واتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة في الوقت والمكان المناسبين. (قدوم لزهر، ٢٠١٨، ص ص ٦٠-٦١). ويساعد إعداد خطة العمل بوضوح في توجيه الجهود نحو تحقيق أهداف المشروع بكفاءة ويوفر إطاراً يمكن للطلاب العودة إليه في كل مرحلة لضمان سير العمل في الاتجاه الصحيح. ويساعد إعداد جدول زمني للمشروع في إدارة الوقت والموارد بكفاءة ويشمل الجدول الزمني جميع مراحل المشروع مع تحديد المدة الزمنية اللازمة لكل مرحلة، ويعد إنشاء مخطط جانتي (Gantt Chart) أداة فعالة لتوضيح الجدول الزمني حيث يعرض المراحل المختلفة بشكل مرئي مع تحديد نقاط البداية والنهاية لكل مرحلة؛ مما يساعد في متابعة تقدم العمل ويشمل التخطيط لمشروعات التخرج ما يلي:

☒ **تحديد الموارد اللازمة:** الأدوات والموارد التي سيحتاجها الطالب لتنفيذ المشروع: حيث يجب تحديد الموارد التي سيحتاجها المشروع بشكل دقيق يضمن توفير كل ما يلزم قبل البدء في العمل مما يقلل من المخاطر ويزيد من فرص النجاح وتشمل الموارد:

- **الموارد البشرية:** مثل المشرف الأكاديمي وتوفير قائمة بأسماء الطلاب والمشرفين.
- **الموارد التقنية:** وتشمل البرمجيات والأجهزة التي يحتاجها لتنفيذ المشروع، توفر العديد من الجامعات تراخيص مجانية أو بأسعار مخفضة للبرمجيات التي يحتاجها الطلاب.
- **المكتبات الجامعية:** حيث توفر الجامعة مجموعة واسعة من الكتب الأكاديمية والأبحاث والدوريات العلمية والرسائل الجامعية ويمكن للطلاب الاستفادة من قواعد البيانات الرقمية.

إدارة مشروعات التخرج في ضوء متطلبات التحول الرقمي (دراسة ميدانية على كلية التربية جامعة بنها)

- **الموارد المالية:** تحديد الميزانية اللازمة للمشروع مثل تكلفة المواد والبرمجيات.
 - **المكان:** مثل المعامل ومراكز البحوث أو أي مواقع ميدانية تكون ضرورية لجمع البيانات.
 - **الوقت:** ويعتبر الوقت أحد أهم الموارد؛ لذا من الضروري إدارته بفاعلية والالتزام بالجدول الزمني المحدد. (جامعة عجلون الوطنية، ٢٠٢٤، ص ص ٥، ١٢)
- ولتخطيط عمل المشاريع يتم الالتزام بجدول زمني يتم التخطيط له على النحو التالي:
- جدول (١) يوضح الإطار الزمني اللازم لتخطيط مشروعات التخرج.**

المرحلة	الأسبوع	المهمة	المسئول عن التنفيذ
مرحلة ما قبل تنفيذ المشاريع	الأول	إعلان الجدول الزمني	منسق الكلية للمشاريع
	الثاني	تجميع مقترحات المشاريع	منسق الأقسام للمشاريع
		تحديد أعداد طلاب المشاريع	
		محاضرة تهيئة طلاب المشاريع ويتم فيها توزيع دليل الطالب لمشاريع التخرج.	منسق الكلية للمشاريع
	الثالث	توزيع الطلاب على المشاريع	منسق الأقسام للمشاريع
مرحلة تنفيذ المشاريع		إعداد خطط تنفيذ المشاريع	مشرفو المشاريع
	الرابع	بدء تنفيذ المشاريع	مشرفو المشاريع
	الخامس	محاضرة طرق المسح الأدبي والبحث لمشكلة المشروع	منسق الكلية للمشاريع
	السابع	تجميع تقرير المتابعة الأول	المشرفون ومنسق الأقسام
	الحادي عشر	تجميع تقرير المتابعة الثاني	المشرفون ومنسق الأقسام
	الثاني عشر	محاضرة كتابة وثيقة المشروع	منسق الكلية للمشاريع
	الخامس عشر	محاضرة إعداد العروض التقديمية	منسق الكلية للمشاريع
	عشر	التقرير النهائي للمشرف وتقرير الصلاحية	مشرفو المشاريع
	السادس عشر	تجميع وثائق المشروع	المشرفون ومنسق الأقسام
	عشر	تشكيل لجان المناقشة	منسق الأقسام للمشاريع
مرحلة ما بعد تنفيذ المشاريع		إعلان جداول المناقشة	منسق الأقسام للمشاريع
		تنظيم مناقشة المشاريع	منسق الأقسام للمشاريع
	السابع عشر	تجميع الدرجات وتسجيلها	منسق الأقسام للمشاريع

(المصدر: جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، ٢٠١٧، ص ١٦-١٧)

ويتضح من الجدول السابق أن التخطيط لمشروعات التخرج يتضمن ثلاثة مراحل هامة حيث يبدأ بمرحلة ما قبل تنفيذ المشاريع وهي مرحلة هامة جدا حيث يتم خلالها إعلان الجدول الزمني، وتجميع مقترحات المشاريع من أعضاء هيئة التدريس بالأقسام العلمية المختلفة، وتحديد أعداد طلاب المشاريع، وعقد محاضرة تهيئة لطلاب المشاريع ويتم فيها توزيع دليل الطالب لمشاريع التخرج، ثم توزيع الطلاب على المشاريع، وأخيرا إعداد خطط تنفيذ المشاريع وتستمر هذه المرحلة لثلاثة أسابيع، ويتم تنفيذها بالتعاون بين منسقي الكلية والأقسام وكذلك مشرفي المشروعات، يلي ذلك مرحلة تنفيذ المشروعات ويتم خلالها البدء في تنفيذ المشاريع، وعقد محاضرة طرق المسح الأدبي والبحث لمشكلة المشروع، وتجميع تقرير المتابعة الأول، ثم الثاني، ثم عقد محاضرة كتابة وثيقة المشروع، ومحاضرة إعداد العروض التقديمية، وأخيرا إعداد التقرير النهائي للمشرف وتقرير الصلاحية، وتستمر هذه المرحلة بدء من الأسبوع الرابع حتى الخامس عشر، وأخيرا مرحلة ما بعد تنفيذ المشاريع ويتم خلالها تجميع وثائق المشروع، وتشكيل لجان المناقشة، وإعلان جداول المناقشة، وتنظيم مناقشة المشاريع على مستوى الكلية، وأخيرا تجميع الدرجات وتسجيلها وتستمر لمدة أسبوعين.

ويتعلق بعملية التخطيط أيضا تهيئة الطلاب لإعداد مشاريع التخرج من خلال الإعلان عن لقاء عام للطلاب الراغبين في تسجيل مقرر مشروع التخرج وفي هذا اللقاء يتم تعريف الطلاب بالإجراءات والقواعد التنظيمية المتبعة في مشاريع التخرج، ويتم توزيع دليل الطالب لمشاريع التخرج بالكلية وذلك لضمان تنفيذ الإجراءات بشكل جيد، كما يتم الرد على استفسارات الطلاب وتتم التهيئة من خلال مجموعة من ورش العمل تتناول موضوعات مثل: النزاهة الأكاديمية وكيفية تفادي الانتحال العلمي في مجتمع الجامعة البحثي، كيفية الاستشهاد المرجعي باستخدام Endnot ، وكيفية صياغة استراتيجيات البحث والوصول إلى مصادر المعلومات من مكتبات الجامعة، بالإضافة إلى ورشة عمل يحددها القسم وفقا لاحتياجات طلابه. (جامعة الإمام بن عبد الرحمن بن فيصل، ٢٠٢٢، ص ص ١١-١٢)

وفي إطار التخطيط لمشروعات التخرج يتم عمل برنامج تهيئة للطلاب المسجلين لمشروع التخرج ثم يتم تحديد موضوع المشروع وكتابة مقترح المشروع، ويضع الطالب خطة زمنية مفصلة لمراحل إنجاز المشروع ويتم اتباع الإجراءات التالية للتخطيط للمشروع:

- اختيار المشروع واعتماده وتبدأ هذه الخطوة في الأسبوع الأول من الفصل الدراسي الأول من كل عام على ألا تتجاوز أسبوعان.
- إعداد مقترحات مشاريع التخرج ويتم في هذه الخطوة استلام مقترحات لأفكار مشاريع التخرج من أعضاء هيئة التدريس وكذلك من الطلاب ويجب أن تتوافق الأفكار المقدمة مع المعايير التي تحددها اللجنة لقبولها على أن يتضمن المقترح خلاصة مبسطة عن المشروع والمشكلة والأهداف.
- دراسة المقترحات واعتمادها وتتضمن هذه الخطوة دراسة المقترحات المقدمة من قبل الطلاب واعتماد قائمة نهائية بكافة المشاريع المعتمدة متضمنة أسماء المشرفين على المجموعات.
- (جامعة أم القرى، ٢٠١٦، ص ٥، ٩). ويتضح مما سبق أن إدارة مشروعات التخرج لابد أن تبدأ بعملية تخطيط محكمة يتم خلالها تحديد الأهداف والإجراءات والجدول الزمني اللازم لإنجاز المشروع إلى جانب تهيئة الطلاب ونشر الأدلة التعريفية وعقد الندوات واللقاءات مع الطلاب، وتقديم المقترحات والخطط البحثية لمشروعات التخرج.

٢- عملية تنظيم مشروعات التخرج: في إطار تنظيم مشروعات التخرج بكل كلية يتم تحديد القائمين على إدارتها وتشكيل لجنة مشروع التخرج وهي: لجنة مسؤولة عن تسهيل وتنسيق الأمور المتعلقة بمشاريع التخرج في الكلية، وتتألف من منسقي مشاريع التخرج الذين يرشحهم كل قسم، ويرأس لجنة مشروع التخرج عضو هيئة تدريس ذي خبرة ترشحه الكلية، ويرشح رئيس القسم منسق مشاريع التخرج من داخل القسم ويساعد منسق مشاريع التخرج رؤساء الأقسام في الأمور المتعلقة بمشروع التخرج في القسم ويتواصلون أيضاً مع لجنة مشروع التخرج. ويجوز لكل قسم صياغة سياسته

الخاصة بشأن طلبات المشاريع والمسائل المتعلقة بالتخصص.. (King Faisal

University, N.d, pp 2-3)

وفي إطار عملية التنظيم أيضا يتم توزيع الطلاب على مشاريع التخرج وهناك طريقتان يمكن إتباع إحداها في ذلك هما:

- **الطريقة الأولى:** إعلان المقترحات الموافق عليها من لجنة الكلية لمشاريع التخرج على الطلاب ويقوم منسق القسم للمشاريع بتسجيل الطلاب بناء على رغبتهم ثم يتم عرض التوزيع على مجلس القسم، وتمتاز هذه الطريقة بأن الطالب سيختار المشروع الذي يتوافق مع ميوله وقدراته ولكن من عيوبها أنه قد يجتمع الطلاب المتميزون في بعض المشاريع وبالتالي لن يكون هناك تنوع في الطلاب من حيث المستوى العلمي.

- **الطريقة الثانية:** تقوم لجنة القسم للمشاريع بتوزيع الطلاب على المشاريع بحيث يراعى التنوع بناء على المعدل التراكمي ثم يتم عرض التوزيع على مجلس القسم. (جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز، ٢٠١٧، ص ١٩)

وتؤدي النماذج التنظيمية التي تقوم الجامعة بإنشائها دورا مهما جدا في تنظيم مشاريع التخرج مثل وجود نموذج خطة العمل يحدد المهام المطلوبة من كل طالب والمدة الزمنية المتاحة للتنفيذ مما سيكون له بلاغ الأثر في ترتيب عمل الطلاب وبالتالي المتابعة الجيدة من المشرف وتحقيق نتائج جيدة في المشروع ويجب على كل كلية تصميم جميع النماذج ومنها: (نموذج مقترح المشروع، نموذج خطة تنفيذ المشروع، نموذج تقرير متابعة لمشروع التخرج، نموذج تقرير متابعة منسق القسم ، نموذج تقرير الصلاحية وقبول المشروع للمناقشة، نموذج وثيقة مشروع التخرج ، نموذج التقرير النهائي لمشرف المشروع، نموذج تقييم لجنة مناقشة مشروع التخرج.

(جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز، ٢٠١٧، ص ص ٢٩-٣٠)

ويمكن توضيح مسؤوليات الأطراف الفاعلة في إدارة مشروعات التخرج على مستوى الكلية والأقسام فيما يلي:

أ- تشكيل لجنة مشروعات التخرج على مستوى الكلية:

وتتولى اللجنة ورئيسها مسؤولية إدارة أنشطة مشروع التخرج وتشمل المهام ما يلي:

- إعداد خطة لمشروعات التخرج في الكلية ومتابعة تنفيذها.
 - تلقى مقترحات المشروعات من الأساتذة والطلاب واعتمادها قبل انتهاء الأسبوع الأول من الفصل الدراسي.
 - وضع القواعد الخاصة بتشكيل اللجان وموضوعاتها ومحتواها وتحديد الإرشادات اللازمة.
 - إعداد قاعدة بيانات تحتوي على الموضوعات ومشرفيها وأسماء الطلاب ويراعى أن تكون متاحة على الموقع الإلكتروني للكلية.
 - ترتيب جداول المناقشات وأسماء المشرفين ولجنة التحكيم واعتمادها من قبل رئيس القسم ووكيل الكلية. (جامعة عجلون الوطنية، ٢٠٢٤، ص ٢)
 - إبلاغ أعضاء هيئة التدريس المشرفين على الطلاب بإجراءات تنفيذ المشاريع.
 - التأكد من المحافظة على الجداول الزمنية المستندة إلى التقييم السنوي والاستطلاعات وتقييم برنامج مشروع التخرج.
 - تنظيم يوم البحث العلمي في الأقسام وكذلك عرض الملصقات والنماذج التي من خلالها سيتمكن جميع الطلاب من عرض أعمالهم.
 - إعداد العرض النهائي ومناقشة المشروع وإعلان الجدول الزمني لتقديم العرض التقديمية والدعوات واتخاذ الترتيبات اللازمة لحجز القاعة إلخ.
 - إرسال التقرير النهائي عن المشاريع للجنة ضمان الجودة بالقسم. (جامعة قطر، ٢٠١٦، ص ٦)
- ب- منسق القسم لمشاريع التخرج:**
- يتولى منسق القسم مسؤولية متابعة جدول مشاريع التخرج، والقيام بجميع المهام المتعلقة بإنجازها، على النحو التالي:
- متابعة تنفيذ مشاريع التخرج على مستوى القسم.

- رئاسة لجنة مشاريع التخرج في القسم، وتنفيذ قراراتها.
- جمع مقترحات مشاريع التخرج من أعضاء هيئة التدريس في القسم وعرضها على لجنة مشاريع التخرج في القسم، ثم عرضها على مجلس القسم لمناقشتها والتوصية بها.
- حضور اجتماعات لجنة مشاريع التخرج على مستوى الكلية (إن وجدت) وتنفيذ قراراتها على مستوى القسم.
- المساهمة في إعداد وتحديث دليل تنظيم مشاريع التخرج في الكلية ووضع الأشكال التنظيمية لها.
- تشكيل لجان المناقشة بالتعاون مع لجنة مشاريع التخرج في القسم، ثم عرضها على مجلس القسم للتوصية بها.
- توفير معلومات عن مشاريع التخرج في القسم لنشرها على الموقع الإلكتروني.
- جمع وثائق مشاريع التخرج قبل المناقشة، وقياس مدى أصالة هذه الوثائق، وإرسال تقارير عن الانتقال إلى المناقشين.
- إعداد جدول المناقشة في القسم بالتعاون مع لجنة مشاريع التخرج في القسم.
- إعداد ملف مشاريع التخرج في القسم.
- المساهمة مع منسق الكلية في تنظيم اللقاءات والمسابقات والفعاليات والأنشطة المتعلقة بمشاريع التخرج.
- توفير التقارير والمعلومات والإحصاءات عن المشاريع ونتائج الطلاب على مستوى القسم.
- التواصل مع الجهات الخارجية في حال كان المشروع ثمرة تعاون مشترك بين الكلية وجهات أو شركات خارجية.
- تزويد القسم و/أو مكتبة الكلية بنسخ إلكترونية من جميع مشاريع التخرج في القسم.
- مساعدة الطلاب ومشرفي المشاريع، والرد على استفساراتهم المتعلقة بمراحل التنفيذ ومتطلبات إنجاز مشروع التخرج،

ج- لجنة مشاريع التخرج على مستوى القسم: يُشكّل مجلس القسم لجنة مشاريع

التخرج القسّمية برئاسة منسق القسم، بالإضافة إلى عضوين أو ثلاثة من أعضاء هيئة التدريس من القسم. وتتمثل المهام الرئيسية للجنة مشاريع التخرج في:

- متابعة إجراءات تنفيذ مشاريع التخرج في القسم.
- مناقشة مقترحات مشاريع التخرج قبل عرضها على مجلس القسم.
- اقتراح لجان لمناقشة مشاريع التخرج في القسم، ثم عرضها على مجلس القسم.
- إعداد جدول مناقشة مشاريع التخرج في القسم.
- دراسة تقارير متابعة مشاريع التخرج في القسم لتذليل العقبات المحتملة إن وجدت.
- إعداد نماذج تقييم مشاريع التخرج في القسم وتحديد معايير التقييم.
- تحديد مكونات وثيقة مشروع التخرج في القسم.

(College of Education English Language Program, 2023, p25)

ويتضح مما سبق أن منسق القسم يمثل حلقة الوصل بين إدارة الكلية، والقسم ويتولى مساعدة الطلاب ومشرفي المشاريع، والرد على استفساراتهم المتعلقة بمراحل التنفيذ ومتطلبات إنجاز مشروع التخرج حيث أنه يتولى مسؤولية متابعة مشاريع التخرج ، والقيام بجميع المهام المتعلقة بإنجازها، كما أنه يشكل لجنة تتكون من ثلاثة أعضاء بالقسم برئاسته تتولى متابعة إجراءات تنفيذ المشروعات الخاصة بالقسم واقتراح الموضوعات، واقتراح لجان المناقشة، وتحديد معايير التقييم واعتمادها من مجلس القسم، بالإضافة إلى دوره الهام في دراسة تقارير متابعة مشاريع التخرج مع المشرفين لتذليل الصعوبات التي يمكن أن يواجهها الطلاب أو المشرف بما يضمن إنجاز المشروعات في الوقت المحدد لها.

د- مسؤولية الطالب في تنفيذ مشروع التخرج:

- يعتبر الطالب هو الطرف الرئيس المسؤول عن تنفيذ المشروع وتترتب عليه عدد من المسؤوليات والمهام بالتعاون مع زملائه في فريق العمل ومن مهامه في مشروع التخرج:
- الالتزام بمواعيد متابعة المشرف وتنفيذ المهام المكلف بها في الوقت المحدد.

- العمل مع فريق المشروع بروح الفريق.
- حضور ورش عمل أو محاضرات أو لقاءات علمية التي تتم إقامتها داخل الكلية أو الجامعة وتكون مرتبطة بالبحث العلمي أو مشاريع التخرج.
- الاطلاع والبحث في الكتب والبحوث ذات الصلة بالمشروع.
- التقيد والالتزام بحضور المناقشة وتقديم عرض مبسط عن المشروع والرد على استفساراتهم.

(جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، ٢٠٢٢، ص٧)

ويتعين على الطالب أن يتحمل مسؤولية إعداد مشروع التخرج وكيفية إدارة وقته من خلال جدولة اجتماع أسبوعي مع المشرف لمتابعة التقدم وكذلك من خلال إنشاء خطة عمل لتحديد الأهداف والعمل بشكل منتج خلال المراحل التالية:

☒ **اختيار الموضوع:** يجب أن تحدث هذه المرحلة في الأسبوع الأول من الفصل الدراسي الأول من كل عام ويجب ألا تستمر أكثر من أسبوعين. يجب على المشرفين الإعلان عن مواضيعهم المقترحة مع ملخص موجز لمتطلبات المشروع. تتضمن هذه العملية الخطوات التالية:

- يتفق الطلاب مع مشرفهم على موضوع معين، حيث يتعين على الطلاب كتابة مخطط تفصيلي مع ملخص موجز ووصف للعقبات والمشاكل والأهداف والأدوات لتقديمه إلى اللجنة المعنية، ويجب أن تكون المخططات المقدمة في مجال تخصص ذلك القسم.

- تناقش اللجان الخطوط العريضة المقدمة وتعلن قائمة المشاريع المعتمدة، ويجب أن تتضمن القائمة النهائية المعتمدة جميع المشاريع مع أسماء المشرفين والطلاب.

☒ **إجراء المشروع:** في هذه المرحلة، يجب تحديد خطة العمل خلال أسبوعين من إعلان المشاريع، ويعمل الطلاب على مراجعة الأدبيات لجمع البيانات الأساسية ذات الصلة، بناءً على طبيعة مشروع البحث الخاص بهم، ويجب على الطلاب إعداد المواد المطلوبة والطرق المتفق عليها.

✕ كتابة التقرير النهائي: يوصى الطالب بالبدء بكتابة المسودة الأولية في أقرب وقت

ممكن والاستمرار في تحسينها وفقًا لذلك. وعلى الرغم من الاختلافات في النهج المنهجي بناءً على مجال الدراسة، يجب تطبيق التنسيق في تنظيم فصول التقرير وتخطيطه على الجميع، بما في ذلك: يجب أن تكون الورقة بيضاء عادية بحجم A4 بهامش ٢,٥ سم لليمين و ٢ سم لليسار والأعلى والأسفل ويُطلب من الطلاب استخدام نفس لغة الدراسة في كتابة تقريرهم لتعكس معرفتهم بالموضوع، وأن يكون الخط المستخدم في كتابة المشروع هو DPU، حجم ١٤ للغة العربية، Times New Roman (عادي)، حجم ١٤ للغة الإنجليزية. للعناوين الرئيسية يجب أن يكون حجم الخط ١٨، والعناوين الفرعية يجب أن يكون حجم الخط ١٦، ولكن بالخط العريض.

(Mezgeen Abdulrahman Rasol, 2015, pp4-5).

ويتبين لنا مما سبق أن عملية تنظيم العمل تمثل مرحلة في غاية الأهمية في إدارة مشروعات التخرج حيث يتم خلالها توزيع المهام والمسؤوليات وترشيح المنسقين على مستوى الأقسام، ولجان الإشراف، إلى جانب تشكيل الهياكل والنماذج التنظيمية اللازمة لإنجاز المشروعات، وتحديد المعايير والمواصفات الفنية اللازمة لإخراج مشروعات التخرج.

٣- عملية الإشراف على مشروعات التخرج:

من أجل نجاح المشروع يحتاج الطلاب إلى مشرف أكاديمي، ويفضل اختيار المشرف بناءً على تخصصه واهتماماته البحثية التي تتماشى مع موضوع المشروع. (جامعة عجلون الوطنية، ٢٠٢٤، ص ١٢). ويمكن اعتبار مهمة المشرفين متنوعة ومعقدة. حيث تقع على عاتقهم مهمة تربوية صعبة تتمثل في دعم الطلاب لتحقيق إمكاناتهم الكاملة من أجل إظهار كفاءتهم المهنية، مع التعامل مع مجموعة متنوعة من الطلاب الذين يواجهون مشكلات في سياقات مهنية مختلفة. (Irene van der Marel, et.al, 2022, p1). ومن المسؤوليات الرئيسية للمشرف، ما يلي:

- مراجعة واعتماد موضوع المشروع الذي يقدمه الطالب.
- تقديم قائمة بالموضوعات المقترحة للطلاب بناءً على نطاق البحث.
- تقديم المشورة ومساعدة الطالب في التخطيط للمشروع وتطويره.
- الترتيب مع الجهات الخارجية للطلاب الذين يقومون بإجراء أبحاث خارجية إذا لزم الأمر.
- الاجتماع بانتظام والعمل مع الطالب في مشروعه لمراجعة مسودات المشروع، ومناقشة الصعوبات التي قد يواجهها الطالب أثناء عمله البحثي، ومراجعة وتوقيع جميع النماذج المطلوبة المتعلقة بالمشروع. (AAColleg of Arts and Sciences, 2016, pp6-7)
- إعداد مشروع التخرج مع الطلاب فور اعتماده من المنسق.
- مساعدة الطلاب على فهم مشكلة المشروع، وتحديد أهداف البحث، وكتابة مسودة المشروع، وتزويدهم بالمصادر العلمية المناسبة.
- متابعة تنفيذ الخطة التشغيلية المتفق عليها أسبوعياً، وتذليل العقبات التي تعترض التنفيذ.
- التأكد من خلو المشروع من الانتحال، وأن الطلاب هم من ينفذونه.
- تقديم تقارير متابعة عن تقدم المشروع لمنسق القسم لمشاريع التخرج.
- تقييم الطلاب وفقاً لمعايير محددة.
- فحص مسودة مشروع التخرج قبل تسليمها لمنسق المشروع.
- تنظيم الطلاب قبل المناقشة، وتوزيع أدوارهم.

(College of Education English Language Program , 2023)

ويتضح من ذلك أن مشرف مشروع التخرج هو عضو هيئة تدريس يقوم بدور الميسر والمرشد والمراقب والمقيم للطالب، حيث يتولى مهام الإشراف والتوجيه للطلاب من خلال مساعدتهم في اختيار موضوع المشروع وعقد اجتماعات منتظمة معهم لمناقشة كيفية إنجاز المشروع وبحث سبل التغلب على الصعوبات.

٤- عملية تقييم مشروعات التخرج ومناقشتها:

يقترح منسق القسم لمشاريع التخرج بالتعاون مع مجلس القسم لجان مناقشة مشاريع التخرج، وتتكون لجنة المناقشة من ثلاثة أعضاء بما فيهم مشرف المشروع وأعضاء من خارج القسم ، ويفضل أن يتناسب تخصصهم مع تخصص المشروع الذي سيتم مناقشته؛ مما يكسب المناقشات تنوعاً علمياً، ومن مهام ومسؤوليات لجنة المناقشة ما يلي:

- استلام نماذج التقييم ومعايير التقييم للطلاب من القسم.
- الاطلاع على معايير التقييم والنماذج المحددة.
- مناقشة جميع طلاب المشروع للتحقق من أصالة العمل وتقييم كل طالب بشكل فردي.
- (جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، ٢٠٢٢، ص ٩)
- مراجعة مسودة المشروع وتقييمها وفقاً لمعايير محددة.
- حضور مناقشة الطلاب كاملةً وتقييم عرضهم وفقاً للمعايير المحددة.
- إطلاع الطلاب على توزيع الدرجات (الدرجة الكلية لمشروع التخرج ١٠٠ درجة، منها ٧٠ درجة يمنحها المشرف كتقييم مستمر طوال الفصل الدراسي، بالإضافة إلى ٣٠ درجة تمنحها لجنة التقييم للمناقشة العامة لمشروع التخرج).

College of

(Education English Language Program ,2023,

ويقوم المشرفون بتقييم طلابهم قبل المناقشة النهائية بناءً على نشاط الطلاب وتعاونهم وتقدمهم في أعمال المشروع خلال العام الدراسي، وتحدد اللجان جدولاً زمنياً للمناقشة للتقييم النهائي وعادة ما تكون المناقشة النهائية قبل أسبوع من نهاية الفصل الدراسي الثاني. ويلتزم كل من الطلاب ولجنة المشروع الخاصة بهم بالحضور (Mezgeen Abdulrahman Rasol,2015, p5)، وتوجد معايير للتقييم يتم تطبيقها بشكل عام على مشاريع التخرج البحثية لمرحلة البكالوريوس، وتتمثل فيما يلي:

☒ **عنوان المشروع:** هل العنوان يصف بشكل دقيق وواضح طبيعة المشروع.

☒ **ملخص المشروع:** هل ملخص المشروع يوجز بدقة الأهداف الرئيسية من المشروع،

سؤال البحث، الطرق والأساليب والنتائج والتوصيات.

✕ **المقدمة:** هل تم استعراض مشكلة البحث والمبررات والخلفية العلمية للمشروع بشكل

واضح بناء على مؤلفات منشورة حول المشكلة.

✕ **أهداف وغايات مشروع التخرج:** هل الأهداف محددة بشكل واضح ومقدمة بشكل

تسلسلي ومنطقي من خلال الهدف العام للمشروع، وهل الأهداف تعكس مشكلة البحث.

✕ **الاستعراض الأدبي للمشروع:** هل قام الفريق بإجراء بحث موسع وعميق عن

الموضوع، هل يشمل الاستعراض كل من المراجع الحديثة والتاريخية، هل مصادر

البحث متنوعة، هل عمق البحث يعكس الوقت الكافي الذي قضاه فريق العمل في

المشروع، هل عملية الاقتباس من المراجع تمت بشكل صحيح، هل الاقتباس ونمط

الكتابة للمراجع دقيق ومتناسق، هل تفادى الفريق السرقة الأدبية والاقتباس الزائد، هل

تم الاعتراف بمصادر الجداول والإحصائيات والأرقام بالإضافة إلى إدراجها في قائمة

المراجع.

✕ **طرق البحث:** هل هناك وصفا واضحا لإنجاز البحث، طريقة أخذ العينات، أدوات

الدراسة الاستقصائية، المعايير الإحصائية التي استخدمها، وأخلاقيات البحث العلمي.

✕ **النتائج:** هل النتائج والاستنتاجات قدمت بشكل واضح ومتناسق، هل جميع الأشكال

والرسوم لها تفسير نصي واضح، هل المعايير الإحصائية صحيحة ومناسبة لطريقة

البحث، هل النتائج والمعايير الإحصائية واضحة، هل تعكس النتائج الطريقة المستخدمة

في البحث وكذلك الأهداف المعلنة من البحث.

✕ **جزء المناقشة:** هل قدم فريق العمل تفسير دقيق للنتائج، هل النتائج التي تمت مناقشتها

لها علاقة بالدراسات السابقة، هل قدم الفريق مقارنة بين نتائج المشروع مع الدراسات

الأدبية الأخرى المماثلة، هل النتائج التي تم مناقشتها لها علاقة بالمشكلة المعلنة في

سؤال البحث وأهدافه، هل قدم الفريق أو ناقش قيود ومعوقات الدراسة.

✕ **الاستنتاجات أو الخاتمة:** هل قام الفريق بعمل تلخيص دقيق لكل من نتائج البحث

والتفسيرات والآثار المترتبة عليها، وهل الخاتمة تعكس بشكل دقيق نتيجة المشروع.

✕ **التوصيات:** هل قدم فريق العمل أي توصيات فيما يتعلق بالبحوث المستقبلية، وهل التوصيات المقدمة ملائمة للمشكلة قيد الدراسة.

✕ **قائمة المراجع:** هل قائمة المراجع تتبع نموذج كتابة المراجع بشكل دقيق ومتناسق، هل جميع المراجع تمت كتابتها في القائمة.

✕ **قائمة الملاحق:** هل جميع الاستبيانات والرسائل والموافقات الأخلاقية تم إدراجها ضمن القائمة.

✕ **تقييم نمط العرض، النحو والإملاء:** ينبغي أن يكون الحد الأدنى لنمط الخط والنحو والإملاء وفقا للمعايير المطلوبة من طلاب المرحلة الجامعية كما أنه يجب تصحيح الأخطاء من قبل فريق المشروع قبل تقديم النسخة المنقحة للقسم. (جامعة الملك سعود، ٢٠٢٠، ص ص ٤١-٤٥). ويتضح مما سبق أنه لا بد من وجود مجموعة من المعايير التي يتم في ضوءها تقييم مشروعات التخرج بما يضمن جودتها كما أن وجود تلك المعايير والمؤشرات يساعد المشرف وأعضاء لجنة المناقشة على تجاوز الذاتية في عملية التقييم.

وخلال عملية المناقشة والتقييم يقدم الطلاب عروضاً تقديمية لمشاريع التخرج، ويهدف العرض التقديمي إلى مشاركة عملية البحث الإجرائي، وتحديد آثارها على إحداث المزيد من التغيير في الفصل الدراسي والمجتمع المهني، ويجب على جميع مقدمي العروض من الطلاب الحضور طوال الجلسة حيث يُعد الاستماع إلى المرشحين الآخرين أثناء عرض أبحاثهم عنصراً مهماً في تجربة الممارسة التأملية. ويستمتع عضوان على الأقل من أعضاء هيئة التدريس إلى كل مقدم، على أن يكون أحدهما مشرفاً له، وجميع طلاب برامج إعداد المعلمين مدعوون لحضور العرض التقديمي. ويوجد مجموعة من الإرشادات للعرض الفعال لمشروعات التخرج تتمثل فيما يلي:

- **الوقت:** أن يكون مدة العرض التقديمي (٢٥-٣٠ دقيقة).
- **التكنولوجيا:** يجب أن تعكس العروض التقديمية أفضل الممارسات الحالية في تكنولوجيا العروض التقديمية (مثل: باوربوينت، والإنترنت، والصور الرقمية، وما إلى ذلك). إن

استخدام هذه التكنولوجيا يعزز الاحترافية المتطورة ويمكن أن يشجع على المزيد من المشاركة مع الفئات ذات الصلة. يُشجّع المُقدّمون على تخطيط عروضهم التقديمية كما لو كانوا يُقدّمون عروضًا تقديمية إلى جهة مهنية. ينبغي أن تُعزّز التكنولوجيا المُستخدمة العرض التقديمي. يجب أن يكون حجم الشرائح ١٨ نقطة على الأقل. يجب أن تُكَمِّل الشرائح العرض التقديمي الشفهي، ولكن لا تُستخدم كنص. يجب أن تكون الشرائح واحدة في الدقيقة، بكلمات مُصعّرة، وبواقع ٥-٧ نقاط لكل شريحة.

● **المحتوى:** يجب أن يُقدّم العرض التقديمي خلفيةً موجزةً ومبرراتٍ للدراسة، وأسئلة البحث، ومبررات المشروع، ووصفًا للمنهجية والنتائج، وأثارها على الدراسات والتغييرات المستقبلية، كما يجب التركيز على علاقة نتائج الدراسة بالتغيير الإيجابي في السياق التعليمي.

● **خطة مشاركة مهنية إضافية:** سيُقدّم كل مُقدّم تقريرًا عن الخطط الحالية والمستقبلية لمشاركة نتائجه مع المُعلّمين وأولياء الأمور وغيرهم من المُختصين، ومن معايير تقييم العروض التقديمية للمشروعات ما يلي

جدول رقم (٢) يوضح معايير تقييم العروض التقديمية لمشاريع التخرج.

ممتاز - ٣	كفاء - ٢	لا يفي بالتوقعات - ١
تقدم خلفية موجزة ومبررات الدراسة. يوضح بوضوح سؤال (أسئلة) البحث ونوع البحث الإجرائي المُجرى. ويرسي أساسًا قويًا في الأدبيات.	يقدم خلفية موجزة ومبررات للدراسة. يعرض أسئلة البحث ونوع البحث الإجرائي المُجرى. يُرسي أساسًا في الأدبيات.	لا يفي بالتوقعات - ١ المعلومات المقدمة غير كافية: تفقّر إلى خلفية واضحة، ومبررات، وأسئلة بحثية. نوع البحث الإجرائي غير واضح. الأساس ضعيف في الأدبيات.
تقدم نظرة عامة مفصلة على المنهجية. ويعرض نتائج الدراسة بوضوح. كما يوضح أثارها على الدراسات والتغييرات المستقبلية.	يقدم نظرة عامة على المنهجية. يُقدّم تقريرًا ويحلّل نتائج الدراسة. يُقدّم انعكاسات على الدراسات والتغييرات المستقبلية.	يقدم نظرة عامة غير كافية على المنهجية. النتائج والتحليلات غير مكتملة. لا يقدم أي انعكاسات على الدراسات والتغييرات المستقبلية.
يحلّل النتائج بدقة من خلال ربطها بمراجعة الأدبيات. ويحدد بوضوح أثارها على الأبحاث المستقبلية، ومساهمة البحث في مجال المعرفة، وحدود الدراسة.	يحلّل النتائج من خلال ربطها بمراجعة الأدبيات. ويحدد أثارها على البحوث المستقبلية، ومساهمتها في مجال المعرفة، وحدود الدراسة.	يحلّل النتائج بشكل طفيف دون ربطها بمراجعة الأدبيات. له آثار محدودة على البحوث المستقبلية، ولا يُحدد حدودًا.

إدارة مشروعات التخرج في ضوء متطلبات التحول الرقمي (دراسة ميدانية على كلية التربية جامعة بنها)

خطوة مشاركة مهنية إضافية	تحدد علاقة واضحة وجوهرية بين نتائج الدراسة والتغيير الإيجابي في السياق التعليمي. وتُبلغ عن الخطط الحالية والمستقبلية لمشاركة النتائج مع المعلمين وأولياء الأمور وغيرهم من المهنيين.	يُثبت علاقة نتائج الدراسة بالتغيير الإيجابي في السياق التعليمي. ويُبلغ عن الخطط الحالية والمستقبلية لمشاركة النتائج مع المعلمين وأولياء الأمور وغيرهم من المهنيين.	لا يُثبت أي علاقة بين النتائج والتغيير الإيجابي في السياق التعليمي. ولا يُبلغ عن أي خطط لمشاركة النتائج مع المعلمين وأولياء الأمور وغيرهم من المهنيين.
التكنولوجيا	تعزز أفضل الممارسات الحالية في تقنيات العرض التقديمي. الرسوم واضحة وسهلة الفهم. عرض تقديمي متميز لمؤسسة مهنية.	يستخدم أفضل الممارسات الحالية في تقنيات العرض التقديمي بشكل كافٍ. الرسوم كافية. عرض تقديمي مناسب لمؤسسة مهنية.	لا يستخدم أفضل الممارسات الحالية في تقنيات العرض التقديمي. الرسوم مربكة. العرض التقديمي غير كافٍ لمؤسسة مهنية.
الاحترافية	يحافظ على تواصل بصري جيد. لا يعتمد على الشرائح لعرض المحتوى. يتحدث إلى جميع الحضور. يرتدي ملابس أنيقة.	يتمتع بتواصل بصري معقول. يتحدث عادةً مع جميع الحاضرين. يرتدي ملابس مناسبة.	يتحدث فقط مع مُقيمي هيئة التدريس. يرتدي ملابس غير مناسبة لظروفه المهنية.

(Source: Eastern Mennonite University, 2022, pp27-28)

ويتضح من الجدول السابق أن العروض التقديمية لمشاريع التخرج تهدف إلى إظهار قدرة الطالب المعلم على المشاركة والتواصل الفعال اللفظي والبصري لعرض مشروعه وإظهار قدرته على إحداث تغييرات إيجابية في الفصل الدراسي والمجتمع المهني، من خلال الممارسات التأملية للمواقف والمشكلات التي يواجهها. ومن أهم معايير تقييم العروض التقديمية مستوى الاحترافية في العرض وإظهار الثقة والتواصل البصري والمظهر اللائق، ومهارة استخدام التكنولوجيا.

وبعد الانتهاء من مشاريع التخرج لابد أن تأتي مرحلة الاحتفال بنتائج مشاريع التخرج ونشرها ويُعدّ جزءاً مهماً من عملية البحث، ويُتيح تقديرًا عامًا للطلاب كمنتج للمعرفة وباحث وتُتيح العروض البحثية فرصة لدعوة أصحاب العمل المُحتملين والطلاب المُحتملين، بالإضافة إلى أقران الطلاب وأصدقائهم وأقاربهم، لمشاهدة أعمالهم أو سماعها.

ويُعد نشر النتائج جزءاً أساسياً ومتكاملاً من عملية البحث، مما يعني أن التدريب على البحث لا يمكن اعتباره مكتملاً دون تدريب على التواصل الفعال، ويُعد نشر أعمال الطلاب من أبسط الطرق لرفع مستوى العمل المُنتج، لأنه عندما يعلم الطلاب أن أقرانهم وأصدقائهم

وعائلاتهم والأكاديميين والمهنيين وأفراد مجتمعهم قد يرون أعمالهم، فمن المرجح أن يبذلوا جهدًا أكبر لإنتاج أفضل أعمالهم. ومن الأمثلة على ذلك مؤتمر عُقد في كلية نيوكاسل بالمملكة المتحدة، حيث عقدت في عام ٢٠١٣ مؤتمرها السنوي الأول للاحتفال بأعمال طلاب السنة الأخيرة، ولتشجيع الطلاب الأصغر سنًا على الالتحاق بالتعليم العالي. ومن الأمثلة على مجلات الأبحاث الجامعية مجلة Geoverse، وهي مجلة وطنية أكاديمية لنشر

أبحاث مشروعات التخرج.(Mick Healey, 2014, pp29-30)

وبعد أن ينهي الطلاب مشروع التخرج تقوم بعض الجامعات بأرشفة المشروعات من خلال إنشاء قائمة تتضمن المعلومات اللازمة: اسم الطالب، رقم هويته، عنوان المشروع وتُقدم القائمة إلى مكتب التسجيل لتدقيق المشروع وتقديمها إلى المكتبة. ويُودع المشروع في المستودع المؤسسي للجامعة، ويُتاح الاطلاع عليه عالميًا. Wenzhou-Kean (University,2023, p1)

ويتضح من ذلك أن إدارة مشروعات التخرج تستلزم اتخاذ العديد من الإجراءات من حيث التخطيط للمشروعات حسب التخصصات، والأقسام ، وتحديد الأهداف، تليها عملية التنظيم من خلال توزيع العمل والمهام والمسؤوليات على أعضاء هيئة التدريس ، وتنظيم الطلاب في مجموعات وفرق عمل، ثم تنفيذ المشروع وفقا للمنهجية العلمية اللازمة لإنجاز البحث العلمي وخلال تلك المرحلة يتلقى الطالب التوجيهات من عضو هيئة التدريس المشرف على المشروع ، ثم تأتي مرحلة التقييم والمناقشة، والتي يجب أن تتم وفقا لمعايير جودة البحث العلمي، ثم نشر النتائج وهي تمثل مرحلة تتويج للمشروعات البحثية التي تم إنجازها من جانب الطلاب في مجالات علمية تكون مخصصة للمشروعات التي يقوم بها طلاب المرحلة الجامعية الأولى.

ثالثا التحديات التي تواجه الطلاب في تنفيذ مشروعات التخرج:

على الرغم من أن مشروع التخرج يُوفر للطلاب خبرة عملية مفيدة في جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، وفي كتابة أعمالهم، إلا أن بعض المشاكل عادةً ما تظهر في عملية الكتابة. من أبرز المشكلات التي يواجهها الطلاب في إعداد مشروع التخرج ما يلي:

✕ **التحديات المنهجية:** أحد أبرز التحديات في مشاريع التخرج هو صياغة أسئلة بحثية

ذات أهمية نظرية وقابلية للتنفيذ، كما أن تحديد موضوع بحثي يتماشى مع الاهتمامات الأكاديمية، ويسد الثغرات في الأدبيات، ويساهم في تطوير المعرفة في هذا المجال، قد يكون أمرًا شاقًا.

✕ **القيود اللوجستية:** غالبًا ما يواجه الطلاب قيودًا لوجستية يمكن أن تعيق تقدم مشاريعهم

البحثية مثل تأمين الوصول إلى المشاركين في البحث، والحصول على الموافقات اللازمة من لجان المراجعة المؤسسية، وشراء مواد أو معدات البحث، وإدارة الوقت والموارد بفعالية.

✕ **صعوبة الموازنة بين متطلبات مشاريع التخرج مع الالتزامات الأكاديمية والمهنية**

والشخصية الأخرى: مما يتطلب مهارات التخطيط والتنظيم وإدارة الوقت بعناية، كما أن الإعلان عن نتائج البحث بفعالية ونشرها على جماهير متنوعة يمثل تحديًا كبيرًا آخر في أبحاث التخرج. سواء من خلال التقارير المكتوبة أو العروض الشفوية أو تنسيقات الوسائط المتعددة. (Radmila Razlog, Zijing Hu, 2024, p608)

✕ **صعوبة مراجعة الأدبيات وجمع البيانات وتحليلها:** حيث يجد الطلاب صعوبة في

الاستشهاد بالمقالات المنشورة في المجالات الأكاديمية ذات الوصول المغلق، والتحديات الإضافية المتعلقة بجمع البيانات عن طريق الاستبيانات والمقابلات الشخصية وقد يكون السبب في الصعوبة الأكبر في التحليل اللاحق للبيانات وقد تكون الأسباب الأخرى عدم رغبة الأشخاص المحتملين في المشاركة أو عدم قدرة الطلاب على تحفيزهم للمشاركة في البحث إلى جانب منهجيات الإحصاء المعقدة. (Stanislav Ivanov a, Miroslava Dimitrova: 2011, pp 7-9)

✕ **تحديات خاصة بجودة عملية الإشراف:** يُمكن أن يُمثل المشرفون أحد أكبر المشكلات

التي يواجهها الطلاب خلال فترة البحث، فالمشكلات لا تقتصر على مهارات الطلاب البحثية أو مستوى كفاءتهم؛ بل إن ضعف مهارات وخبرات المُشرفين البحثية، وعدم تعاونهم، وتعليقاتهم السلبية على أعمال الطلاب - تُعتبر عوامل مؤثرة أيضًا. ويُشير

الباحثون إلى أن المشرفين يُؤثرون على مخرجات الطلاب، ويمكن أن يُعزى سلوك المشرف هذا إلى ضعف مهارات البحث، أو نقص المعرفة بالموضوع المُختار. ويُمثل نقص التواصل المنتظم مع المشرفين عائقًا آخر ونتيجةً لذلك، ينتهي الأمر في أغلب الأحيان إلى مشاريع تخرج رديئة. (Elmabruk, R., & Bishti, R., 2020, p129)

☒ **تحديات تقنية:** على الرغم من التطور التقني الواضح إلا أنه لم يتم استغلاله في كلية التربية حيث لازالت بعض الكليات تعتمد على النظام التقليدي الورقي في عملية إدارة مشاريع التخرج حيث تفتقر الكلية لنظام إلكتروني لمتابعة مشروعات التخرج؛ ولذا هناك العديد من المشاكل التي تواجه النظام اليدوي أهمها: تكرار عناوين مشاريع التخرج بين الطلاب بشكل ملحوظ؛ وذلك بسبب صعوبة الرجوع إلى مشاريع التخرج السابقة، وصعوبة التواصل مع مشرفي مشاريع التخرج، وصعوبة تحديد موضوعات لمشاريع التخرج لطلاب الكلية، صعوبة التعاون والتنسيق بين أعضاء الفريق الواحد، فإذا لم يتم توزيع المهام بشكل عادل فمن المحتمل أن يسبب تدهور التعاون. (إيمان محمد أبوراوي وآخرون، ٢٠٢٤، ص٤٧)

☒ **تحديات أخرى:** ومنها

- كثرة المقررات التي يدرسها الطالب أثناء إنجاز بحث التخرج.
 - ارتفاع تكاليف طباعة البحث والبرامج الإحصائية.
 - قلة توافر الإشراف الجيد على المشروعات.
 - عدم وجود مطبوعة مطبوعة توضح المشاريع السابقة.
 - عدم مراعاة رغبة الطالب في اختيار المشرف.
 - ضعف قدرة الطالب على تحديد خطوات البحث العلمي.
 - قلة خبرة الطالب في استخدام الإنترنت في البحث عن المعلومات.
 - عدم تنفيذ توجيهات المشرف من قبل الطالب
- (خالد مفتاح قزيط، بسملة بشير زقلم، ٢٠٢٠، ص ص ١٨٩-١٩٠)

ويتضح مما سبق أن الطلاب قد يواجهون تحديات وصعوبات كثيرة في إعداد مشروعات التخرج ومنها ما يتعلق باختيار موضوع المشروع وتحديد المشكلة وجمع البيانات من مصادرha الأولية والثانوية، والالتزام بخطوات المنهج العلمي المتبع، إلى جانب المشكلات التقنية والإدارية وغيرها من المشكلات التي تواجه البحث العلمي بشكل عام مما يستلزم وجود دعم وتوجيه وإرشاد وتفعيل عملية الإشراف من قبل أعضاء هيئة التدريس لتزويد الطلاب بالمعارف والمهارات البحثية اللازمة لإنجاز المشروع في الفترة الزمنية المحددة ووفقا للمعايير المتبعة بالكلية.

المحور الثاني: الأسس النظرية للتحول الرقمي في الجامعات المعاصرة:

في السنوات الأخيرة، شهدت الجامعات في جميع أنحاء العالم تغيرات سريعة، متأثرة بالتقدم التكنولوجي وأصبح التحول الرقمي أمراً لا مفر منه لتحسين المزايا التنافسية للجامعات. (Mohamed Ashmel, Issam Tlemsani, 2021, p11). ومن المتوقع أن يتسارع التحول الرقمي أكثر في السنوات القادمة وتُسهم عملية الرقمنة في دفع عجلة التحول نحو تحقيق الجامعة الذكية. Sigit Anggoro, Diding Nurdin, 2023, pp729- (730)

وبناءً على ما سبق، يتناول هذا المحور نشأة التحول الرقمي، ومفهومه، وأهميته، ومتطلباته، ومعوقات تطبيقه ونوضح ذلك فيما يلي:

أولا مفهوم التحول الرقمي:

- لقد تباينت آراء الباحثين حول مفهوم التحول الرقمي، حيث قدم كل منهم مفهومه الخاص. وفي هذا السياق، سنسلط الضوء على بعض التعريفات حيث يعرف التحول الرقمي بأنه:
- استخدام التقنيات الرقمية الجديدة (وسائل التواصل الاجتماعي، والهواتف المحمولة، وأدوات التحليل، والأجهزة المدمجة) في العمل. (CAMILLA ARNESEN, 2020, p1)
 - "عملية مرتبطة بالاستخدام المكثف للتقنيات الرقمية وتكنولوجيا المعلومات، يتم من خلالها ابتكار منتجات وخدمات إبداعية، إلى جانب الارتقاء بالكفاءة التشغيلية والإنتاجية إلى أعلى مستويات الإنجاز والفعالية، بهدف استقطاب شريحة أكبر من العملاء مقارنة بالمنافسين".

- "عملية تطوير وتحسين مجالات العمل الجامعي، من خلال إدخال جميع التقنيات الرقمية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع مجالات وسياسات وإجراءات العمل الأكاديمي والإداري في الجامعة، في ضوء توفير متطلبات متنوعة (استراتيجية، ثقافة التحول، متطلبات بشرية، تقنية، أمنية، وتشريعية)، بهدف تقديم خدمات عالية الجودة، بما يتوافق مع المعايير العالمية في هذا المجال." (Abida Salima, 2023, pp519-520)
 - "التحول من الشكل التناظري أو المادي إلى الشكل الرقمي وهو "سلسلة من التحولات العميقة في الثقافة والقوى العاملة والتكنولوجيا التي تُمكن من نماذج تعليمية وتشغيلية جديدة وتحوّل نموذج أعمال المؤسسة وتوجهاتها الاستراتيجية.. (Junhong Xiao, 2023, p188)
 - العملية التي تهدف إلى الانتقال بالمؤسسات التعليمية من وضعها التقليدي الحالي إلى الصورة الرقمية وإدخال المعلومات والأدوات والتقنيات الحديثة والاعتماد على الواقع الافتراضي مع الاستخدام المكثف لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مختلف جوانب العمل داخل المؤسسات التعليمية. (عادل محمد محمد، ٢٠٢٣، ص٥٤٨)
- ويتضح من التعريفات السابقة أن التحول الرقمي عملية تستهدف استخدام العديد من التقنيات الرقمية مثل البرمجيات، والشبكات الاجتماعية، والمنصات الإلكترونية، وتطبيقات الهاتف المحمول في جميع ما تقوم به الجامعات من أعمال تتعلق بإدارة العملية التعليمية والبحثية والخدمية أي دمج التكنولوجيا الرقمية في جميع مجالات العمل الأكاديمي؛ لتحسين كفاءة العمل، وتقليل الأخطاء، والابتكار، وتحسين جودة الخدمات التعليمية، إلى جانب تقديم خدمات أفضل للطلاب والمجتمع ككل.

ثانيا نشأة التحول الرقمي:

لم يكن التحول الرقمي والتكنولوجي مفهوما حديثاً، بل هو متجدد، فقد نشأ في القرن التاسع عشر، مع الاتصالات السلكية واللاسلكية، ثم انطلق في القرن العشرين حتى ظهور الإنترنت والهواتف الذكية، مما أدى إلى ربط أجزاء العالم ببعضها البعض، كما حقق تطبيقات واستخدامات غير محدودة، على المستويين الفردي والمؤسسي في مختلف المجالات، وكذلك

الحكومات والعالم أجمع، فأصبح العالم بلا حدود. وفي الوقت الحاضر تُوفّر التكنولوجيا الرقمية بيانات جديدة ومتجددة لمزيد من التحول الرقمي تشمل البيانات الحديثة: إنترنت الأشياء (IoT)؛ والحوسبة السحابية؛ وتحليل البيانات الرئيسية؛ والذكاء الاصطناعي، ودمج علوم التعلم الآلي، وأنظمة الروبوت وتطبيقاتها المختلفة. (Abida Salima, 2023, p 515) ومنذ ما لا يقل عن نصف قرن من الزمان عرف التحول الرقمي كاتجاه مستمر ازدادت أهميته وتطور مع انتشار الإنترنت والممارسات الاجتماعية والتنظيمية المتصلة، وظهر هذا المصطلح لأول مرة على الأرجح عام ١٩٧١، عندما فُهمت الرقمنة على أنها انتشار التقنيات الرقمية والمعلوماتية واستخدام أدوات المعلومات والاتصالات لنشر المعرفة بفعالية بين الجهات الفاعلة من خلال البرمجيات والشبكات وتقنيات المعلومات والاتصالات ويختلف وصف التقنيات الرقمية في الأدبيات، ويُشار إليها أحياناً بالاختصار SMACIT:

- **البعد الاجتماعي Social**: البعد الاجتماعي لتقنيات المعلومات والاتصالات.
 - **الجوال Mobile**: استخدام الهواتف الذكية، والتطبيقات الجوال، والتطبيقات المحمولة، والتطبيقات عن بُعد.
 - **التحليلات Analytics**: القدرة على جمع البيانات الضخمة وتحليلها، مما يُمكن من اتخاذ قرارات قائمة على الأدلة.
 - **السحابة Cloud**: تخزين البيانات ومعالجتها في السحابة الحاسوبية.
 - **إنترنت الأشياء Internet of Things**: النظام البيئي للأشياء المترابطة والمتبادلة للبيانات. وتتطور معظم هذه التقنيات عبر الإنترنت، مستخدمةً أساليب إيجاد القيمة المشتركة، وتشمل العديد من تقنيات التحول الرقمي البرمجيات، والشبكات الاجتماعية، والمنصات الإلكترونية، وتطبيقات الهاتف. (Lukasz Sulkowski, 2023, pp51-52)
- ثالثاً أهمية التحول الرقمي في الجامعات:

يُسهم التحول الرقمي والانتقال إلى بنية تكنولوجيا جديدة في الارتقاء بالبشرية إلى مستوى جديد من التطور، وتُعزز الهياكل التكنولوجية المتغيرة، والتقدم الصناعي والمجتمعي، أهمية

تحسين نموذج تطوير الجامعات. وغالبًا ما تكون أنظمة الإدارة والبنية التحتية الحالية في الجامعات قديمة وغير قادرة على ضمان أدائها التنافسي والفعال. ومن ثم، تبرز الحاجة إلى تحسين عمليات استخدام البنية التحتية للجامعة من خلال التكنولوجيا الرقمية، ومراجعة تكوين ونطاق الموارد وتزويدها بمكونات جديدة.. (Mohamed Seyam, et.al, 2021, p19)

وقد أظهرت دراسة استقصائية لاستراتيجيات التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي أن هذا المفهوم يغطي مجالات مثل التعلم، والتدريس، والبحث، وبناء الكفاءات، والبنية التحتية، وبناء القدرات، ودعم الطلاب والموظفين، والإدارة، والموارد التعليمية المفتوحة، والتعاون بين المؤسسات، والشراكة مع القطاع الصناعي، وخدمة المجتمع على نطاق أوسع، والتدويل. (Junhong Xiao, 2023, p188)

وتتمثل أهمية التحول الرقمي في كونه:

- يُعزز ويُنظم الكفاءة التشغيلية، إذ يُوفر الكثير من المال والجهد.
- يُتيح فرصًا لتقديم خدمات مبتكرة وإبداعية بعيدًا عن الطرق التقليدية.
- يُحسن الجودة ويُسهّل إجراءات الحصول على الخدمات للمستخدمين.
- يُساعد المؤسسات على التوسع والانتشار على نطاق أوسع.
- يُعد أمرًا ضروريًا لمواكبة الثورة التكنولوجية، والانتقال من الخدمات التقليدية إلى الخدمات الرقمية، وأتمتة الخدمات الحكومية، وإلغاء البيروقراطية، إذ يُساعد على تقليل أخطاء العاملين، والحد من الفساد وترشيد الإنفاق، ويوفر إمكانيات هائلة لبناء مجتمعات فعالة وتنافسية ومستدامة. (Abida Salima, 2023, pp519-520)

- يدعم منطق التغيرات العالمية نحو التشبيك ورقمنة الجامعات منذ العقود الأخيرة من القرن العشرين، وتطوير نماذج هجينة للتدريس والبحث وإدارة المعرفة، والتنافسية، والمساءلة، والتعلم المفتوح؛ مما يؤدي إلى تطوير منظمات رقمية ذكية تعتمد على أنشطة الشبكات ويؤدي تحول العلوم والمنهج التعليمي إلى إنشاء شبكة علمية، تشمل فرق بحثية افتراضية، تربط العلماء ببعضهم البعض، ولكنها ستكون مفتوحة أيضًا للممارسين وإنشاء شبكات بحثية تُنشأ من خلال وسائل التواصل العلمي والاجتماعي

(مثل ResearchGate و Academia.edu و Kudos). وبالمثل، في مجال

المنهج التعليمي، ستتطور أشكال العمل والتواصل مع الطلاب من خلال أنظمة التعلم الإلكتروني، وأجهزة الاتصال عبر الإنترنت، وبرامج الشبكات السحابية.

- يساعد في تطوير منظمة ذكية مترابطة تستفيد من التآزر مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وسيتحول نشاط مؤسسات التعليم العالي بشكل متزايد إلى الإنترنت، حيث سيكون ما يلي ضروريًا لتطوير المنظمة وقدرتها التنافسية في مجالات العلوم والتعليم، وإدارة الأفراد وإدارة العمليات والمشاريع والتسويق والتمويل يؤدي ربط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالإدارة في البرامج الجامعية إلى تعزيز فكرة الإدارة القائمة على الأدلة، والتي تُشكل أساس المساءلة ويستند تعزيز المساءلة إلى مفاهيم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مثل البيانات الضخمة، والحوسبة السحابية، وإنترنت الأشياء، والدورات التدريبية الضخمة عبر الإنترنت والبرامج التعليمية والإدارية المتخصصة (أنظمة إدارة التعلم، وأنظمة معلومات الطلاب، وأنظمة تخطيط موارد المؤسسات).

(Lukasz Sulkowski, 2023, p21)

- يتضمن تقنيات واسعة الاستخدام في مجال التعليم، مثل الشبكات اللاسلكية والحوسبة السحابية، والأجهزة المحمولة، وأدوات الاتصال. كما تُستخدم التقنيات الناشئة، مثل الذكاء الاصطناعي، وسلسلة الكتل (البلوك تشين)، والروبوتات، وتحليلات البيانات، في مختلف أنظمة التعليم العالي. وتتطور هذه التقنيات وتتوسع باستمرار من حيث قدرتها على المعالجة، وتنوع سماتها، وحالات استخدامها. وتشكل هذه التقنيات مجتمعةً نظامًا بيئيًا للتكنولوجيا الرقمية، يحتمل أن يكون "أقوى وأكثر فعالية من مكوناته الفردية، لأنها تتفاعل مع بعضها البعض وتتكامل، مما يفتح آفاقًا جديدة"، وتشمل التقنيات الخاصة بالتعليم والمتطورة جيدًا في أنظمة التعليم العالي، على وجه الخصوص، أنظمة إدارة التعلم (LMS) أو بيئات التعلم الافتراضية (VLE) وهما تطبيقان برمجيان قائمان على الويب، يجمعان بين أنشطة التعلم والتعليم، بالإضافة إلى أدوات إدارة المقررات الدراسية ويمكن استخدامهما لإدارة عمليات التدريس والتعلم والتقييم ودعم التعلم لكل مقرر

دراسي. وتتيح هذه الأنظمة تنظيم وتخزين أنواع مختلفة من المعلومات (العروض التقديمية، والنصوص، والفيديو، إلخ) ليتمكن الطلاب من الوصول إليها بسهولة. كما توفر غرف دردشة للتواصل بين الأقران، وبين المعلم والطالب. كما تتميز بوظائف تتيح إدارة الفصول الدراسية إلى جانب تطور الأدوات الرقمية. (OECD, 2021, pp17-18)

ونستخلص مما سبق أهمية التحول الرقمي في تيسير العملية التعليمية في الجامعات من خلال استخدام مجموعة متنوعة من التقنيات الرقمية مثل أنظمة إدارة التعلم أو بيئات التعلم الافتراضية بالإضافة إلى أدوات إدارة المقررات الدراسية من خلال المنصات الإلكترونية والتي يمكن استخدامها لإدارة عمليات التدريس والتعلم وكذلك عملية التقييم إلى جانب الأنظمة الخاصة بتنظيم وتخزين المعلومات والعروض التقديمية، والفيديوهات التعليمية ليتمكن الطلاب من الوصول إليها بسهولة، إلى جانب غرف دردشة للتواصل بين الأقران وتكوين مجتمعات مهنية، ولا يخفى علينا أثر التحول الرقمي في تنوع الخدمات البحثية التي يمكن من خلالها الوصول إلى المعلومات من قواعد البيانات العالمية والمحلية واستخدام التقنيات الرقمية في البحث عن المعلومات وتنظيمها وتحليلها.

رابعاً التحول الرقمي وتحسين فعالية إدارة الجامعات:

- يلعب التحول الرقمي دوراً هاماً في تحسين فعالية إدارة الكليات والجامعات حيث:
- يُمكن أن يُساعد إنشاء منصة بيانات ونظام معلومات متكاملين في تحقيق تكامل موارد البيانات ومشاركتها، وتفكيك جُزر البيانات، وتحسين توافرها، ودعم اتخاذ القرارات العلمية.
 - من خلال تطبيق التكنولوجيا الرقمية لتحسين عملية الإدارة، مثل إدخال أنظمة المكاتب الذكية وأدوات تحليل القرار القائمة على البيانات الضخمة، يُمكن تحسين كفاءة العمل، وتقليل الأخطاء البشرية، وجعل الإدارة أكثر دقة وكفاءة.
 - يساهم التحول الرقمي في تعزيز ابتكار الممارسات الإدارية. وقد ساهم في تحسين جودة الخدمات الإدارية ورضا الطلاب من خلال تعزيز التواصل مع المعلمين والطلاب من

خلال إنشاء منصة إدارة مفتوحة وتفاعلية. باختصار، يوفر التحول الرقمي أفكارًا ووسائل

جديدة لإدارة الكليات والجامعات، مما يُحسن كفاءة الإدارة. (Yiyan Zhang, 2025, p2)

كما يُعد التحول الرقمي أحد أهم الركائز التي تعتمد عليها مؤسسات التعليم العالي لتحقيق جودة خدماتها من خلال تحسين مواردها التكنولوجية بما يُحسن جودة الخدمات المقدمة، حيث وفرت التكنولوجيا الحديثة وسائل وبيانات متطورة كمؤشرات لتحسين جودة التعليم العالي، والتي يمكن حصرها في:

✓ **بيئة تعليمية مرنة:** إن استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم يجعل الباحث على اطلاع دائم بالبرامج التعليمية، مما يُساهم في خلق بيئة تعليمية جديدة ومرنة ومستقلة للطلاب، وخاصة أولئك الذين يعانون من الخجل، حيث يُسمح لهم بالمناقشة عبر فصول النقاش الإلكترونية.

✓ **توسيع شبكة الاتصالات:** يفتح استخدام التعليم عبر شبكات المعلومات المجال للنقاش بين مجموعة قد ينتمي أعضاؤها إلى بلدان أو ثقافات متعددة، مما يوسع مداركهم ويفتح آفاقًا جديدة للتعليم وتبادل الأفكار والمعرفة.

✓ **استخدام التعلم الإلكتروني كأداة لتحقيق جودة التعليم العالي:** حيث يتضمن التعليم الإلكتروني سلسلة من المنطلقات والمضامين التي تدفع نحو تبني هذا النوع من التعليم، منها: التطوير الشامل للعملية التعليمية، سهولة وفعالية التواصل، وضمان الوصول إلى المادة العلمية بغض النظر عن زمان ومكان حاملها، والسعي وراء أنسب المعلومات من مصادر متنوعة، يُعَلِّم الباحث منهجية البحث العلمي واتخاذ القرارات المناسبة، والبحث المستمر عن كل ما هو جديد في مجال تخصصه، والاطلاع على أحدث أدوات عرض المعلومات للباحث، كما يمكن استخدام التعلم الإلكتروني كأداة لتحسين جودة نظام التعليم العالي من خلال أدوات عديدة، مثل التعليم عن بُعد، بالإضافة إلى التعليم المدمج بأدوات التعلم الإلكتروني عبر الإنترنت أو من خلال التعلم المتنقل الذي يتم عبر أجهزة لاسلكية صغيرة ومتنقلة كالهواتف الذكية، يمكن أيضًا استخدام نموذج تعليمي مترام يجمع بين المعلم والمتعلم افتراضياً. (Abida Salima 2023, pp519-522)

ويتبين مما سبق أن التحول الرقمي يعد أحد أهم الركائز التي تعتمد عليها مؤسسات التعليم العالي لتحقيق جودة خدماتها التعليمية والبحثية والمجتمعية من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتعزيز جودة التعليم العالي، واستخدام التعلم الإلكتروني، والذي يتخطى الحدود الزمانية والمكانية من خلال التعليم المتزامن وغير المتزامن، إلى جانب التقنيات الحديثة للحصول على المادة العلمية، وتنمية المهارات التخصصية والبحثية لدى الطالب المعلم.

خامسا تحديات التحول الرقمي في الجامعات:

تتعرض مؤسسات التعليم العالي لضغوط هائلة نتيجةً للمنافسة العالمية على الطلاب، والتحولات الديموغرافية، والقيود المالية، وتغير احتياجات سوق العمل، وتوقعات الطلاب المتزايدة لتجارب تعليمية وتدريبية وبحثية وإدارية مبتكرة. وعلى وجه التحديد، تتبنى مؤسسات التعليم العالي استراتيجيات التحول الرقمي لمواجهة هذه الضغوط. فهي تستخدم التحول الرقمي لتحسين عملياتها الحالية، مع ابتكار مناهج رقمية جديدة، وعلى الرغم من جهودها لدفع عجلة التحول الرقمي، إلا أن مؤسسات التعليم العالي تواجه تحديات عديدة، تشمل ما يلي:

✓ **البنية التحتية الرقمية:** حيث تواجه العديد من الدول تحديات في محدودية الاتصال والبنية التحتية للشبكات، مما يؤدي إلى عدم كفاية الوصول إلى الموارد الرقمية ونقص المهارات التقنية اللازمة للاستفادة منها، والتكلفة المالية للتحول الرقمي مقارنةً بمستويات معيشة الأفراد.

- **تحدي الأمن السيبراني:** يؤدي الاعتماد المتزايد على التقنيات الرقمية، إلى جانب اتساع نطاق الاتصال بين مختلف الجوانب، إلى تفاقم مخاطر الأمن السيبراني، وحماية البيانات، ويُعدّ استيفاء معايير ضمان أمن المعلومات مسعىً مستمرًا ومعقدًا للعديد من مؤسسات التعليم العالي ويُمثل هذا تحديًا لأن المعايير التي يجب الالتزام بها تتطور باستمرار كما تظهر أساليب جديدة لاختراق وسرقة المعلومات الهامة.

- غياب الرؤية الاستراتيجية: على الرغم من أهمية التحول الرقمي لتشغيل مؤسسات التعليم العالي بفعالية، إلا أن هذه المؤسسات غالبًا ما تفتقر إلى رؤية استراتيجية واضحة المعالم لدمج مبادرات التحول الرقمي الخاصة بها فغالبًا ما يواجه هذا التحدي بسبب نقص القيادة وفريق متخصص قادر على وضع وتنفيذ خطط التحول الرقمي بفعالية.
- التحديات المالية والتكنولوجية: تُشكل القيود المالية والتكنولوجية تحديًا لمؤسسات التعليم العالي حيث يُعد تأمين التمويل للأدوات والمبادرات الرقمية أمرًا مكلفًا، وتبرز هذه العقبة المالية في جوانب مختلفة، بما في ذلك البنية التحتية الرقمية وتطوير محو الأمية الرقمية، وتزداد أهميتها بشكل خاص عندما لا تُخصص الأموال لتحسين المهارات الرقمية، مما يُعيق فعالية تطبيق التحول الرقمي. ويرتبط التحدي المالي ارتباطًا وثيقًا بحقيقة أن التقنيات الناشئة غالبًا ما تكون باهظة الثمن، وتُعزى الأسباب الرئيسية وراء نقص الاستثمار في تخصيص البنية التحتية والأنظمة الرقمية إلى نقص الحوافز المؤسسية لمثل هذه الاستثمارات، وعدم الاستفادة من فرص الشراكات بين القطاعين العام والخاص لدفع عجلة التحول الرقمي.

(Sunday Samson Babalola, Cheryl Akinyi Genga, 2024, pp14-18)

وتأسيسا على ما سبق يبدو جليا أن توجه الجامعات نحو التحول الرقمي مازال يواجه العديد من التحديات، ومنها نقص المهارات اللازمة للتحول الرقمي، ونقص الميزانيات المخصصة، إلى جانب الخوف من مخاطر أمن المعلومات، ونقص البنية التحتية المجهزة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتوافر خدمة الإنترنت بشكل مستقر، وغياب استراتيجية واضحة للتحول الرقمي لدى قادة التعليم العالي.

سادسا العوامل التي تساعد على نجاح الجامعات في التحول الرقمي:

- من بين عوامل النجاح التي حددها الخبراء، والتي تساعد في نجاح التحول الرقمي ما يلي:
- اتخاذ قرار استراتيجي بشأن التطوير الرقمي، استنادًا إلى الفوائد المرجوة، مع استكمال خطة العمل والسياسات والإجراءات.

- اتباع نهج شامل، وإشراك جميع أصحاب المصلحة، والتعاون بين الإدارات.
 - تجربة الأدوات الرقمية واختبارها وتقييمها قبل استخدامها على نطاق واسع في التعليم.
 - إلمام المستخدمين (المعلمين والطلاب) بمهارات الحاسوب، وكفاءات أعضاء هيئة التدريس في تطوير عروض الوسائط المتعددة، والامتحانات الإلكترونية، والاختبارات عبر الإنترنت، وغيرها من الأدوات الرقمية للفصول الدراسية الإلكترونية والهجينة.
 - توفير نظام دعم لتطوير معارف ومهارات أعضاء هيئة التدريس.
 - توفير التكنولوجيا والأدوات الإلكترونية (Zoom، Microsoft Teams، Google Meet).
 - المراقبة المستمرة والفعالة للتدريس والتعلم عن بُعد، والتواصل الفوري والتغذية الراجعة.
 - توفير الدعم الحكومي، وتحسين القدرة المالية لمؤسسات التعليم العالي.
 - امتلاك حلول فعالة لأمن المعلومات وحماية البيانات الشخصية.
- (Galina Robertsons, Inga Lapina, 2022, p163-164)

سابعا متطلبات التحول الرقمي في الجامعات:

يمثل التحول الرقمي في التعليم ركيزة أساسية نحو بناء نظم تعليمية متقدمة تلبي تطلعات التنمية المستدامة وتؤكد الأبحاث العلمية على الفرص الهائلة التي يقدمها التحول الرقمي في تعزيز العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها غير أنها تشير إلى وجود تحديات ملموسة تعترض سبيل هذا التحول، لذا ينبغي تبني الإجراءات التالية لضمان نجاح واستدامة التحول الرقمي في التعليم وهي:

❖ **تطوير البنية التحتية الرقمية:** من الضروري أن تولي الدولة اهتمام أكبر بتطوير شبكات الإنترنت عالي السرعة، وتوسيع نطاق تغطيتها لتشمل كافة المناطق السكنية ويجب أن تضمن السياسات توفير الأجهزة اللازمة كالأجهزة اللوحية والحواسيب لجميع الطلبة وأعضاء هيئة التدريس لضمان العدالة وتكافؤ الفرص في الوصول إلى التعليم

الرقمي، إلى جانب تطوير أنظمة الأمن السيبراني المتقدمة لحماية البيانات الشخصية وضمان خصوصية المستخدمين وهو ما يستلزم تحديث البنية الرقمية، وأنظمة الأمن السيبراني بشكل مستمر، ومن المطالب التقنية أيضا إنشاء منصات تعليمية سحابية شاملة توفر محتوى رقمي عالي الجودة متوافقا مع المناهج ومعززا بمواد تفاعلية تحقق مشاركة فعالة بين الطلبة ومعلميهم مع ضمان دعم تقني وفني مستمر.

❖ **بناء القدرات البشرية:** يجب وضع برامج تدريبية شاملة ومستمرة تستهدف جميع أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية مع التركيز على تطوير مهارات استخدام الأدوات الرقمية واستراتيجيات التدريس في بيئات التعليم الرقمية ويتطلب ذلك بناء كوادر بشرية متخصصة لدعم التحول الرقمي من مهندسين واختصاصيين في التعليم الإلكتروني وخبراء أمن المعلومات مع توفير حوافز مادية ومعنوية مناسبة للكوادر التربوية التي تنجح في تفعيل ممارسات التحول الرقمي داخل مؤسساتهم.

❖ **تطوير السياسات واللوائح الإدارية والتنظيمية:** يجب وضع استراتيجية وطنية واضحة وشاملة للتحول الرقمي في التعليم تتضمن سياسات ولوائح مرنة تتكيف مع التطورات المتسارعة في مجال التكنولوجيا التعليمية ومن الضروري أيضا أن تتضمن هذه الاستراتيجية وضع معايير جودة واضحة لعمليات التدريس والتعلم الرقمي وتطوير آليات واضحة لتقييم الأداء الرقمي بشكل مستمر كما ينبغي مراجعة السياسات التعليمية الحالية وتحديثها بصورة دورية لتواكب التطورات التكنولوجية والمتطلبات العالية المستجدة مع الأخذ في الاعتبار المعايير الدولية لضمان الجودة في التعليم الرقمي، كما ينبغي تخصيص ميزانيات كافية ومستدامة لدعم جهود التحول الرقمي مع توفير مصادر تمويل إضافية مثل استقطاب الاستثمارات المحلية والدولية في مجال التكنولوجيا في التعليم، وتبادل الخبرات الناجحة في هذا المجال. (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، ٢٠٢٥، ص ٣١-٣٣)

❖ **التصميم والتخطيط الاستراتيجي رفيعي المستوى:** يبدأ التحول الرقمي لإدارة الكليات والجامعات بالتصميم والتخطيط الاستراتيجي رفيعي المستوى. ومن الضروري أن

تُدرِك إدارة الكليات والجامعات أهمية التحول الرقمي بشكل كامل، وأن تعتبره استراتيجية رئيسية للتطوير، وأن تدمجه في جميع جوانب وعمليات الإدارة وعلى وجه التحديد، يجب على الكليات والجامعات تحديد أهداف دقيقة للتحول الرقمي، مثل الأهداف قصيرة المدى والتطلعات المستقبلية، وتحديد المجالات الأساسية وتسلسل التحول. علاوة على ذلك، يجب على المديرين إنشاء فريق عمل مشترك بين الإدارات لتطوير وتنفيذ استراتيجية التحول الرقمي، بما يضمن نجاح تنفيذ المبادرات.

❖ **بناء المنصات الرقمية وأنظمة المعلومات:** يُعد بناء المنصات الرقمية وأنظمة

المعلومات حلقة وصل مهمة في التحول الرقمي لإدارة الكليات والجامعات. ولتحقيق التكامل والتشارك الفعال لموارد المعلومات، تحتاج الجامعات إلى إنشاء منصة بيانات ونظام معلومات موحد. ويشمل ذلك تحديث البنية التحتية للبرمجيات والأجهزة، بالإضافة إلى توحيد معايير وعمليات البيانات. يُسهّل بناء منصة رقمية موحدة تخزين المعلومات وإدارتها وتحليلها مركزياً، مما يُعزز الكفاءة وأمن البيانات. كما يجب على الكليات والجامعات إنشاء أنظمة معلومات مناسبة لخصائصها الفريدة، مثل أنظمة إدارة الإدارة التعليمية، وأنظمة إدارة البحث العلمي، وأنظمة الإدارة المالية، وغيرها؛ لتلبية الاحتياجات المتنوعة سيؤدي تطبيق هذه الأنظمة إلى تحسين مستوى الأتمتة والإدارة الذكية بشكل كبير، وتحسين عمليات الإدارة، وتحسين كفاءة العمل.

❖ **آلية صنع القرار القائمة على البيانات في الإدارة:** في ظل التحول الرقمي لإدارة

الكليات والجامعات، من الضروري إرساء آلية صنع قرار قائمة على البيانات في الإدارة. ويشير ذلك إلى أن الكليات والجامعات تعتبر البيانات عنصراً أساسياً في صنع القرارات، وتستخدم تحليل البيانات واستخراجها لتعزيز مصداقيتها ودقتها. لذلك، تحتاج الجامعات إلى تعزيز إدارة موارد البيانات لضمان جودتها وسلامتها. بالإضافة إلى ذلك، من الضروري تشكيل فريق من الكفاءات ذات الخبرة في الإدارة والأعمال وتحليل البيانات، واستخدام أدوات تحليل البيانات المتقدمة، واتخاذ قرارات عقلانية بناءً على نتائج التحليل. ومن خلال تطبيق آلية صنع القرار القائمة على البيانات، يمكن للكليات

والجامعات فهم ديناميكيات إدارة التعليم والتدريس والبحث بشكل أفضل، مما يؤدي إلى

تحسين شفافية وعدالة صنع القرار، وتعزيز كفاءة الإدارة. Yiyan Zhang, 2025,

(p2-4)

❖ **البنية التحتية التقنية للتحول الرقمي:** تشمل جميع تكنولوجيا المعلومات المتقدمة التي

يتطلبها التحول الرقمي من الأجهزة والبرمجيات وقواعد البيانات وشبكات الاتصالات

الداخلية والخارجية لضمان نجاح التحول الرقمي.

❖ **الموارد البشرية والتنظيمية اللازمة للتحول الرقمي:** وتشمل الكوادر البشرية المؤهلة

والمدرّبة، بالإضافة إلى الكفاءات المحورية القادرة على التعامل مع التكنولوجيا

بسلاسة، بالإضافة إلى امتلاكها القدرة على التواصل والإبداع والابتكار.

❖ **البيئة الإدارية والمالية المناسبة للتحول الرقمي:** وتشمل جميع مكونات البيئة الإدارية

(الموارد التنظيمية، ثقافة العمل، والهيكل التنظيمية، والإجراءات والأدلة اللازمة

للعمل عبر الوسائل الإلكترونية)، ومكونات البيئة المالية (الأرصدة، والرقابة الداخلية،

والدعم المالي الاحتياطي، وإجراءات شراء المعدات والتطبيقات والتكنولوجيا)، جميعها

سيساهم في نجاح عملية التحول الرقمي في الجامعات. Abida Salima, 2023,

(p519-520)

حيث يحتاج التحول الرقمي بالجامعات إلى بنية تنظيمية حديثة ومرنة وقيادات إدارية واعية

تساند التطوير والتغيير وتدعمه وتتعامل بكفاءة مع تكنولوجيا المعلومات وتكون قادرة على

الابتكار وإعادة هندسة ثقافة التحول الرقمي مع توفير الأموال اللازمة للاستمرارية والنجاح

ولتحقيق ذلك لابد من مراعاة ما يلي:

- تطوير الهيكل التنظيمي للجامعات والكليات بما يسمح بالتحول الرقمي.
- توفير المخصصات المالية للإنفاق على تطوير الجامعات.
- أتمتة إجراءات القبول والتسجيل في الجامعات.
- توزيع الميزانيات بين الجامعات بناء على مدى استجابة كل جامعة للتحول الرقمي.

- تدريب العاملين في الجامعات على التقنيات المختلفة لمواكبة التحول الرقمي.
- التخلص من كل أشكال البيروقراطية المعوقة لكل عمليات التطوير. (مصطفى أحمد أمين، ٢٠١٨، ص ص ٩٨-٩٩)

ومما سبق يتضح أن التوجه نحو التحول الرقمي في المؤسسات الجامعية يستلزم العديد من المتطلبات التي لا غنى عنها وتشمل التوجهات الاستراتيجية ودعم القيادات، وتوفير البنية التنظيمية والتشريعية اللازمة، إلى جانب الموارد البشرية القادرة على التعامل مع تلك المستحدثات التكنولوجية، وتقديم الدعم المالي اللازم لشراء التقنيات الرقمية، ولا يخفى علينا المتطلبات المتعلقة بالأمن السيبراني لحماية المعلومات وخصوصية البيانات في الجامعات من خلال توفير نظام أمن معلوماتي فائق يستطيع صد هجمات السرقات الإلكترونية.

المحور الثالث العلاقة بين إدارة مشروعات التخرج والتحول الرقمي بالجامعات المعاصرة:

في عصر التحول الرقمي، أصبحت مشاريع التخرج أكثر ديناميكيةً وابتكارًا، حيث تتيح الأدوات الرقمية اليوم للطلاب العمل بكفاءة أكبر، والتعاون مع الآخرين حول العالم، وعرض نتائجهم بطرق جديدة ومثيرة مع وجود تحديات بالتأكد من كثرة المعلومات والحاجة إلى مهارات تقنية، ولكن يمكن القول أن التكنولوجيا قد غيرت مشاريع التخرج نحو الأفضل، وسيُبدع الطلاب الذين يتقنون هذه الأدوات ويتكيفون مع الواقع الرقمي الجديد - مشاريع أفضل ويطوّرون مهارات قيمة للغاية في عالمنا اليوم الذي تقوده التكنولوجيا، فكلما زادت المهارات التي يمتلكها الطالب المعلم، زادت الفرص المتاحة له على طول الطريق. ولكي ينجح في مسيرته المهنية، عليه مواكبة كل هذه التغييرات التكنولوجية. ويُقدّم العصر الرقمي العديد من الفوائد للطلاب في مشاريع التخرج.

(<https://businesscloud.co.uk/news/capstone-project-writing-in-the-age-of-digital-transformation>)

فأصبح استخدام التكنولوجيا الحديثة أمرًا ضروريًا، لذلك لابد من إنشاء نظام إلكتروني متكامل لإدارة مشاريع التخرج، الهدف منه توفير خدمات تسهل عملية الاختيار على كل طالب من خلال تقديم المقترحات، مما يتيح السهولة في التواصل بين أعضاء الفريق (الطلاب والمشرفين) وتوزيع المهام فيما بينهم. ويساعد التحول الرقمي في توفير نظام

لإدارة المشاريع من خلال إنشاء أرشيف متكامل لمشاريع التخرج الحالية والسابقة، كما يتمثل في بحث مشكلة النظام اليدوي الحالي ومنها تكرار المواضيع، وصعوبة التواصل مع المشرفين، ونقص في المقترحات الجديدة مما يؤدي إلى هدر كبير لوقت وجهد الطالب لذا كان هناك اهتمام كبير في بناء نظام تكنولوجي يساعد طلاب الكلية ويوفر عملية انتقاء موضوع التخرج ويسهل التواصل مع المشرفين، من خلال الواجهات المرنة للمستخدم ولوحة المهام لتسهيل التواصل بين أعضاء الفريق. (إيمان محمد أبو راوي وآخرون، ٢٠٢٤، ص ١٣٧).

ولقد تأثرت مشروعات التخرج الجامعية بشكل كبير بالتحول الرقمي على مستوى الطلاب وكذلك بالنسبة لإدارة تلك المشروعات على مستوى الجامعات، والذي يظهر بعدة طرق تعمل على تعزيز الإنتاجية والجودة وتسريع عملية التعلم وفيما يلي المجالات الرئيسية التي تظهر فيها تأثيرات التحول الرقمي بشكل أكثر وضوحاً:

- **تسهيل الوصول إلى الموارد والمعلومات:** يمكن للطلاب الوصول إلى قواعد بيانات أكاديمية بما في ذلك المكتبات الرقمية والمقالات العلمية؛ مما يوفر الوقت ويحسن جودة المشروع من خلال تقديم مصادر ومراجع علمية موثوقة تساهم في تطوير المعرفة.
- **تحسين التعاون والمراسلات:** يمكن للطلاب التعاون حتى لو كانوا بعيدين جغرافياً باستخدام أدوات الاتصال الرقمية مثل Zoom، Microsoft Teams حيث تسهل هذه المنصات تبادل المعلومات والأفكار بشكل فوري بالإضافة إلى الاجتماعات الافتراضية مما يزيد من العمل الجماعي وسرعة الإنجاز.
- **تحليل البيانات باستخدام الأدوات الرقمية:** يمكن للطلاب تحليل البيانات الخاصة بمشاريعهم بشكل أسرع وأكثر دقة باستخدام أدوات رقمية مثل برامج الحزم الإحصائية spss.
- **تحسين الكفاءة الفنية للطلاب حول كيفية استخدام الأدوات الرقمية المعاصرة لإدارة المشاريع وتحليلها وإعداد التقارير عنها حيث يعمل التحول الرقمي على تحسين قدراتهم الفنية وتزويدهم بالمعرفة الواقعية التي تساعدهم في سوق العمل بمجرد تخرجهم.**

- التوثيق والمتابعة الإلكترونية: يمكن للطلاب تسجيل كل مرحلة من مراحل المشروع بسهولة باستخدام منصات التعلم الرقمية بما في ذلك المسودات والإصدارات النهائية وتعليقات المشرف والتعديلات وهذا يجعل من الأسهل مراقبة تطور المشروع وضمان تحقيق الأهداف الأكاديمية اللازمة.
- أدوات إدارة مشاريع التخرج: تساعد تقنيات الرقمية مثل Asana، وTrello المشرفين والطلاب على تخصيص المهام بكفاءة وتحديد المواعيد النهائية وتنظيم مراحل المشروع وبمساعدة هذه الأدوات يمكن للطلاب مراقبة تطورهم وتحقيق أهدافهم مع تزويد المشرفين بتطورات تنفيذ المشروع. (حامد محمود الفهد وآخرون، ٢٠٢٤، ص١٢٩)
- إنشاء نظم معلومات لإدارة مشاريع التخرج: يقوم على التنظيم المنهجي للمعلومات الحيوية لنجاح تنفيذ المشاريع. وهو يشمل نظام معلومات يستخدم الأساليب الإلكترونية واليدوية لجمع المعلومات ومعالجتها ونشرها، وتستخدمه كل من الإدارة العليا والإدارة الدنيا، كما يسهل التواصل ويدعم جميع مراحل المشروع، من البداية إلى النهاية. كما تُمكن مدير المشروع من الإشراف على التزام المشروع بالجدول الزمني المُخطط له، وإدارة تنفيذ المهام وفقاً لخط الأساس لجدول المشروع. وتمتد هذه العملية من مرحلة التنفيذ إلى اكتمال المشروع. ويعد برنامج بريمافير لإدارة المشاريع برنامجاً رائداً في تطبيقات تخطيط وإدارة المشاريع الحديثة، حيث يُساعد المؤسسات على الإشراف على المشاريع من خلال قاعدة بيانات مؤسسية مُخصصة. تُسهّل هذه القاعدة البيانات التتبع الدقيق لتقديم المشاريع على جميع مستويات الإدارة. (Sameer Hawsawi, 2024, p13868)
- ويمكن إدارة مشاريع التخرج بالجامعات من خلال استخدام المنصات الرقمية وهي نوع من التطبيقات التعاونية عبر الإنترنت بحيث يقوم جميع الأشخاص الذين يعملون في مشروع ما بتسجيل الدخول ومعرفة ما يفترض عليهم القيام به بالإضافة إلى إمكانية تسجيل تقدم هؤلاء الأشخاص في تلك المهام وتمكنهم من القدرة على إضافة التفاصيل ذات الصلة مثل الملاحظات حول أي تغييرات وتأتي أنظمة إدارة مشاريع التخرج متمثلة في منصة مستندة على الويب على مميزات ضرورة التي تكون مهمة في

- التخطيط والتنظيم والمراقبة في المشاريع بكفاءة وإدارة الموارد المتاحة والاستجابة للمشاكل وإبقاء جميع أصحاب المصلحة في المشروع مشاركين وبالتالي فإن امتلاك أفضل أداة لإدارة مشروع التخرج يمكن أن يكون له تأثير كبير ومن مزاياها:
- توفر منصات إدارة مشاريع التخرج سهولة في منح الصلاحيات وإزالتها وتحديد دور ومسؤوليات أفراد الفريق.
 - تقوم منصات مشاريع التخرج بتخزين جميع معلومات المشروع.
 - تمكن أدوات التعاون الطلاب والمنسقين وأعضاء هيئة التدريس والمسؤولين عن المشروع إمكانيات كثيرة منه تساعد بشكل فعال في تبادل المعلومات بين جميع الأعضاء والمسؤولين وفقا لكل مستوى، وتساعد في عقد المناقشات وإرسال التعليقات أو الموافقات بشكل رقمي بدون الحاجة إلى مستندات ورقية.
 - إن تطبيق منصة لإدارة مشاريع التخرج سوف يمكن جميع الأفراد من التعاون بشكل أفضل في أعمال المشروع بالإضافة إلى ذلك يمكن لمنسقي المشاريع والمشرفين والجهات الخارجية وأعضاء الفريق الحصول على رؤى مفيدة حول كيفية عمل طلابهم ومدى تقدمهم وما إذا كانت المشاريع تسير في المسار الصحيح وكيفية توجيههم، مع مراعاة الاعتبارات التالية:
 - أهمية توظيف الوسائل والأدوات التقنية التشاركية على المنصة وعلى رأسها الأدوات التي توفر إمكانية التواصل المباشر بين فريق المشروع كتابيا وصوتيا ومرئيا.
 - تحديد دور كل شخص والمهام المطلوبة منه ومراعاة المرونة وعدم التداخل في الصلاحيات.
 - مواكبة التقنيات الحديثة المتبعة في المشاريع الرقمية بالاعتماد على الذكاء الاصطناعي لمنصات مشاريع التخرج.

- تشجيع القطاع الخاص على فتح قنوات تمويل لدعم مشاريع التخرج ومحاولة استفادة الطرفين من المنصة لإدارة جميع أنشطة المشروع. (أمين على أحمد، يحي قاسم علي، ٢٠٢٤، ص ص ٢٩٤-٢٩٥، ٣٠٨)

ولمزيد من التوضيح لكيفية تصميم منصة لتسهيل إدارة مشاريع التخرج نستعرض تجربة إحدى الجامعات السعودية وهي جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز حيث قامت بإنشاء نظام رقمي لإدارة مشروعات التخرج ويقدم خدمات رقمية لكل من أعضاء هيئة التدريس القائمين بالإشراف على مشاريع التخرج، وكذلك منسق القسم، ومنسق الكلية، وكذلك للطلاب ونستعرض فيما يلي طبيعة تلك الخدمات:

أولا نظام الدخول: لدخول أعضاء هيئة التدريس للنظام: يتم اتباع الخطوات التالية لدخول أعضاء هيئة التدريس في نظام إدارة مشاريع التخرج:

✓ الدخول في "خدمات أعضاء هيئة التدريس" من خلال الموقع الإلكتروني الرئيس للجامعة.

✓ البحث عن "مشروع التخرج" ثم النقر على "الدخول في الخدمة": وهو نظام يتيح للطلاب التقدم على مشاريع التخرج من قبل أعضاء هيئة التدريس بحسب سياسات وحدة الخريجين ومتابعة سير مشروع التخرج مع الطلاب والمشرفين القائمين عليهم.

✓ إدخال اسم المستخدم وكلمة المرور للدخول في الخدمات الإلكترونية للجامعة.

✓ تظهر شاشة رئيسية وبها الصلاحيات المتاحة للمستخدم حيث توجد ثلاثة أنواع من الصلاحيات وتشمل:

☒ **أولا المشرف:** وهي صلاحية متاحة لجميع أعضاء هيئة التدريس حيث يتم استعراض المشاريع المقدمة للعام الحالي والأعوام السابقة وتقديم مقترحات جديدة ومتابعة تنفيذ المشاريع من حيث تقارير المتابعة والصلاحية. ومن الخدمات التي يقدمها النظام للمشرف:

- استعراض مشاريع التخرج حيث تظهر قائمة بمشاريع التخرج التي تقدم بها المشرف في العام الحالي والأعوام السابقة وأمام كل مشروع حالته مسودة أو جديد أو مرفوض أو ملغى.

- إضافة مقترح مشروع تخرج جديد من خلال تبويب إضافة مشروع تخرج ويتم من خلالها تعبئة البيانات الأساسية للمقترح. ويتم إضافة الطلاب المقترحين للمشروع بإدخال الرقم الجامعي.

- إدخال تقارير المتابعة وهي التقرير الأول والثاني والتقرير النهائي.

- استعراض تقارير المتابعة لكل طالب بدءا من التقرير الأول إلى النهائي.

- متابعة درجات الطلاب حيث يظهر في نهاية المشروع درجات الطلاب حيث تظهر بها البيانات الأساسية للمشروع ثم درجات الطلاب.

- إضافة تقرير الصلاحية: مع بداية إدخال تقارير الصلاحية سيظهر للمشرف في نهاية المشروع أيقونة " تقرير الصلاحية" وقبل الدخول في تقرير الصلاحية يجب توفير المتطلبات التالية: وثيقة المشروع في صورة ملف وورد، العرض الذي يستخدمه الطلاب في المناقشة ويتم تجهيزه في صورة ملف باوربوينت،، ويظهر للمشرف شاشة بيانات تقرير الصلاحية وبها البيانات الرئيسية للمشروع وأهداف المشروع وحالتها ونبذة مختصرة والنتائج التي تم تحقيقها ونسبة الاقتباس في وثيقة مشروع التخرج ثم المرفقات.

- الاطلاع على درجات المناقشة.

❏ **ثانيا منسق قسم:** وهي صلاحية يتم منحها لمنسقى الأقسام لمشاريع التخرج حيث يتم فرز مقترحات مشاريع التخرج والموافقة عليها أو رفضها ومتابعة تقارير المتابعة والصلاحية وإدخال درجات المناقشة. ويقدم النظام بعض الخدمات لمنسق القسم لمشاريع التخرج:

- استعراض مشاريع التخرج والاطلاع على تفاصيلها.

- قبول أو رفض مشاريع التخرج الجديدة.

- متابعة مشاريع التخرج: حيث تظهر جميع تفاصيل المشروع وفي نهاية المشروع تظهر التقارير التي أدخلها المشرف وفق الجدول الزمني لإدارة المشاريع ويمكن لمنسق الكلية الاطلاع على تقرير المتابعة الأول، والثاني، والنهائي، وتقرير الصلاحية، وإضافة تقرير المناقشة ودرجات الطلاب، واعتماد تقارير الصلاحية، وإدخال درجات المناقشة.
- ✗ **ثالثا منسق الكلية:** وهي صلاحية يتم منحها لمنسقي الكليات لمشاريع التخرج حيث يتم تعريف منسقي الأقسام الأكاديمية وتحديد الإعدادات العامة ومنها نسبة الاقتباس واعتماد أو رفض مقترحات مشاريع التخرج التي تم الموافقة عليها من قبل منسق القسم. ومن صلاحياته ما يلي:
- استعراض مشاريع التخرج والاطلاع على تفاصيلها.
- اعتماد مشاريع التخرج الجديدة
- إضافة منسقي الأقسام حيث يقوم منسق الكلية بتحديد الكلية ثم القسم الذي يريد إضافة منسق له ثم يضع البريد الإلكتروني كامل للمنسق ثم ينقر حفظ فيتم التعرف على منسق القسم وحفظ بياناته في النظام
- تحديد إعدادات الكلية: حيث يحدد منسق الكلية نسبة الاقتباس التي يجب تحقيقها في مشاريع التخرج بما لا يزيد عن ٤٠٪ كما يتم تحديد تعهد الميثاق الأخلاقي للحفاظ على الملكية الفكرية لأعضاء فريق المشروع ومشرف المشروع.
- متابعة مشاريع التخرج: بالدخول على تفاصيل المشروع تظهر التقارير التي أدخلها المشرف وفق الجدول الزمني لإدارة المشاريع ويمكن لمنسق الكلية الاطلاع على تقارير المتابعة والصلاحية والمناقشة ودرجات الطلاب.
- ✗ **رابعا الطلاب:** من الخدمات التي يقدمها النظام للطلاب:
- استعراض مشاريع التخرج والاطلاع على تفاصيلها حيث يظهر للطلاب قائمة مشاريع التخرج في القسم الأكاديمي التابع له الطالب.

- التسجيل في مشروع التخرج: بعد اعتماد مشاريع التخرج من القسم تظهر للطلاب حيث يمكنهم الدخول فيها واستعراض المعلومات في كل مشروع ويقوم بالتسجيل في المشروع الذي يرغب فيه.
- متابعة الدرجات حيث يمكن للطلاب متابعة درجاته في مشروع التخرج في كل تقرير من تقارير المتابعة. (جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، ب.ت، ص ص ١-٢٥)

ويتضح مما سبق أن التحول الرقمي يمكن أن يحدث نقلة نوعية في مشروعات التخرج من حيث سهولة الوصول إلى مصادر المعلومات من خلال قواعد البيانات العالمية والمحلية والمجلات العلمية المتاحة ، بالإضافة إلى إمكانية الاستعانة بأدوات التحول الرقمي في التواصل مع الأقران والخبراء وبناء مجتمعات التعلم المهني، هذا إلى جانب الإمكانيات التكنولوجية الفائقة في جمع وتحليل البيانات وإنشاء العروض التقديمية المتميزة، وإجراء التحليلات الإحصائية المتقدمة، إلى جانب أهمية التحول الرقمي في حفظ وإدارة مشروعات التخرج ممن خلال إنشاء أنظمة إلكترونية متكاملة لإدارة مشاريع التخرج، مما يؤدي إلى تسهيل عملية اختيار عناوين مشروعات التخرج على الطلاب من خلال تقديم المقترحات، بالإضافة إلى سهولة التواصل بين أعضاء الفريق وبين الطلاب والمشرفين، وتوزيع المهام فيما بينهم وإنشاء أرشيف متكامل لمشاريع التخرج الحالية والسابقة.

القسم الثالث إدارة مشروعات التخرج والتحول الرقمي بكليات التربية بالجامعات المصرية من المنظور الوثائقي والدراسات:

ويتناول البحث في هذا القسم محورين رئيسيين أولهما طبيعة إدارة مشروعات التخرج، وثانيهما التحول الرقمي بالجامعات المصرية على النحو التالي:

المحور الأول: إدارة مشروعات التخرج بكليات التربية بالجامعات المصرية:

لم يكن مقرر مشروع التخرج معروفا ضمن مقررات برامج إعداد المعلمين بكليات التربية في مصر إلا بعد الأخذ بنظام الساعات المعتمدة منذ عام ٢٠٢١، تلاها إصدار اللائحة الموحدة لكليات التربية عام ٢٠٢٣، حيث تم تضمينها هذا المقرر ضمن إطار عملية إعداد

المعلم في برامج كليات التربية المختلفة، ونوضح فيما يلي طبيعة مشروعات التخرج وأهدافها على النحو التالي وفقا لما ورد في اللائحتين:

١- **ماهية مشروع التخرج وأهدافه:** في الحقيقة لا يوجد اختلاف في مفهوم مشروع التخرج وأهدافه وفقا لللائحة المعتمدة ٢٠٢١ ، وكذلك اللائحة الموحدة ٢٠٢٣ حيث يمثل مشروع التخرج آخر مقرر في برامج الكلية المختلفة ويهدف إلى إكساب الطالب المعلم المهارات المستقبلية للتعليم في مجال التخصص ويؤكد هذا المقرر العلاقات البينية بين مقررات التخصص والمقررات التربوية والثقافية ويرتبط في بنيته بمقرر التدريب الميداني في المستوى الرابع حيث يفكر الطالب المعلم في ممارساته في التعليم والتعلم في مجال التخصص وما يواجهه من مشكلات ويناقش زملاؤه والمعلمين والمشرفين على التدريب الميداني في كيفية مواجهة تلك المشكلات والتحسين المستمر لأدائه، وهكذا يسهم هذا المقرر في بناء ثقافة التنمية المهنية المستمرة لدى الطلاب المعلمين ويصمم الطالب المعلم خلال مشروع التخرج بحث فعل وينفذه في مدرسة التدريب الميداني ويفسر نتائجه ويكتب تقريره. (جامعة بنها، ٢٠٢١، مادة ٢٠)، (المجلس الأعلى للجامعات، ٢٠٢٣، مادة ١٧).

٢- **عمليات إدارة مشروعات التخرج بكليات التربية بالجامعات المصرية:**

لقد نتج عن اللائحة المطورة الصادرة عن المجلس الأعلى للجامعات المصرية عام ٢٠٢٣ إعادة هيكلة لإعداد المعلم في كليات التربية مرحلة (البكالوريوس والليسانس) من خلال بناء البرامج المطورة بنظام الساعات المعتمدة، وتوزيع خطة الدراسة على ثمانية فصول دراسية في أربع مستويات مع التركيز على التدريب الميداني المستمر في المستوى الرابع على مدى فصلين دراسيين بحيث يصبح الطالب بعد الانتهاء من هذا البرنامج مؤهلا للتقدم للحصول على ترخيص مزاولة مهنة التعليم.

ومن المعالم الرئيسية للبرامج تضمينها موقعا **Capston Course** ، ويمثل مشروع التخرج، ويهدف إلى تدريب الطالب المعلم في السنة الأخيرة على استخدام منهجية البحث العلمي عبر بحوث الفعل/ البحث الإجرائي ويحتل مكون التدريب الميداني موقعا

إدارة مشروعات التخرج في ضوء متطلبات التحول الرقمي (دراسة ميدانية على كلية التربية جامعة بنها)

بارزا في البرامج التي تقدمها الكلية، ويمثل محورا مشتركا بينها وتزداد أهمية هذا المكون حيث ينفذ فيه الطالب المعلم مشروع التخرج، فبإنهاء المستوى الثالث يكون الطالب المعلم قد أدى أربع ساعات معتمدة بالتدريب الميداني من المستوى الأول إلى الثالث؛ بما يتيح له اختيار موضوع مشروع التخرج الذي سيقوم بإعداده بالمستوى الرابع بالكامل باستخدام بحوث الفعل بالتوازي مع أداء التدريب الميداني بأسلوب المعيشة والمخصص له (١٠) ساعات معتمدة بالفصلين الأخيرين، ويقوم قسم المناهج وطرق التدريس بالإشراف على مقرر بحوث الفعل ومقرر مشروع التخرج بشقيه ١،٢ على أن يتم التنسيق مع كافة أقسام الكلية لتحديد الأساتذة المشرفين على الطلاب. وهما من المقررات التربوية الإلزامية لبرامج إعداد معلم التعليم العام (إعدادي / ثانوي) ومعلم التعليم الابتدائي وعدد الساعات المعتمدة لمقرر بحوث الفعل ساعتين، أما مشروع التخرج فله ٣ ساعات معتمدة. (المجلس الأعلى للجامعات، ٢٠٢٣، ص ١٥، ص ٢٠).

وتركز مشروعات التخرج على إجراء بحوث الفعل بشكل أساسي حيث تسهم في تحسين نوعية الممارسات التربوية وتركز على تزويد الطلاب المعلمين بالمهارات اللازمة للمشاركة في البحث حولها من أجل تحقيق الأهداف التربوية، حيث يقوم الطلاب المعلمون من خلالها بتشخيص ودراسة المشكلات الواقعية التي تواجههم باستخدام وسائل وأدوات بحثية متعددة كالمقالات والمقاييس والاستبانات وغيرها وتعتمد على عملية التغذية الراجعة بهدف تحسين الأداء واكتساب مهارات التعلم الذاتي والتعلم المستمر. (المجلس الأعلى للجامعات، ٢٠٢٣، مادة ١٨ ص ١٦)

ويوضح الجدول التالي مقرري بحوث الفعل ومشروعات التخرج وفقا لللائحة المطورة: (المجلس الأعلى للجامعات، ٢٠٢٣، ص ٥-٦، ص ٢٦)

جدول (٣) يوضح الساعات التدريسية والتطبيقية لمقرر بحوث الفعل ومشروع التخرج وفقا لللائحة المطورة

الفصل الدراسي/ الساع والثمان	فئة المقرر	الساعات	اسم المقرر	ساعات تدريسية/ تطبيقات	درجات التقويم	
					تطبيقات	شفهي
	مشروع تخرج	٣	مشروع تخرج (ممتد)	٦	١٠٥	٤٥
	بحوث فعل	٢	بحوث فعل (ممتد)	٨	١٠٠	-
					١٠٠	

ويتضح من الجدول السابق أن مقرر مشروع التخرج يمتد لفصلين دراسيين بواقع (٣) ساعات معتمدة، (٦) ساعات تدريسية (تطبيقات)، ويخصص (١٠٥) درجة للتطبيقات، (٤٥) درجة للشفهي بإجمالي (١٥٠) درجة، بينما يخصص عدد (٢) ساعة معتمدة لمقرر بحوث الفعل، (٨) ساعات تدريسية تطبيقية، ويخصص (١٠٠) درجة للتطبيقات. وباستقراء اللانحة الموحدة يمكن استخلاص ما يلي:

✕ التخطيط لمشروع التخرج:

- يبدأ الطلاب في اختيار موضوع المشروع والعمل فيه بداية من الفصل السابع ويحدد له موعد نهائي لتسليمه أقصاه الأسبوع الأول بعد نهاية الامتحانات النهائية في الفصل الثامن.
- تحدد قائمة بالمشروعات التي يمكن العمل بها من قبل الأقسام التخصصية والتربوية.

✕ التنظيم وتوزيع الطلاب:

- المشروع عمل جماعي يتقدم به ما لا يقل عن ٣ ولا يزيد عن سبعة من الطلاب.
- يقسم الطلاب على أعضاء هيئة التدريس وفقا لمعايير يضعها مجلس الكلية.
- يحدد مجلس الكلية سنويا إجراءات وآليات تنظيم المشروع من حيث تقسيم الطلاب على أعضاء هيئة التدريس في الأقسام المختلفة التربوية والأكاديمية واختيارهم للنقاط البحثية.

✕ الإشراف على مشروعات التخرج:

- يتابع كل عضو هيئة تدريس فريق أو عدة فرق من الطلاب في اختيار موضوع المشروع وتطبيقه وتسليمه.

✕ تقييم ومناقشة مشروعات التخرج:

- تحدد لجان تقييم المشروع من أقسام مختلفة بالكلية تربوية وعلمية بما لا يقل عن ثلاثة ويجوز الاستعانة بأساتذة من كليات أخرى.

- يعرض الطلاب منهجية ونتائج المشروع أمام لجان التحكيم ويخصص للشفوي ٤٥ درجة ويخصص لتقرير البحث المقدم ١٠٥ درجة ويعطى كل طالب درجته وفقا لإسهامه في المشروع.

- يحدد مجلس الكلية سنويا إجراءات عمل لجان تقييم المشروع وفعاليات وطريقة كتابة المشروع وتقديمه ومناقشته وقواعد المناقشة في الاختبار الشفهي. (المجلس الأعلى للجامعات، ٢٠٢٣، مادة ١٧).

ونخلص مما سبق أن مشروعات التخرج تستهدف سد الفجوة بين الجانب النظري والتطبيقي وتسهم في تحسين المهارات العملية والمهنية عن طريق حلول ومبادرات ابتكارية، واستخدام أساليب غير تقليدية في التعليم والتعلم لإكساب المعلمين قبل الخدمة المهارات اللازمة لمزاولة المهنة، ودعم الأفكار المبتكرة لقياس مدى اكتساب الطلاب للمهارات العملية والمهنية.

ونلاحظ من ذلك أن اللائحة الموحدة أحدثت تغييرات جوهرية فيما يتعلق بمشروع التخرج، حيث أنه ينفذ خلال الفصل الدراسي السابع والثامن، والذي يمثل فترة انتهاء الطالب من دراسته للمقررات الخاصة ببرنامج إعداده، وأصبح متفرغا في عامه الدراسي الأخير للتدريب الميداني، وإجراء مشروع التخرج، ويتزامن ذلك مع دراسته لمقرر بحوث الفعل الذي يزوده بأساسيات البحث العلمي التربوي ومنهجيته مما يساعده في استيعاب ماهية مشروع التخرج، وإجراءاته، الأمر الذي يخفف العبء عن كاهل أعضاء هيئة التدريس أثناء الإشراف على مشروعات التخرج، كما يزود الطالب بالخلفية العلمية المناسبة التي تساعد في تصميم مشروعه، ومن ثم فإن اللائحة الموحدة قد حاولت التخلص من السلبيات التي عانى منها الطلاب والمشرفين فيما يتعلق بمشروعات التخرج في لائحة عام ٢٠٢١، إلا أننا نلاحظ وجود بعض الأمور المتعلقة بإدارة مشروعات التخرج وفقا لما ورد باللائحة الموحدة ومنها ما يلي:

- أن اللائحة لم تتضمن بندا يتيح للطالب اختيار موضوعه أو مشرفه، أو فريق العمل من زملائه حيث يتم تقسيم الطلاب على أعضاء هيئة التدريس وفقا لقواعد يحددها مجلس

الكلية والتي غالبا ما تكون وفقا لأعداد طلاب الفرقة الرابعة عام وأساسي مقسوما على عدد الأقسام بالكلية.

- حددت اللائحة الموحدة المدى الذي ينبغي مراعاته في تحديد عدد طلاب المجموعة الواحدة بما لا يتجاوز ٧ طلاب، لكنها لم تحدد الحد الأدنى أو الأقصى لعدد المجموعات لكل عضو هيئة تدريس، مما ترتب عليه وجود تفاوت بين أعضاء هيئة التدريس في عدد المجموعات المشرفون عليها.
- كما لم تشير اللائحة إلى تخصصات أعضاء هيئة التدريس القائمين على الإشراف وهل يقتصر الإشراف على التربويين من كلية التربية أم هل لهم شركاء في الإشراف من الكليات الأخرى المشاركة في إعداد المعلم مثل كليات العلوم والآداب وغيرها، خاصة وأن اللائحة الموحدة تركز على التخصصات البيئية.
- لم توضح اللائحة المواصفات الفنية لمشروعات التخرج التي يجب أن يلتزم بها الطلاب ومشرفيهم. ويبدو أن اللائحة الموحدة قد تركت تلك الأمور لتديرها كل كلية وفقا لما يترأى لها؛ الأمر الذي يستلزم من كليات التربية إصدار دليل أو لائحة تنفيذية لمشروعات التخرج تتضمن كل ما يتعلق بكيفية إدارة وتنظيم تلك المشروعات ومواصفاتها الفنية.
- وتعد تجربة مشروع التخرج بكلية التربية جامعة شمس رائدة على مستوى كليات التربية في مصر ولها تجربة ثرية من وجهة نظر الباحثة في إدارة مشروعات التخرج رقميا ونوضحها في النقاط التالية:
- تمت متابعة المشروع تحت إشراف وحدة الإرشاد الأكاديمي بالكلية وبمشاركة الوحدات الداعمة الأخرى مثل وحدة الجودة ووحدة التعلم الإلكتروني ووحدة القياس والتقويم ووحدة التدريب الميداني ووحدة إدارة الأزمات.
- قامت وحدة الإرشاد الأكاديمي بتقسيم الطلاب بالبرامج المختلفة إلى مجموعات تقوم كل منها بتنفيذ مشروع خاص بها في إطار ٢٩ مجالا عاما حددتهم إدارة المشروع.

- قامت وحدة التعلم الإلكتروني بإنشاء فصول الكترونية خاصة بكل مجموعة للتواصل بين الطلاب والمشرفين وقامت وحدة التدريب الميداني بتوزيع الطلاب على مدارس التدريب الميداني.

- قامت وحدة القياس والتقويم بتصميم تطبيق إلكتروني يقوم من خلاله المشرف برفع تقارير متابعة الطلاب على مدار تنفيذ المشروع وكذلك بحث الصيغة النهائية للبحث وتقارير فحص نسبة الاقتباس ويتم التواصل مع المحكمين عن طريق نفس التطبيق حيث تقوم وحدة الإرشاد الأكاديمي بمراجعة تقارير نسبة الاقتباس واستيفاء رفع البحث على التطبيق وتقوم وحدة الإرشاد بإرسال الأبحاث للتحكيم وكذلك إرسال قواعد التقدير الخاصة بالبحث والمناقشة. حيث قامت وحدة الإرشاد بتصميم نموذج خاص بقواعد التقدير للبحث يتضمن الجوانب الشكلية والمنهجية واللغوية وكذلك نموذج خاص بقواعد التقدير الخاصة بمناقشة وعرض المشروعات يتضمن كافة مهارات العرض والتواصل ويهدف نموذج قواعد التقدير إلى وضع إطار مرجعي مشترك لأعضاء لجان التحكيم في كافة التخصصات.

- قامت وحدة الإرشاد الأكاديمي بتصميم نموذج لرصد درجات الطلاب لكل مجموعة يتضمن درجة متابعة سير العمل ومشاركة الطالب أثناء المشروع ودرجة خاصة بتقييم البحث وأخيرا درجة خاصة بعرض البحث ومناقشته ونموذج اخر لرصد حضور الطلاب بكل مجموعة حيث يقوم الطالب بالتوقيع بالحضور وفي نهاية الجلسات الامتحانية الخاصة بالبرنامج يقوم رئيس القسم المشرف على البرنامج بملء نموذج معد لمحضر الجلسة الامتحانية للبرنامج يتضمن بيان بعدد الطلاب الحاضرين وعدد الطلاب الغائبين وبيان بأسماء المحكمين والمشرفين المشاركين في تحكيم مشروعات البرنامج. (كلية التربية جامعة عين شمس، ٢٠٢٥، ص ١)

- تم تقسيم الطلاب إلى مجموعات بحثية تتكون كل مجموعة من ٧ طلاب بإجمالي (٣٠١) مجموعة طلابية وتتم متابعة التطور في المشروع البحثي من خلال تطبيق نفذته وحدة القياس والتقويم يتم تعبئته إلكترونيا من قبل المشرف بشكل دوري في شهر

ديسمبر، ومارس، ومايو وقد تم بناء منصة تفاعلية Dash board تتيح لإدارة الكلية متابعة سير المشروعات البحثية من خلال وحدة القياس والتقويم، وهذا البرنامج يتيح ما يلي:

- كتابة عنوان البحث والمجال البحثي الذي ينتمي إليه.
- عمل تقارير دورية (ديسمبر، ومارس، ومايو) عن أداء الطلاب بالمدارس.
- تسهيل قناة اتصال يمكن من خلالها إرسال البحث النهائي للناشر وتسجيل أي تعديلات محتملة من جانب الناشر والرد على التعديلات من جانب عضو هيئة التدريس وصولاً لقبول البحث للنشر، وتقييم كل طالب بالعرض النهائي آخر العام. (صفاء شحاته، وآخرون، ٢٠٢٤، ص ٦٤)
- بعد اكتمال المشروعات البحثية قام الطلاب بصياغة الأبحاث بلغة البرنامج الملحق به الطالب، سواء العربية، الإنجليزية، الألمانية، الفرنسية وتقديم تقرير نسبة الاقتباس من مركز الشبكات والمعلومات التابع لجامعة عين شمس.
- وقامت اللجان الامتحانية بعد التحكيم بعمل توصيات بشأن قبول الأبحاث للنشر وفقاً لمعايير النشر الخاصة بالمجلة التي دشنتها الكلية لنشر أبحاث مشروعات التخرج وهي مجلة محكمة بعنوان (مجلة البحوث التطبيقية في العلوم والإنسانيات)، ومن المتوقع أن يتم نشر بعض الأبحاث في مجلات دولية في التخصصات المختلفة. (كلية التربية جامعة عين شمس ٢٠٢٥، ص ١)
- كما وضعت كلية التربية جامعة عين شمس خطة لتطوير مشروعات التخرج من خلال الإجراءات التالية:

- التعاون مع وزارة التربية والتعليم في تخصيص مدرسة في كل مرحلة تعليمية لتكون بمثابة معمل للأبحاث التربوية Action Research تكون تابعة للكلية من حيث الإدارة والتعليم والإرشاد النفسي والاجتماعي والمهني والامتحانات .

- التعاون مع وزارة التربية والتعليم في عمل خريطة بحثية للمشكلات التعليمية التي تواجه الوزارة على أن تكون تلك الخريطة ومخرجاتها ملزمة للطرفين وبدعم مادي وإداري من الطرفين.

- التقدم بمشروع بحثي قومي لوزارة التربية والتعليم لبناء منهج تفاعلي تطبيقي ص ٨٠ وقد وضعت الكلية بعض الأهداف الاستراتيجية ضمن خطة التطوير ضمن أحد محاورها مشروع التخرج حيث تستهدف تطوير مشروعات التخرج من خلال الأنشطة التالية:

- تقسم الطلاب إلى مجموعات لا تتعدى خمس طلاب.

- تسكين عضوين من هيئة التدريس على كل مجموعة واحد من التخصص والآخر من التربوي.

- تطبيق المشروع في مدارس التدريب الميداني.

- ضرورة تطبيق أحد الأدوات البحثية التالية: (استبيان، مقابلة، بطاقة ملاحظة) في كل مشروع.

- تشكيل لجان تقييم المشروع من ثلاثة أعضاء اثنان من داخل الكلية ممن لم يشاركوا في المشروعات وعضو خارجي.

- نشر مشروعات التخرج بلغة الكلية محلي ودولي.

- رصد مكافأة للمشروعات المتميزة على مستوى الكلية.

- أن يتم المشروع في ضوء خطة وزارة التربية والتعليم واتجاهات التغيير. (صفاء شحاته، وآخرون، ٢٠٢٤، ص ص ١٠٧-١٠٨)

ويتضح من ذلك أن إدارة مشروعات التخرج بكلية التربية جامعة عين شمس تمت بوعي تام لأهداف تلك المشروعات، فتم التخطيط جيدا لإدارتها مع الاستفادة من تقنيات التحول الرقمي لتنظيم المشاريع، وتحسين عملية الإشراف ومتابعة التطور في المشروع البحثي من خلال بناء منصة تفاعلية تتيح لإدارة الكلية متابعة سير المشروعات البحثية من خلال وحدة القياس

والتقويم لمتابعة مشروعات التخرج التي يقوم بها الطلاب و عمل قاعدة بيانات شاملة لمشاريع التخرج من حيث كتابة عنوان البحث والمجال البحثي الذي ينتمي إليه، واستخدام تلك المنصة في عمل تقارير دورية (ديسمبر، ومارس، ومايو) عن أداء الطلاب بالمدارس، وتسهيل قناة اتصال بين المشرف وطلابه، كما راعت الكلية معايير التقييم الموضوعية من خلال تشكيل لجان لمناقشة المشروعات من داخل وخارج الكلية، بالإضافة إلى قبول المشروعات للنشر العلمي حيث دشنت الكلية مجلة متخصصة ومحكمة لنشر أبحاث مشروعات التخرج.

٣- العوامل المؤثرة على جودة مشروعات التخرج في الجامعات المصرية:

مع زيادة أعداد الطلاب في مصر توجد عدة عوامل أساسية تؤثر على جودة مشروعات التخرج موضوعيا وشكليا وهي:

- **المشرف الأكاديمي:** ينظر إلى الإشراف الأكاديمي باعتباره القناة التي توفر اتصالا منتظما بين الطالب وجامعته فهو يهيئ الفرص للطلاب نحو صياغة أهدافه وتحقيقها ومن مهام المشرف الأكاديمي: تحديد مواعيد أسبوعية لمناقشة المشروع مع الطلاب وتقديم الإرشادات اللازمة لهم، متابعة تنفيذ المراحل المبينة في الخطة العملية للمشروع، رفع تقارير لرئيس القسم حول تقدم الطالب في مراحل تنفيذ المشروع، إبلاغ لجنة المشاريع بأي تغييرات جوهرية تحدث على المشروع، رفع تقارير قبل الامتحانات حول المشروع ، حضور مناقشة المشروع والمشاركة في تقييم الطالب بنسبة من مجمل الدرجات التي تقييم المشروع،

ولكن بسبب قلة الخلفية العلمية والتطبيقية لدى أعضاء هيئة التدريس خاصة صغار السن فالكثير من المشرفين ليس لديهم القدرة على الإشراف والوصول بالمشروع إلى المستوى المطلوب وهذا يقلل من جودة المنتج النهائي مشروع التخرج فأعضاء هيئة التدريس ينهمكون في الأبحاث والترقيات والتدريس، خاصة مع إقبال أعداد كبيرة من الطلاب على الالتحاق بالكلية وقلة أعداد أعضاء هيئة التدريس، وإلى جانب هذا العدد الكبير من الطلاب تحتاج الكلية إلى عدد كبير من مشروعات التخرج الجديدة في

الموضوع مما يؤدي إلى تكديس عدد كبير من الطلاب في مشروع واحد أو التكرار لمشروعات سبق تنفيذها، كما أنه على المشرفين والطلاب العمل بطاقة مضاعفة لإنجاز المشروع في فترة محددة بعام دراسي واحد وبجودة معينة.

- **الطالب:** من أهم الأسباب التي تؤثر على جودة مشروعات التخرج هي عدم فهم الطلاب للغرض الحقيقي من قيامهم بمشروع التخرج، كما يوجد تعارض بين مشروع التخرج والتفرغ له وبين الاستذكار والاستعداد إلى دخول اختبار آخر العام، كما أن وقت التعلم والتنفيذ غير كاف لأنه محدد بسنة دراسية واحدة وغير مراقب حيث يصعب التواصل بين الطلاب والمشرف.

- **الجامعة:** إن نقص التمويل لمشروعات التخرج هي الجامعات خاصة الكليات التطبيقية فالجامعة لا تستطيع تزويد كل طالب بالحواسيب والخامات والمواقع الميدانية اللازمة لكل مشروع بل يقوم الطالب بالإنفاق على المشروع بمساهمة بسيطة من الجامعة - إن وجدت.

- **جودة مشروعات التخرج الشكلية:** يقصد بالشكل هنا الجانب الوصفي لمصدر المعلومات من حيث إخراج مشروع التخرج في صورة تسمح للمختصين في مجال المكتبات على تنظيم وتخزين وإتاحة مشروعات التخرج بإجراء العمليات الفنية والاستفادة من مشروع التخرج ويلاحظ إهمال الجانب الوصفي لمشروعات التخرج حيث يتعامل كل من المشرف والطالب على حد سواء مع مشروع التخرج على أنه كيان له أهمية وقتية تنتهي بانتهاء العام الدراسي وإعطاء درجة تقييم جهد الطلاب. (أحمد

خيري عبد الله علي، ٢٠١٦، ص ص ٢٢-٢٤)

ويتضح مما سبق أن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر سلباً على جودة مشروعات التخرج في مصر منها ما يتعلق بالإشراف الأكاديمي، فمع زيادة عدد الطلاب أصبح الكثير من المشرفين ليس لديهم القدرة على الإشراف على مشروعات التخرج فأعضاء هيئة التدريس ينهمكون في أبحاث الترقيات، والتدريس، إلى جانب الإشراف على طلاب الدراسات العليا، إلى جانب قلة فهم الطلاب للغرض الحقيقي من قيامهم بمشروع التخرج،

وعدم التفرغ له، إلى جانب التحديات المتعلقة بتمويل تلك المشروعات سواء تطبيقية أو نظرية على مستوى الجامعة أو أسر الطلاب، ناهيك عن قلة الاهتمام بجودة المواصفات الفنية للمشروعات وقلة الاعتناء بها باعتبارها مصدر للمعلومات.

المحور الثاني: التحول الرقمي بكليات التربية بالجامعات المصرية:

يعد تعزيز التحول الرقمي أحد الممكّنات التي تساعد على تحقيق جميع أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠ الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ويعمل على إنشاء بنية تحتية مرنة للحكومة والمؤسسات تسمح بمواكبة مستجدات الثورة التكنولوجية في تخفيض تكلفة المعاملات وتحسين حوكمة المؤسسات إذ يجري فصل متلقي الخدمة عن مقدمها مما يكفل كفاءة تقديم الخدمات وفعاليتها ويعزز من الشفافية ومستوى الثقة لدى المواطن. ويشير واقع التحول الرقمي في مصر إلى:

- ارتفعت مؤشرات قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ليحافظ على مكانته بوصفه أعلى قطاعات الدولة نمواً. ليصل إلى ١٦ % في عام ٢٠٢٠.
- يوجد تحسن في ترتيب مصر في مؤشر جاهزية الشبكة لعام ٢٠٢١ ليصل إلى المركز ٧٧ من ١٣٠ دولة.
- جاءت مصر في المرتبة ١٤ في ساعات الإنترنت الدولية، وأسعار خدمات الهاتف المحمول، والمرتبة ٢٢ في المهارات الرقمية في التعامل مع التقنيات الحديثة.
- جاءت مصر في المرتبة الثالثة بين الدول الأكثر تحسناً في مؤشر الشمول الرقمي.
- التوسع في مشروعات التحول الرقمي وتطوير الخدمات المقدمة للمواطنين من خلال مشروع تطوير المراكز التكنولوجية إذ طور ٣١١ مركزاً تكنولوجياً بنهاية عام ٢٠٢٢.
- دعم التعليم الإلكتروني في المدارس والجامعات، وتوفير الأجهزة والمعدات والبرامج لتطوير البنية التحتية اللازمة لذلك. (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، ٢٠٢٣، ص ٢٥-٢٦)

لقد حقق قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في مصر العديد من الإنجازات خلال عام ٢٠٢٢ حيث أثمرت الجهود التي تبذلها الوزارة لبناء مصر الرقمية عن تنفيذ عدد كبير من المشروعات التي تستهدف الدفع بمسيرة التحول الرقمي في كافة المجالات وجذب الاستثمارات الأجنبية وبناء القدرات الرقمية وتحفيز الإبداع التكنولوجي وريادة الأعمال وكذلك توطيد صناعة الإلكترونيات. كما تم افتتاح عددا من مشروعات مصر الرقمية مثل: محطات إنزال الكابلات البحرية في كل من رأس غارب والزعفرانة وسيدي كرير، فضلا عن افتتاح مركز بيانات تجاري دولي، ومدارس WE للتكنولوجيا التطبيقية. (لمياء محسن محمد، ٢٠٢٣، ص ص ١٩٩-٢٠٠)

وتعد استراتيجية مصر الرقمية من أبرز الرؤى الوطنية التي أطلقتها الحكومة المصرية بهدف تعزيز التحول الرقمي في مختلف القطاعات الحيوية مثل الصحة والتعليم والزراعة والقطاع المالي وغيرها من القطاعات. (محمود محمد محمد، ٢٠٢٥، ص ص ٣٠٥-٣١٦)

كما سعت وزارة التعليم العالي إلى التحول الرقمي في التعليم كأحد الحلول التي تواجه أزمة التعليم في الوقت الراهن من خلال إنشاء مراكز للتعليم الإلكتروني داخل كل جامعة، حيث اهتمت بالتعليم الإلكتروني وتيسير التعلم عن بعد وكذلك تحويل المقررات التقليدية إلى إلكترونية يمكن الوصول إليها دون التقيد بحدود الزمان والمكان والتكلفة، بهدف تعزيز قدرة الطالب على التعليم إلى أقصى حد من خلال تقنيات المعلومات وتوفير بيئة تعليمية مرنة وأيضا تيسير عمل الأساتذة الجامعيين في إدارة العملية التعليمية والمتفاعلة مع البيئة التكنولوجية وذلك لإعداد خريج له قدرة على المنافسة، ومن أهم إنجازات هذا المشروع: إنشاء مركزا قوميا للتعليم الإلكتروني بالمجلس الأعلى للجامعات وإنشاء عدد ٢٢ مركزا لإنتاج المقررات الإلكترونية بالجامعات المصرية بطاقة إنتاج تصل إلى ١٠٠ مقرر إلكتروني سنويا ووضع معايير قومية للمقررات الإلكترونية وتطبيقها على مقررات تم إنتاجها بالجامعات وكذلك إنتاج ونشر عدد ٣٠٠ مقرر إلكتروني من خلال تدريب أعضاء هيئة التدريس والطالب بالجامعات على أساليب التعلم الإلكتروني. (محمد جمال، ٢٠٢١، ص ١٣١)

ويشير الواقع الحالي إلى أن الجامعات المصرية قد حدث لها تطورات وتحولات رقمية من خلال تبنيها مشروع تطوير نظم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومن هذه المحاولات إنشاء مركز الخدمات الإلكترونية والمعرفية، وإنشاء المركز القومي للتعلم الإلكتروني. (مصطفى أحمد أمين، ٢٠١٨، ص ٦٥، ٦٩).

وقد حققت مصر ضمن استراتيجية التحول الرقمي ٢٠٢١ إنجازات متنوعة في التعليم العالي وتتمثل في الآتي:

- إنشاء الجامعات والمجمعات التعليمية الذكية، ورفع كفاءة الطاقة البشرية بنسبة ٦٥٪.
- تصميم الاختبارات الإلكترونية لكليات القطاع الصحي بنسبة ٩٠٪.
- إنشاء العديد من المنصات والبوابات الإلكترونية ومنها البوابة الموحدة للجامعات، ومنصة إدراة في مصر، ومنصات القبول والتنسيق الإلكتروني، وغيرها.
- أما من حيث المحتوى الرقمي فشمّل الكتب الرقمية بنسبة ٧٠٪، والمعامل التخيلية بنسبة ٣٠٪، المؤتمرات وورش العمل بنسبة ١٠٠٪.
- الانتهاء من ٣١ مشروعا للتحول الرقمي منها: مشروع الاختبارات المميكنة، مشروع تطوير الجامعات الذكية، مشروع البنية التحتية المعلوماتية، إنشاء معامل متخصصة للشبكات وإنترنت الأشياء، وغيرها.
- إنشاء المنصات والبوابات الإلكترونية مثل: بوابة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، المنصة الوحيدة للتعلم الإلكتروني، منظومة ادراة في مصر، منصة القبول والتنسيق الإلكتروني بالجامعات الحكومية والأهلية والخاصة، النظام الإلكتروني لتسجيل الطلاب تحت الإشراف العلمي، منصة التقدم لمقترحات مشروعات وحدة إدارة المشروعات.
- وإنشاء العديد من النظم والتطبيقات لإدارة العملية التعليمية مثل نظم التعلم الإلكتروني LMS، ونظم إدارة المدن الجامعية ونظم إدارة الجودة الشاملة بالجامعات، ونظم المعلومات الطلابية، ونظام إدارة المراسلات، ونظم إدارة المكتبات، ونظم إدارة الموارد وغيرها. (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ب.ت، ص ٦، ١٢)

ورغم الجهود المبذولة لتطوير هذا المجال، لا تزال هناك تحديات نحو التحول الرقمي منها:

- وجود فجوة رقمية (Divide Digital) بين المناطق الجغرافية المختلفة وبعض فئات المجتمع. قلة التوعية الإلكترونية بضوابط الأمن والخصوصية على الإنترنت.
 - تواضع استراتيجيات إدارة البيانات، لعدم تفعيل التشريعات الخاصة بأمن البيانات وملكيته، وعدم جاهزية البنية التحتية للتعافي من كوارث شبكات وبرامج النظم الخاصة ببعض المؤسسات الحكومية.
 - نقص الكوادر اللازمة للتحول الرقمي، نتيجة تنامي هجرة الكفاءات العاملة في مجال التقنيات الرقمية إلى الخارج. (وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية، ٢٠٢٣، ص ٢٧)
 - أن العديد من المناطق الريفية لا تزال تعاني من ضعف التغطية هذا التفاوت في البنية التحتية يشكل عائقا كبيرا أما تحقيق التحول الرقمي حيث تزيد الفجوة الرقمية بين الأفراد في المناطق الحضرية والريفية. (محمود محمد محمد، ٢٠٢٥، ص ص ٢٩٧-٣٢١)
- ويتضح مما سبق أن التحول الرقمي في مصر يواجه العديد من التحديات تتمثل في نقص التشريعات الملائمة للتحول الرقمي، ووجود تحديات في المهارات التقنية، إلى جانب تحديات نقص الموارد المالية اللازمة لدعم البنية التحتية للتحول الرقمي، إلا أن هناك فرص يجب اغتنامها وهي إمكانية التعاون مع الهيئات الدولية لتبادل الخبرات في مجال التحول الرقمي، وإمكانية توسيع البنية التحتية من خلال جهود الشراكة مع القطاع الخاص والاستثمارات الدولية، مع ضرورة الأخذ في الاعتبار التهديدات المتعلقة بحماية خصوصية البيانات من القرصنة الإلكترونية.

القسم الثالث إدارة مشروعات التخرج والتحول الرقمي بكلية التربية جامعة بنها من منظور وثائقي:

ويتضمن هذا القسم توضيح ماهية مشروعات التخرج بكلية التربية جامعة بنها من منظور وثائقي، ثم جهود التحول الرقمي وإدارة مشروعات التخرج رقميا على النحو التالي:

المحور الأول: إدارة مشروعات التخرج بكلية التربية جامعة بنها:

توضح اللائحة المعتمدة ٢٠٢١ بجامعة بنها إجراءات إدارة مشروعات التخرج بالكلية من حيث التخطيط والتنظيم والإشراف والتقييم والمناقشة على النحو التالي:

✕ **عملية التخطيط:** يتم التخطيط لمشروعات التخرج من خلال الخطوات التالية:

- يبدأ الطلاب في اختيار موضوع المشروع والعمل فيه من بداية الفصل السابع ويحدد له موعد لتسليمه أقصاه الأسبوع الأول من نهاية الامتحانات النهائية في الفصل الثامن.
- تحدد قائمة بالمشروعات التي يمكن العمل بها من قبل الأقسام العلمية التخصصية والتربوية.

- يحدد مجلس الكلية سنويا إجراءات وآليات تنظيم مشروع التخرج من حيث تقسيم الطلاب على أعضاء هيئة التدريس في الأقسام المختلفة بالكلية التربوية والأكاديمية واختيارهم لنقاط بحثية وعمل لجان تقييم المشروع وطريقة كتابة المشروع وتقديمه ومناقشته.

- وللقيام بمشروع التخرج يستلزم حصول الطلاب على معرفة بأساسيات البحث ولذا يدرس الطالب المعلم مقرر "أساسيات البحث التربوي" في المستوى الثاني بواقع (٣ ساعات معتمدة ٢ ساعة نظري، ٢ ساعة تطبيقات) بينما يدرس في المستوى الرابع مقرري (حلقات سيمينار ١، و٢) في الفصل الدراسي السابع والثامن بواقع ساعة معتمدة (٢) ساعة تطبيقات ويخصص لكل منها (٥٠) درجة عملية.

✕ **عملية التنظيم والإشراف:** توضح اللائحة المعتمدة المبادئ الأساسية التي تلتزم بها الكلية من خلال الآتي:

- أن المشروع عمل جماعي يتقدم به ما لا يقل عن ثلاثة ولا يزيد عن سبعة طلاب.
- يتم تقسيم الطلاب على الأساتذة وفقا لمعايير موضوعية يحددها مجلس الكلية.
- يتبع كل عضو هيئة تدريس فريق أو عدة فرق من الطلاب.
- يخصص لمشروع التخرج (٣ ساعات معتمدة، ١٢ ساعة تطبيقات عملية)

❏ **عملية التقييم والمناقشة:** لتقييم مشروعات التخرج يتم الآتي:

- تشكيل لجان لتقييم المشروع من أقسام مختلفة بالكلية تربوية وعلمية بما لا يقل عن ثلاثة ويجوز الاستعانة من أساتذة بكليات الأخرى.

- يعرض الطلاب منهجية ونتائج المشروع أمام لجان التحكيم ويخصص للعرض الشفهي ٤٥ درجة ويخصص لتقرير البحث ١٠٥ درجة بإجمالي ١٥٠ درجة). (جامعة بنها،

٢٠٢١، مادة ٢٠)

ونلاحظ مما سبق أن الطالب المعلم وفقا للائحة نظام الساعات المعتمدة ٢٠٢١، قد يجد صعوبة في إجراء مشروع التخرج حيث أن الطالب بحاجة إلى التعرف على منهجية البحث العلمي، ولم يتلقى الطالب سوى مقرر في المستوى الثاني حول أساسيات البحث التربوي، بينما يجرى مشروع التخرج في المستوى الرابع وتؤدي الفجوة الزمنية تلك في نسيانه طبيعة ذلك المقرر والهدف منه، كما أن لإجراء المشروع في المستوى الرابع مع دراسة الطالب المعلم لعدد كبير من المقررات التخصصية والتربوية إلى جانب التدريب الميداني قد شكل عبئا ثقيلا على كاهل الطلاب وكذلك أعضاء هيئة التدريس القائمين بالإشراف عليهم.

وبالاطلاع على بعض الوثائق الرسمية لمجلس كلية التربية جامعة بنها تم استخلاص بعض الحقائق التي توضح كيفية إدارة الكلية لمشروعات التخرج بها وتتمثل فيما يلي:

- تم تعيين منسق عام للكلية لمقرر مشروع التخرج ومنسق بكل قسم من الأقسام الخمسة بالكلية والذي يتم تدريسه في المستوى الرابع الفصل الثامن لائحة الساعات المعتمدة ٢٠٢١. (كلية التربية جامعة بنها، قرار مجلس الكلية رقم ٤٤٠ بتاريخ ١٧ / ٩ / ٢٠٢٤).

- تم تشكيل لجان الإشراف والمتابعة لمقرر مشروع التخرج بالأقسام المختلفة بالكلية. (كلية التربية جامعة بنها، قرار مجلس الكلية رقم ٤٤٠ بتاريخ ١٧ / ٩ / ٢٠٢٤).

- تم اعتماد لجان تقييم مشروعات التخرج بالكلية لمرحلة الليسانس وال بكالوريوس لائحة الساعات المعتمدة ٢٠٢١ بحيث تتكون لجان ثلاثية من ضمنها القائم بالإشراف على الطلاب. (كلية التربية جامعة بنها، قرار مجلس الكلية رقم ٤٤٨ بتاريخ ١٩ / ٥ / ٢٠٢٥).

- ولتسهيل عمل لجان التقييم تم تصميم استمارة لتقييم مشروع التخرج لطلاب الفرقة الرابعة عام وأساسي وفق نص المادة ٢٠ من لائحة ٢٠٢١، ثم يقوم رئيس القسم بتوقيع كافة استمارات التقييم الخاصة بالطلاب الموزعين على أعضاء القسم، مع ضرورة التنبيه على الأعضاء بتسليم الاستمارات لمنسق القسم تمهيدا لتسليمها للمنسق العام للمشروع لتسليمها للكنترول المختص. (كلية التربية، استمارة تقييم مشروع التخرج لطلاب الفرقة الرابعة (تعليم عام/ تعليم أساسي) وفق نص المادة ٢٠ من لائحة ٢٠٢١ م، وكالة شؤون التعليم والطلاب، كلية التربية جامعة بنها، ٢٠٢٤). ويوضح الجدول التالي عناصر تقييم مشروع التخرج:

جدول (٣) يوضح عناصر تقييم مشروع التخرج بكلية التربية جامعة بنها

عناصر التقييم	الدرجة المخصصة للعنصر	الدرجة المستحقة للطلاب
١ المشاركة في جمع المادة العلمية اللازمة لإتمام المشروع	٢٠	
٢ انتظام الطالب في لقاء المشرف والمتابعة	١٠	
٣ متن المشروع (العنوان، الفهرس، المستخلصين العربي والأجنبي، المقدمة، المشكلة، التساؤلات، والأهداف، الأهمية، المصطلحات، الحدود، الإطار النظري، الدراسات السابقة، المنهج، وصف المجتمع والعينة، الأدوات، النتائج وتفسيرها، التوصيات، المقترحات البحثية، المراجع)	٦٠	
٤ التعاون والمشاركة الفعلية مع الزملاء في إتمام عناصر المشروع	١٥	
درجة تقرير البحث من جانب المشرف على المشروع البحثي (١٠٥) درجة		
٦ المشاركة في العرض النهائي للمشروع مع المجموعة	٢٠	
٧ مناقشة المشروع مع لجنة التقييم	٢٥	
٨ مجموع درجات التقييم الشفهي من جانب لجنة التقييم ٤٥ درجة		
الدرجة الكلية للطلاب ١٥٠ درجة لا يعتبر الطالب مجتازا للمشروع إلا بالحصول على ٦٠٪ من إجمالي الدرجة كحد أدنى		

ويتضح من الجدول السابق أن عناصر تقييم مشروع التخرج تنقسم بين المشرف على المشروع بمجموع درجات (١٠٥) درجة، موزعة على مدى المشاركة في جمع المادة العلمية اللازمة لإتمام المشروع، انتظام الطالب في لقاء المشرف والمتابعة، متن المشروع

والتعاون والمشاركة الفعلية مع الزملاء في إتمام عناصر المشروع، إلى جانب لجنة التقييم الشفهي ويخصص لها (٤٥) درجة. كما يتضح مما سبق أن كلية التربية جامعة بنها قد اتخذت بعض الإجراءات لإدارة مشروعات التخرج منها تعيين منسق عام لمشروعات التخرج على مستوى الكلية، ثم تعيين منسق لمقرر مشروع التخرج من كل قسم، ليتولى مهمة توزيع الطلاب على أعضاء هيئة التدريس بالقسم لإتمام عملية الإشراف، ثم اتخذت بعض الإجراءات لتشكيل لجان التقييم والمناقشة بحيث تكون لجان ثلاثية من ضمنها القائم بالإشراف على المشروع. إلا أنه يوجد بعض الملاحظات على ذلك منها:

- أن مجلس الكلية اعتمد على توزيع الطلاب على الأقسام بشكل متساو بشكل يضمن عدالة توزيع الطلاب على أعضاء هيئة التدريس بالأقسام الخمسة، إلا أن لم يراعي نسبة عدد أعضاء هيئة التدريس بكل قسم.
- لم يحدد مجلس الكلية الحد الأدنى أو الأقصى لعدد المشروعات لكل عضو هيئة تدريس بالأقسام المختلفة.
- بالرغم من تعيين منسق للكلية ومنسق لكل قسم لمشروعات التخرج إلا أنه لم يحدد مسؤولياتهم بشكل إجرائي.
- لم يصدر مجلس الكلية دليل لمشروعات التخرج يكون مرشدا للطلاب وأعضاء هيئة التدريس القائمين بالإشراف على مشروعات التخرج.

المحور الثاني جهود التحول الرقمي بكلية التربية جامعة بنها:

تسعى جامعة بنها أن تكون نموذجا رائدا للجامعات المصرية في التعليم والبحث العلمي والحياة الجامعية والمجتمعية والوصول إلى العالمية في بعض المجالات، وتلتزم جامعة بنها بدورها في تنمية المجتمع من خلال توفير بيئة محفزة للتعليم والبحث العلمي وتقديم خدمة تعليمية متميزة بفرص متساوية للطلاب وتعظيم الشراكة مع المجتمع المحلي والاقليمي في إطار مرن يسمح بالتحسين المستمر والحفاظ على القيم والاخلاقيات المجتمعية مع مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي.

https://bu.edu.eg/univ_info/vission_mission.php.

وتعد شبكة المعلومات الرقمية بجامعة بنها من أبرز المشروعات التكنولوجية التي تساهم في تطوير نظم وتكنولوجيا المعلومات بالجامعة. فهي تمثل الهيكل الرئيسي الذي تقوم عليه جميع مشروعات التطوير، بالإضافة إلى دورها الحيوي في دعم نظم الإدارة الإلكترونية وتوفير بيئة تكنولوجية متقدمة للباحثين والمستخدمين (جامعة بنها، متاح على: <https://networks.bu.edu.eg>) وتهدف إلى توفير بنية أساسية آمنة للاتصالات والمعلومات بالجامعة، يمكن بواسطتها نقل وإتاحة وتداول المعلومات والاتصالات، سواء على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، وتمكين وتسهيل الاتصال بين أعضاء هيئة التدريس والعاملين والطلاب بعضهم ببعض وبالبيئة المحلية وتمكين الطلاب من الدراسة عن بعد والتعليم المستمر والمفتوح والوصول إلى المقررات الدراسية وغيرها، والمساعدة في البث المباشر ونقل المحاضرات والمؤتمرات والندوات وورش العمل والاجتماعات وغيرها، داخل وخارج الجامعة، إلى جانب دعم الإدارة الإلكترونية E-Management ودعم اتخاذ القرار، وتشغيل وصيانة وتطوير شبكة وبنية المعلومات الأساسية بالجامعة، وتوفير كوارر فنية قادرة على حماية وتأمين ومراقبة الشبكات. (جامعة بنها، متاح على: <https://networks.bu.edu.eg/index.php/goals>). وقد حقق مشروع شبكة المعلومات الرقمية بجامعة بنها بعض الإنجازات منها: رفع سرعة ربط شبكة المعلومات الرقمية بشبكة الربط الموحد للجامعات المصرية من خلال خط ربط من الألياف الضوئية بسرعة ربط وبحيز ترددي 6.8 Mb/s، والاستفادة من أجهزة حماية وتأمين شبكات المعلومات لحماية شبكة المعلومات الرقمية بالجامعة من خلال الأجهزة المتوفرة، وتفعيل وتشغيل أجهزة الخوادم ووحدات التخزين ووحدات النسخ الاحتياطي والتي يتم من خلالها استضافة بيانات مشروعات الجامعة وإتاحة خدمات وتطبيقات شبكة المعلومات وحمايتها من خلال منظومة الأمن والحماية، ورفع سرعات الربط البيني بين مركز شبكة المعلومات الرقمية وبعض مواقع الجامعة بالسرعات المبينة بالشكل، وفي كلية التربية: تم المساهمة في تنفيذ البنية التحتية للمبنى الإداري بالكلية لضمان توفير شبكة ربط متكاملة بأحدث النظم بما يضمن توفير خدمات الشبكة سواء السلكية واللاسلكية وخدمات المراقبة

للمبنى ككل وبعض الاستخدامات الأخرى ضمن خطة تجهيز المبنى ليصبح نموذجا للتنفيذ

في جميع الإنشاءات المستقبلية للجامعة. (جامعة بنها، متاح على،

(<https://networks.bu.edu.eg/index.php/achievements0>)

وفي إطار خطة الجامعة الاستراتيجية لميكنة العمل بكافة إدارات الجامعة المختلفة وتنفيذا

لرؤية مصر ٢٠٣٠ أطلقت جامعة بنها الأنظمة والتطبيقات التالية:

- **نظام الشهادات الموحد:** أطلقت جامعة بنها تطبيق " نظام الشهادات الموحد لطلاب مرحلة البكالوريوس وطلاب مرحلة الدراسات العليا بالجامعة لتوفير خدمة طلب استخراج الوثائق المختلفة من الكليات إلكترونيا.
- **نظام خدمات الشؤون الإدارية:** يهدف النظام إلى تغيير نمط سير العمل التقليدي بحلول أكثر سهولة وذكاء وذلك من خلال إدارة الخدمات بطريقة إلكترونية سهلة وأكثر فاعلية عبر الموقع الإلكتروني.
- **تطبيق أداء للمتابعة الإلكترونية** لتنفيذ الخطط الاستراتيجية: ويهدف إلى ضمان تنفيذ الخطة الاستراتيجية طبقا للخطة الموضوعية وزيادة فعاليتها.
- **منصة ثينكي:** وتهدف إلى رفع المقررات إلكترونيا بصيغ مختلفة مما يساعد على التعلم الهجين.
- **نظام ميكنة أجور العاملين بالجهاز الإداري للدولة Pay Roll** حيث طبقت جامعة بنها نظام ميكنة أجور العاملين وإدارة مرتبات ومستحقات العاملين بجامعة بنها بطريقة إلكترونية.
- **نظام إدارة معلومات الطلاب: sis** يستخدم النظام لأداء كافة أعمال الكنترول بدءا من مرحلة إدخال البيانات وتطبيق قواعد الرأفة وحتى طباعة النتائج مع إمكانية استخراج تقارير تفصيلية عن البيانات الشخصية والدراسية للطلاب.

- **نظام الدفع الإلكتروني:** يستخدم لتحصيل الرسوم مثل الاشتراك بالمؤتمرات، وبالدورات وغيرها من الخدمات التي تقدمها الجامعة. (جامعة بنها، حصاد جامعة بنها لعام ٢٠٢٣-٢٠٢٤، ص ص ١٤٩-١٥٥)

ويعد مشروع البوابة الإلكترونية أحد المشروعات الممولة من مشروع نظم وتكنولوجيا المعلومات بوزارة التعليم العالي. ويعتمد هذا المشروع على توظيف أفضل التقنيات والبرمجيات المتوفرة لزيادة التعاون والتواصل بين مختلف الكليات بالجامعة والجامعات الأخرى، كما يوفر العديد من الخدمات لأعضاء هيئة التدريس والطلاب والمستفيدين بما يحقق رؤية الجامعة ورسالتها. وقد حرص المجلس الأعلى للجامعات على وضع أفضل المواصفات للبرمجيات التي تخدم وظائف البوابة بما يكفل الوصول لأعلى مستويات الأداء باستخدام أحدث التقنيات وتطمح البوابة الإلكترونية لجامعة بنها إلى تقديم خدمات إلكترونية وترسيخ دعائم استخدام تكنولوجيا المعلومات والمساهمة في تقليل الفجوة الرقمية بالجامعة للوصول إلى مركز متقدم بين الجامعات، و تقديم خدمات إلكترونية للطلاب وهيئة التدريس والإداريين والمجتمع المدني من خلال البوابة الإلكترونية ووضع الآليات اللازمة لربطها مع نظم المعلومات الإدارية والمكتبات الرقمية والتعليم الإلكتروني والتدريب على تكنولوجيا المعلومات. (جامعة بنها، متاح على <https://portal.bu.edu.eg>) .

وتقدم الجامعة من خلال بوابتها الإلكترونية والكيانات المرتبطة بها العديد من الخدمات الإلكترونية منها:

☒ **الخدمات المقدمة للطلاب:** مثل: موقع لبرامج الساعات المعتمدة، موقع للطلاب " خدمة مقدمة من نظم المعلومات الإدارية MIS، البريد الإلكتروني التعليمي، نتائج الامتحانات، نماذج الأسئلة والإجابات، الجداول الدراسية وجداول الامتحانات، دليل الطلاب، لائحة مرحلة البكالوريوس، الميثاق الأخلاقي للطلاب وخدمات الكشف الطبي، والدفع الإلكتروني وتسجيل المقررات وغيرها من الخدمات المتنوعة، ومشاريع التخرج إلا أنها مازالت تحت الإنشاء ولم تفعل بعد. ص ٢٧ (جامعة بنها، التحول الرقمي في جامعة بنها توثيق جهود الجامعة، أكتوبر ٢٠١٩، ص ١٩-٢٧)

✕ الخدمات المقدمة لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة: مواقع أعضاء هيئة

التدريس، البريد الإلكتروني التعليمي، مستودع النشر العلمي، تقارير قاعدة البيانات، آليات التسجيل في برنامج منع الانتحال العلمي، التقديم لبرامج دعم البحث العلمي، موقع الكليات تحتوي العديد من الخدمات، نماذج واستمارات للتحميل.

✕ ومن الخدمات المقدمة للعاملين: مدونة السلوك الوظيفي، ونشرة أخبار الجامعة

اليومية، البريد الإلكتروني التعليمي، وشكاوى ومقترحات خاصة بتطوير مشاريع تكنولوجيا المعلومات وغيرها

ومن معايير التحول الرقمي بجامعة بنها ما يلي:

- البنية التحتية التكنولوجية: توافر نقاط الربط الشبكي واللاسلكي، وتوافر مراكز البيانات، وتوفير مراكز البيانات، ومراكز التشغيل، وتوفير أنظمة الأدلة النشطة وإدارة المستخدمين، بالإضافة إلى أمن وحماية الشبكات والأجهزة، وأساليب حماية البيانات.
- التشغيل والإدارة ومنها استراتيجية التشغيل للتعليم الإلكتروني تم تقسيم فريق العمل بالتعليم الإلكتروني إلى فرق إنتاج وتطوير المقررات الدراسية بالتعاون مع المركز القومي للتعليم الإلكتروني بالمجلس الأعلى للجامعات وفريق خاص بالدعاية والتسويق للمقررات الإلكترونية وتفعيل المقررات إلكترونياً كما تتبع الجامعة أساليب وطرق موثقة لتداول البيانات بما يضمن مصداقيتها وصحتها ووصولها للجهات المستفيدة في أسرع وقت.
- وتتميز جامعة بنها بوجود الكوادر البشرية المؤهلة من مهندسين ومطورين ومديري محتوى وأخصائي الحاسب ومقدمي الدعم الفني.
- التدريب والاختبارات الإلكترونية: معامل التدريب، وذلك لتقديم التدريب لأعضاء هيئة التدريس والطلاب والإداريين والمجتمع الخارجي وتشمل: عدد ٣ معامل لمركز تكنولوجيا المعلومات، عدد ٢ مركز للتدريب على تقنية المعلومات، عدد ٢ وحدة تدريبية لتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس، عدد ٦ معامل بكلية الهندسة بشبرا، إلى

جانب العديد من المعامل المعتمدة، والمعامل المتخصصة. الاختبارات الإلكترونية: تم تجهيز معمل بكلية الحاسبات وذلك لانعقاد الاختبارات الإلكترونية.

- **ميكنة المكتبات وتطبيقاتها:** طورت المكتبة الرقمية بجامعة بنها خلال الأعوام السابقة مجموعة من الخدمات التي يسرت على الطلاب والباحثين الوصول إلى مصادر المعلومات المختلفة ومن هذه الخدمات: خدمة البحث على الفهرس الموحد لاتحاد المكتبات الجامعية المصرية، خدمة المستودع الرقمي للرسائل العلمية للجامعة، خدمة النشر الإلكتروني لدوريات الجامعة، خدمة الاستعارة الخارجية، خدمة الاشتراك في بنك المعرفة المصري، خدمة فحص عناوين مخططات وبروتوكولات الرسائل داخل الجامعة.

- **نظم المعلومات الإدارية:** شئون الطلاب: ومنها إدخال ومراجعة اللوائح والبرامج الدراسية، رفع ملفات التنسيق وإنشاء البريد الجامعي للطلاب، وتشعيب الطلاب، وتحميل واعتماد تسجيل المقررات، أعمال الكنترول والرصد، وغيرها من الخدمات، بيانات أعضاء هيئة التدريس: البيانات الأساسية لعضو هيئة التدريس، الإجازات والترقيات، اللقاءات العلمية.

- **السادة العاملين:** البيانات الوظيفية وبيانات الاستحقاق، العلاقات الثقافية مثل اللقاءات العلمية، والمهمان والمنح الدراسية وغيرها، الأرشفة الإلكترونية: مثل الأرشيف المكتبي والوثائقي، وإدارة المحتوى، ونظام إلكتروني لتوثيق المعاملات والمذكرات والطلبات وتسجيل إجراءات العمل التي تتم على هذه الوثائق.

- **التنافسية والقدرة المؤسسية:** إنتاج البرمجيات وتسويقها، وأنظمة التسوق الإلكتروني. (جامعة بنها، التحول الرقمي في جامعة بنها توثيق جهود الجامعة، أكتوبر ٢٠١٩، ص ٦٥، ٩٨). ويتضح مما سبق أن هناك جهود واضحة للتحول الرقمي بجامعة بنها شملت كافة المعاملات الإدارية والتعليمية وقدمت خدماتها الرقمية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس وللعاملين، ولكافة المستفيدين.

وتعد كلية التربية إحدى كليات جامعة بنها حيث تم إنشائها عام ١٩٧٦ كإحدى كليات جامعة الزقازيق وبدأت الدراسة الفعلية بها في مبنى بجوار إدارة الجامعة ببنها وفي عام ٢٠٠٠ انتقلت الدراسة إلى مبنى الكلية في مجمع الكليات واستمرت الدراسة فيه إلى أن تم إنشاء المبنى الخاص بكلية التربية في مجمع الكليات بكفر سعد وتم الانتقال إليه عام ٢٠١٣ وقد تم اعتماد ثلاثة برامج بها من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في عام ٢٠٢١. (جامعة بنها، الخطة الاستراتيجية لجامعة بنها ٢٠٢٣ - ٢٠٣٠، ص ٤٢)

كما اتجهت كلية التربية جامعة بنها إلى الانتقال من نظامها التقليدي إلى نظام رقمي يعتمد على التكنولوجيا في التعليم والإدارة وشمل ذلك استخدام التقنيات الرقمية لتحسين بيئة التعلم، وتطوير المناهج، وتعزيز التفاعل بين الطلاب والمعلمين، وتحقيق تجربة تعليمية أكثر فاعلية، كما تسعى الكلية إلى تطوير البنية التحتية الرقمية، وتدريب الكادر الأكاديمي والإداري على استخدام التكنولوجيا، وتطبيق أنظمة إدارة إلكترونية حديثة حيث تضم كلية التربية جامعة بنها بنية تحتية رقمية تشمل ما يلي: المكتبة الإلكترونية: السعة الاستيعابية لها ٥٠ طالبا وتضم من التجهيزات (٣٠ كمبيوتر، ٣٠ نقطة نت)، معمل الحاسب الآلي ١/ السعة الاستيعابية له ٥٠ طالب وتضم ٢١ جهاز كمبيوتر، معمل الحاسب الآلي ٢: والسعة الاستيعابية له ٥٠ طالبا وفيه من التجهيزات ٣٠ كمبيوتر، وسائل الاتصال والموارد والنظم التكنولوجية المستخدمة حديثة وملائمة للنشاط الأكاديمي فيها وللمؤسسة موقع إلكتروني فعال ويتم تحديثه دوريا، وتوفر الكلية البنية التحتية التكنولوجية مثل المكتبة الرقمية ونظم ميكنة إدارة المعلومات (MIS) وشبكة سلكية ولا سلكية للإنترنت ويوجد موقع للكلية على شبكة الإنترنت وتتنوع الخدمات التي يقدمها - وتوجد حاسبات آلية في الكلية ولكتها غير كافية وفق طبيعة نشاطها. (كلية التربية، الخطة الاستراتيجية لكلية التربية جامعة بنها ٢٠١٧-٢٠٢٢، ص ص ٢٤، ٧٥).

وتضم الكلية وحدة تكنولوجيا المعلومات وتهدف إلى: رفع كفاءة وتحسين شبكة المعلومات الداخلية بالكلية، رفع كفاءة البنية التحتية للكلية وتحديثها، تقنين وضع استخدام نظم التشغيل والبرمجيات وحماية الأجهزة ضد الفيروسات، استخدام البريد الإلكتروني الرسمي في كافة

المعاملات الإدارية للمستخدمين، استخدام الموقع الرسمي للكلية للتواصل مع كافة الأطراف المعنية، استخدام تطبيقات نظم المعلومات الإدارية، زيادة كفاءة استخدام المكتبة الرقمية، زيادة كفاءة الطلاب على استخدام الحاسب الآلي بعقد دروات تدريبية لهم، رفع كفاءة الإداريين بالكلية على استخدام الحاسب بعقد دورات تدريبية لهم خاصة فيما يفيدهم في الشأن الإداري العملي، تطوير العملية التعليمية من خلال تدعيم التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس. (كلية التربية جامعة بنها، متاح على: <https://fedu.bu.edu.eg/it-unit-goals>).

وتقدم وحدة تكنولوجيا المعلومات بالكلية مجموعة متنوعة من الخدمات وتتفرع فيما يلي:

☒ **الخدمات المقدمة لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة:** إنشاء بريد الكتروني جامعي Edu Mail لكل عضو، إنشاء موقع لكل عضو Web Site على البوابة الالكترونية للجامعة، إنشاء حساب لكل عضو لاستخدام المكتبة الرقمية Digital Library ، تفعيل استخدام مقررات التعليم الالكتروني E-Learning ، خدمة التدريب Training على استخدام تكنولوجيا المعلومات، ورش عمل للتدريب على التطبيقات الحديثة المستخدمة في التعليم الالكتروني، القيام بمساعدة العضو في رفع أبحاث الترقية على المواقع المطلوب، إلى جانب خدمة الدعم الفني Technical support .

☒ **الخدمات المقدمة للطلاب:** وتشمل إنشاء بريد الكتروني جامعي Edu Mail لكل طالب، تقديم الدعم الفني لجميع الطلاب لتفعيل إيميلاتهم الجامعية، والتعامل مع التطبيقات المستعملة في العليم الإلكتروني، نشر الجداول الدراسية وجداول الامتحانات وأرقام الجلوس والنتائج على موقع الكلية www.fedu.bu.edu.eg، نشر نماذج الإجابات، تفعيل استخدام مقررات التعليم الالكتروني E-Learning، إلى جانب خدمة التدريب.

☒ **خدمات التعليم الالكتروني:** تقوم الوحدة بتفعيل استخدام المقررات الالكترونية المنتجة من داخل الجامعة أو من الجامعات المصرية الأخرى المشتركة في مشروع التعليم الالكتروني، يتم التفعيل بإنشاء حسابات خاصة بالطلاب المشاركين في المقرر

إدارة مشروعات التخرج في ضوء متطلبات التحول الرقمي (دراسة ميدانية على كلية التربية جامعة بنها)

الإلكتروني، يتم تدريب الطلاب وأستاذ المادة على استخدام المقرر الإلكتروني، تدريب السادة أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة على استخدام البرامج والتطبيقات الحديثة المستخدمة في التعليم الإلكتروني، خدمة إرسال الكتاب الإلكتروني للطلاب على إيميلاتهم الجامعية، إعداد دليل إلكتروني يحتوي على شرح وافٍ لكل ما يفيد الطالب تكنولوجيا خلال دراسته. (كلية التربية جامعة بنها، متاح على:

<https://fedu.bu.edu.eg/it-unit-services>).

وفي إطار خطة الجامعة للاستثمار في المعرفة من خلال تحقيق أقصى استفادة ممكنة من المشروعات التطبيقية التي يقوم بتنفيذها طلاب جامعة بنها في مختلف الكليات والذي يتيح لهم إمكانية تسويق المشروع على النحو الأمثل والبدا في خطوات الاستثمار الفعلي لمشروعات التخرج، وكذلك إتاحة الفرصة للجامعة للاستفادة من المشروعات المميزة لطلاب الجامعة تم إطلاق منصة جامعة بنها لمشروعات التخرج في يوليو ٢٠٢٥؛ بهدف إيجاد قاعدة بيانات مجمعة لمشروعات التخرج للجامعة في مكان واحد؛ وتعريف المجتمع الخارجي والأطراف المستفيدة بقدرات وإمكانيات خريجي الجامعي، والارتقاء بمخرجات التعليم والتعلم من خلال مشروعات التخرج للسنوات النهائية، وبناء شراكات مع المشروعات المتميزة، من خلال الرابط التالي: (<https://qp.bu.edu.eg>) . ويتم التسجيل على تلك المنصة من خلال الخطوات التالية كما هو موضح بالشكل التالي (جامعة بنها، البوابة الإلكترونية متاح على: <https://bu.edu.eg/BUNews/28632>)



شكل (١) يوضح خطوات التسجيل على موقع مشروعات التخرج بجامعة بنها

ويتضح من الشكل السابق أن قائد فريق كل مجموعة من طلاب الفرقة النهائية هو المسئول عن إنشاء حساب على تلك المنصة، ثم يقوم بتعبئة بيانات الفريق بدقة، ثم الانتقال إلى صفحة المشروع وتسجيل بياناته، يلي ذلك إرفاق الملفات المطلوبة إن وجدت، ثم بعد ذلك يتم استكمال بيانات الفريق من الصفحة الشخصية، ثم إضافة أعضاء الفريق بحد أقصى عشر أعضاء، وأخيرا يتم إضافة المشرفين على المشروع. ويلاحظ من ذلك أن تلك المنصة هدفها الرئيسي هو إعداد قاعدة بيانات أساسية عن مشروعات التخرج من حيث (أسماء الطلاب، والمشرفين، وعناوين المشروعات) وليس هدفها إعداد منصة تفاعلية لإدارة تلك المشروعات أو إضافة محتوى تلك المشروعات وإتاحته للمستفيدين، أو تقديم طرق لتواصل الطلاب مع بعضهم أو مع المشرفين، كما لا توفر تطبيقات رقمية لتنظيم العمل بين المشرفين والمنسقين بالكلية والأقسام العلمية المختلفة، كما لا يوجد أي نماذج تنظيمية مثل نموذج تسجيل مقترح المشروع، أو نماذج لتقارير متابعة أداء الطلاب من خلال المشرفين، أو نماذج التقييم وفحص الاقتباس، وتقارير المناقشة ونحو ذلك، كما نلاحظ أن المسئول عن إعداد قاعدة البيانات تلك يقع على عاتق الطلاب أنفسهم أو بالأحرى قائد كل مجموعة؛ الأمر الذي قد ينعكس على مستوى دقة تلك البيانات، وكان الأولى أن تقع تلك المسؤولية على منسقي مشروعات التخرج بالأقسام العلمية ومنسقي الكليات المختلفة على مستوى الجامعة .

القسم الرابع: إدارة مشروعات التخرج في ضوء التحول الرقمي بكلية التربية جامعة بنها ميدانيا

لكي تتضح الصورة عن واقع إدارة مشروعات التخرج في كلية التربية جامعة بنها في ضوء متطلبات التحول الرقمي تم إجراء دراسة ميدانية وذلك من خلال تطبيق استبانة مع عينة من أعضاء هيئة التدريس بالكلية، ولقد سارت الدراسة الميدانية على النحو التالي:

١-الهدف من الدراسة الميدانية:

- هدفت الدراسة الميدانية إلى ما يلي:
- التعرف على واقع إدارة مشروعات التخرج بكلية التربية جامعة بنها.
- التعرف على متطلبات إدارة مشروعات التخرج على ضوء متطلبات التحول الرقمي.

٢- مجتمع وعينة البحث:

يعد اختيار عينة البحث من الخطوات المهمة لإتمام البحث، لما لها من تأثير على دقة النتائج التي تحدد فعالية البحث، ولقد اعتمد البحث الحالي على عينة عمدية مقصودة لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة بنها وتم الاعتماد على معادلة ستيفن ثامبسون الإحصائية لتحديد حجم العينة لتكون ممثلة لمجتمع الدراسة وهي:

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{[N-1 \times (d^2 \div z^2)] + p(1-p)}$$

معادلة ستيفن ثامبسون

حيث إن:

N حجم المجتمع

Z الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة ٠,٩٥ وتساوي ١,٩٦.

D نسبة الخطأ وتساوي ٠,٠٥

P نسبة توافر الخاصية والمحايطة = ٠,٥٠

وفي ضوء معادلة ستيفن ثامبسون كانت النتيجة (n) ١٢٠.

ويمكن توضيح مجتمع الدراسة والعينة من خلال الجدول الآتي:

جدول (٣) بيان يوضح مجتمع الدراسة بكلية التربية جامعة بنها عام ٢٠٢٣:

السادة المتفرغون	أستاذ	أستاذ مساعد	مدرس	إجمالي أعضاء التدريس	هيئة
٧٢	٢٠	٢٤	٥٦	١٧٢	المجتمع الأصلي

(المصدر، جامعة بنها، الخطة الاستراتيجية لجامعة بنها ٢٠٢٣- ٢٠٣٠، ص ٥٣)

وفي ضوء الجدول السابق يتضح أن مجتمع الدراسة يضم أعضاء هيئة التدريس ويضم (السادة متفرغون ٧٢ عضواً، - ٢٠ أستاذ - ٢٤ أستاذ مساعد، ٥٦ مدرس، بإجمالي ١٧٢ عضو هيئة تدريس. وذلك لتحديد واقع إدارة مشروعات التخرج بكلية التربية جامعة بنها، ورصد أهم متطلبات إدارة مشروعات تخرج في ضوء التحول الرقمي وصولاً إلى تقديم المقترحات والآليات اللازمة لإدارة مشروع التخرج في ضوء متطلبات التحول الرقمي من خلال رؤيتهم.

وقد روعي في اختيار العينة أن يتوافر فيها الخصائص التالية:

- تمثيل مقبول لأعضاء هيئة التدريس بأقسام الكلية، لتقديم رؤى متنوعة لكيفية إدارة مشروعات التخرج في ضوء متطلبات التحول الرقمي.
 - اقتصر البحث على أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية واستبعاد المدرسين المساعدين والمعيرين لأنهم فئة وظيفية مازالت تخضع للإشراف الأكاديمي.
- حيث تم توزيع الاستبانة عليهم بصورة ورقية وإلكترونية، وبلغ عدد الاستبانات التي تم استيفائها سواء بشكل الكتروني أو ورقي (١٢٠) استبانة، وهي نسبة مقبولة إحصائيا في ضوء نتيجة معادلة ستيفن ثامبسون.

٣- تصميم وإعداد أداة الدراسة الميدانية:

استخدم البحث الحالي الاستبانة كأحدى الأدوات التي تفيد في الحصول على المعلومات والبيانات التي تغطي كافة جوانب موضوع البحث، من خلال إجابة أفراد العينة على بنودها، ولقد تم بناء الاستبانة من خلال الإطار النظري للبحث وكذلك في ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية وتكونت الاستبانة في صورتها المبدئية من محورين رئيسيين هما:

■ **المحور الأول:** واقع إدارة مشروعات التخرج بكلية التربية جامعة بنها وتضمن أربع أبعاد (٤٣) عبارة.

■ **المحور الثاني:** متطلبات إدارة مشروعات التخرج في ضوء التحول الرقمي وتكون من ثلاثة أبعاد وتضمن (٢٤) عبارة. وفي ضوء آراء وملاحظات المحكمين تم إعادة بناء الاستبانة وإعدادها لتكون في صورتها النهائية، وقد سار بناء الاستبانة على النحو التالي:

أ- **صدق الاستبانة:** تعتبر الاستبانة صادقة إذا استطاعت قياس ما وضعت لقياسه أي نجاحها في قياس السمة موضوع الدراسة المراد قياسها، وللتأكد من صدق الاستبانة المستخدمة في الدراسة، تم إتباع الطرق التالية:

- **صدق المحتوى:** للتأكد من صدق الاستبانة المستخدمة تم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص (ملحق ١) لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول

مدى مناسبة الاستبانة في تحقيق أهداف الدراسة، وملائمة الفقرات للبند الخاصة بها وقد تم تعديل بعض البنود من خلال الحذف أو تعديل العبارات في ضوء مقترحات السادة المحكمين وبذلك أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية. ولقد تمثلت التعديلات في الآتي:

✓ تعديلات المحور الأول تمثلت في الآتي:

- تعديل صياغة العبارة (٤)، (٧) في البعد الأول، وتعديل صياغة العبارة رقم (١٥) في البعد الثاني، وتعديل العبارة رقم (٢٨)، (٣٢) في البعد الثالث تعديل العبارة رقم ٣٢ في البعد الثالث، وتعديل العبارة رقم ٣٩ في البعد الرابع،
- إضافة عبارة رقم (١١) في البعد الأول (تُقدم الكلية ورش تعريفية للطلاب حول كيفية اختيار موضوع مشروع التخرج)، وإضافة عبارة رقم (٤٤) في البعد الرابع وهي: (يتلقى الطلاب تغذية راجعة تفصيلية بعد مناقشة المشروع). وبذلك أصبحت عبارات المحور الأول ٤٣ عبارة بعد إضافة عبارتين واحدة في البعد الأول والرابع وحذف العبارة رقم ١٥ في البعد الثاني.

تعديلات المحور الثاني وتمثلت في الآتي

- تعديل صياغة العبارة رقم ٢ في البعد الأول، والعبارة رقم ٦ في البعد الثاني، تعديل العبارة رقم (١٦، ١٣) في البعد الثالث.
- حذف العبارة رقم (٤، ٤٦) في البعد الأول.
- إضافة العبارة رقم (١٩) في البعد الثالث وهي: (ربط النظام الإلكتروني لمشروعات التخرج بنظام إدارة التعلم (LMS) بالكلية لتسهيل التكامل)
- إضافة عبارة في البعد الثاني وهي: (التزام الطلاب بالأمانة العلمية عند استخدام المصادر الرقمية، وإضافة العبارة رقم ٢٢ في البعد الثالث وهي: تخصيص مكافآت رمزية لأفضل مشروعات التخرج الرقمية لتحفيز التميز والإبداع، وإضافة العبارة رقم ٢٣ في البعد الثالث وهي: (توفير التمويل اللازم لتزويد نقاط الانترنت وشبكات الواي وافي بالكلية وإتاحتها للطلاب).

- تم فصل البعد الثاني وهو المتطلبات البشرية والتقنية حيث كان يتضمن ١٣ عبارة إلى بعدين منفصلين بعد المتطلبات البشرية وعدد عباراته ٥ عبارات، وبعد المتطلبات التقنية وعدد عبارته ٩ عبارات. ومن ثم أصبحت عبارات المحور الثاني ٢٥ عبارة. ويلخص الجدول التالي عدد عبارات المحورين قبل وبعد التحكيم.

المحور	قبل التحكيم	بعد التحكيم
المحور الأول	٤٢	٤٣
المحور الثاني	٢٤	٢٤
الإجمالي	٦٦	٦٧

ب- ثبات الاستبانة: يقصد بثبات الاستبانة "الموثوقية"، بمعنى الحصول على نفس النتائج تقريباً، إذا أعيد تطبيقها على نفس العينة في فترات مختلفة وفي نفس الظروف، وذلك بعد مضي فترة زمنية معينة، وللثبات أهميته في توضيح دقة الاستبانة في القياس واتساقها وعدم تناقضها فيما تسفر عنه من نتائج. ولحساب ثبات الاستبانة تم تطبيقها على عينة بلغ قوامها ٢٥ عضو هيئة تدريس بالكلية.

وتم حساب معامل الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ، وباستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٤) يوضح معامل ثبات الاستبانة

معامل الثبات	عدد العبارات	محاور الاستبانة
المحور الأول: التعرف على واقع إدارة مشروعات التخرج بكلية التربية جامعة بنها.		
٠,٨١	١١	■ البعد الأول: التخطيط لمشروعات التخرج:
٠,٦٩	٩	■ البعد الثاني: تنظيم مشروعات التخرج:
٠,٨٢	١٢	■ البعد الثالث: عملية الإشراف على مشروعات التخرج:
٠,٨١	١١	■ البعد الرابع: عملية تقييم مشروعات التخرج:
٠,٩٢	٤٣	■ إجمالي المحور الأول
المحور الثاني: التعرف على متطلبات إدارة مشروعات التخرج على ضوء متطلبات التحول الرقمي.		
٠,٩٥	٥	■ البعد الأول: متطلبات تشريعية:
٠,٩٦	٥	■ البعد الثاني: متطلبات بشرية:
٠,٩٧	٩	■ البعد الثالث: متطلبات تقنية:
٠,٩٢	٥	■ البعد الرابع: متطلبات مالية:
٠,٩٨	٢٤	■ إجمالي المحور الثاني
٠,٩٣	٦٧	■ إجمالي الاستبانة

ويتبين من هذا الجدول أن معامل ثبات المحور الأول ٠,٩٢، ومعامل ثبات المحور الثاني ٠,٩٨، ومعامل ثبات الاستبانة كلها ٠,٩٣، مما يدل على ارتفاع معامل ثبات ألفا لأبعاد الاستبانة والاستبانة كلها؛ مما يدل على ثبات الاستبانة.

ج- إجراءات تطبيق الاستبانة: سارت إجراءات تطبيق الاستبانة على النحو التالي:

- بعد وضع الاستبانة في صورتها النهائية تم تطبيقها على أفراد العينة في الفترة من ١/٨/٢٠٢٥ إلى ٢٤/٨/٢٠٢٥.

- تم توزيع الاستبانات على أفراد العينة مع استبعاد أفراد العينة التي تم استخدامها في حساب

الصدق والثبات قبل التطبيق النهائي للاستبانة حيث تم نشر استبيان بصورة إلكترونية تم

تصميمه على جوجل فورم على أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة بنها،

(<https://forms.gle/DGaU6JqdwXPoaGbh8>) وتم التطبيق من خلال وسائل

التواصل الاجتماعي، وقد بلغ عدد الاستبانات التي تم استيفائها (120) استبانة لإجراء

التحليل الإحصائي. تم تجميع الاستمارات وتصنيفها حسب فئات العينة.

- تم تصحيح الاستجابات وفقا لمقياس ليكرت الثلاثي على النحو التالي:

- تتحقق بدرجة كبيرة = ٣

- تتحقق بدرجة متوسطة = ٢

- تتحقق بدرجة ضعيفة = ١

د- الأساليب الإحصائية المستخدمة: اعتمدت الباحثة في التحليل الإحصائي للبيانات على

استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for

Social Sciences (SPSS) والذي يفيد في إعداد البيانات بشكل يساعد على فهمها

واستخدام المعالجات الإحصائية التي تؤكد صحة النتائج التي يتم التوصل إليها بحيث تم

استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

- حساب معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) للتحقق من ثبات أداة الدراسة.

- حساب التكرارات والنسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة.

– حساب المتوسط الحسابي (Mean) باستخدام برنامج SPSS للحصول على نسبة

متوسط الاستجابة لكل عبارة ولكل محور من محاور الاستبانة.

$$\text{نسبة متوسط} = \frac{\text{الدرجة الوزنية لأعلى درجة موافقة} - \text{الدرجة الوزنية لأقل درجة موافقة}}{\text{عدد احتمالات الاستجابة}}$$

$$= \frac{3 - 1}{3} = 0,67$$

– تقدير نسبة متوسط شدة الاستجابة لكل عبارة من عبارات الاستبيان كما يلي:

وقد تم استخدام دلالة المتوسط الحسابي كمعيار الحكم على درجة التحقق في ضوء آراء العينة، وفق مقياس ليكرت الثلاثي المفسر لاستجابات عينة البحث وذلك على النحو الموضح بالجدول التالي:

جدول (٥) مقياس دلالة المتوسط الحسابي

درجة التحقق	المتوسط الحسابي	
	من	إلى
ضعيفة	١	١,٦٦
متوسطة	١,٦٧	٢,٣٣
كبيرة	٢,٣٤	٣

١ . رابعا: تحليل نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

تتضح نتائج الدراسة الميدانية من خلال عرض التحليل الإحصائي الذي تم إجراؤه على محاور الاستبانة، وفيما يلي عرض لهذه النتائج بالتفصيل:

١- تحليل محاور الاستبانة:

تهدف الاستبانة إلى التعرف على واقع إدارة مشروعات التخرج بكلية التربية جامعة بنها في ضوء متطلبات التحول الرقمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وذلك من خلال المحاور التالية:

المحور الأول: واقع إدارة مشروعات التخرج بكلية التربية جامعة بنها:

يقيم واقع إدارة مشروعات التخرج من حيث عمليات: (التخطيط، والتنظيم، والإشراف والتقييم) ، ويندرج تحت هذا المحور أربعة أبعاد ونوضح ذلك فيما يلي:

إدارة مشروعات التخرج في ضوء متطلبات التحول الرقمي (دراسة ميدانية على كلية التربية جامعة بنها)

البعد الأول عملية التخطيط لمشروعات التخرج:

استهدف هذا البعد التعرف على واقع التخطيط لمشروعات التخرج، ويندرج تحته (١١) عبارة)، وكانت نتائجه كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٦) البعد الأول: التخطيط لمشروعات التخرج:

م	العبارة	كبيرة		متوسطة		ضعيفة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب حسب المرتبة
		ك١	%	ك١	%	ك٣	%				
١.	توجد خطة واضحة لإدارة مشروعات التخرج على مستوى الكلية.	٤٧	٣٩,٢	٥٤	٤٥	١٩	١٥,٨	٢,٢٣	٠,٧١	متوسطة	٣
٢.	تصدر الكلية دليل إعداد مشروعات التخرج للطلاب يوضح أهداف وإجراءات تنفيذها.	٣	٢,٥	٣٠	٢٥	٨٧	٧٢,٥	١,٣٠	٠,٥١	ضعيفة	١٠
٣.	يتوفر بالكلية خطة بحثية خاصة بمشروعات التخرج يتم مراعاتها عند اختيار موضوعات المشاريع.	٦	٥	٢٩	٢٤,٢	٨٥	٧٠,٨	١,٣٤	٠,٥٧	ضعيفة	٨
٤.	تراعي أهداف مشروعات التخرج المشكلات الميدانية التي يواجهها الطلاب خلال فترة التدريب العملي بالمدارس.	٣٤	٢٨,٣	٦٠	٥٠	٢٦	٢١,٧	٢,٠٧	٠,٧١	متوسطة	٥
٥.	توجد مطوية مطبوعة أو إلكترونية توضح عناوين مشاريع التخرج السابقة.	٢	١,٧	٣٤	٢٨,٣	٨٤	٧٠	١,٣٢	٠,٥٠	ضعيفة	٩
٦.	تقدم الكلية قائمة مقترحة بالموضوعات البحثية للطلاب تساعد في اختيار مشاريع التخرج الخاصة بهم.	٧٣	٦٠,٨	٤٢	٣٥	٥	٤,٢	٢,٥٧	٠,٥٨	كبيرة	١
٧.	يتم توزيع طلاب مشروع التخرج على المشرفين وفقاً لمعايير موضوعية يحددها مجلس الكلية.	٥٢	٤٣,٣	٣٤	٢٨,٣	٣٤	٢٨,٣	٢,١٥	٠,٨٤	متوسطة	٤
٨.	تترك الحرية للطلاب لاختيار عنوان مشروع التخرج الخاص بهم.	٦٤	٥٣,٣	٥٢	٤٣,٣	٤	٣,٣	٢,٥٠	٠,٥٧	كبيرة	٢
٩.	يعد مقرر "أساسيات البحث التربوي" الذي يدرسه طلاب الفرقة الثانية كافياً لتأهيلهم لإنجاز مشروع التخرج.	٨	٦,٧	٤٤	٣٦,٧	٦٨	٥٦,٧	١,٥٠	٠,٦٢	ضعيفة	٦
١٠.	يقوم المشرف بإعداد خطة محددة من حيث الأهداف والإجراءات والمهام والوقت لتنفيذ مشروعات التخرج.	٦٧	٥٥,٨	٤٧	٣٩,٢	٦	٥	٢,٥٠	٠,٥٩	كبيرة	٢
١١.	تقدم الكلية ورش تعريفية للطلاب حول كيفية اختيار موضوع مشروع التخرج.	٥	٤,٢	٣٧	٣٠,٨	٧٨	٦٥	١,٣٩	٠,٥٧	ضعيفة	٧
الدرجة الكلية											
								١,٩٠			

ومن تحليل البيانات الواردة في الجدول السابق يتضح أن:

جاءت عبارات هذا البعد ما بين كبيرة ومتوسطة وضعيفة واتضح أن أعلى عبارة تتحقق في البعد الأول هو العبارة رقم (٦) حيث حصلت على متوسط حسابي بلغ (٢,٥٧)؛ مما يعنى تحقق العبارة بدرجة كبيرة وقد يرجع ذلك إلى حرص كلية التربية على مساعدة الطلاب في اختيار موضوعاتهم البحثية وتلى هذه العبارة العبارات (٨ ، ١٠) على الترتيب حيث حصلنا على متوسط حسابي بلغ (٢,٥٠) بدرجات تحقق كبيرة ؛ وقد يرجع ذلك إلى اهتمام كلية التربية بطلابها ومراعاة مجالات اهتماماتهم البحثية حيث تترك لهم الحرية في اختيار موضوعات مشاريع التخرج الخاصة بكل منهم، وبما يتوافق مع التحديات التي تواجههم أثناء فترة التدريب الميداني بالمدارس، كما يحرص أعضاء هيئة التدريس بالكلية على إعداد خطة زمنية لإنجاز طلابهم للمشاريع.

بينما حصلت العبارة رقم (١، ٤، ٧) على متوسط حسابي بلغ (٢,٢٣، ٢,٠٧، ٢,١٥) على التوالي؛ مما يعنى أن هذه العبارات تتحقق بدرجة متوسطة وقد يرجع ذلك إلى وجود قدر مقبول من التخطيط لمشروعات التخرج على مستوى الأقسام المختلفة بالكلية، وأن مشروعات التخرج ترتبط بالمشكلات الميدانية التي يوجهها الطلاب في التدريب العملي في المدارس إلى حد ما، إلى جانب وجود معايير موضوعية لتوزيع الطلاب على المشرفين من الأقسام الخمسة في الكلية.

بينما حصلت العبارة رقم (٩، ١١، ٣، ٥، ٢) على متوسط حسابي بلغ (١,٥٠، ١,٣٩، ١,٣٤، ١,٣٢، ١,٣٠) على التوالي وبذلك حصلت على أقل متوسط حسابي مما يعنى أن هذه العبارات تتحقق بدرجة ضعيفة؛ وقد يرجع ذلك إلى عدم وجود دليل خاص بمشروعات التخرج بالكلية؛ الأمر الذي يجعل الطلاب غير مدركين لطبيعة مشروعات التخرج، وأهدافها، وفنيات إخراجها، والأمر كذلك بالنسبة للمشرفين حيث يجتهد كل منهم في وضع فنيات كتابة تلك المشاريع، خاصة وأن أفراد العينة أكدوا أن المقرر الذي يدرسه الطلاب حول أساسيات البحث التربوي في الفرقة الثانية غير كافى لتهيئة الطلاب وتزويدهم بمهارات البحث العلمي ويتفق ذلك مع نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة والتي سبق ذكر نتائجها في مشكلة البحث ، حيث أكد الطلاب أن هذا المقرر تم تدريسه في

إدارة مشروعات التخرج في ضوء متطلبات التحول الرقمي (دراسة ميدانية على كلية التربية جامعة بنها)

الفرقة الثانية وبشكل نظري لا تطبيقي، كما أن الفاصل الزمني بين دراسة هذا المقرر بالفرقة الثانية وتنفيذ المشروع بالفرقة الرابعة جعلهم لا يدركون طبيعة الترابط بين هذا المقرر ومشروع التخرج والجدوى منه، كما يرتبط ذلك أيضا بعدم وجود ورش تعريفية للطلاب حول مشروعات التخرج بالكلية، بالإضافة إلى عدم وجود مطوية ورقية أو مطبوعة توضح عناوين مشاريع التخرج السابقة، أو خطة بحثية خاصة بمشروعات التخرج؛ وقد يرجع ذلك إلى حداثة تنفيذ تلك المشروعات فهو أمر غير مألوف بالنسبة للطلاب وكذلك للكلية حيث أن تلك المشاريع حديثة العهد بكلليات التربية منذ أن تم تنفيذ لائحة الساعات المعتمدة عام ٢٠٢١. فيما جاء متوسط البعد ككل بمتوسط حسابي (١,٩٠) مما يعنى تحقق البعد بدرجة متوسطة ليدل ذلك على محاولة كلية التربية على التخطيط لإدارة مشروعات التخرج بشكل جيد إلا أن الواقع يشير إلى بعض التحديات التي تعوق عملية التخطيط منها عدم وجود دليل للطلاب خاص بمشروعات التخرج، أو خطة بحثية، وورش تعريفية تهئى الطلاب لكيفية إنجاز تلك المشروعات. ويتوافق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة (على عبد الصمد ال فرهاد، ٢٠٢٤) والتي تؤكد على أن هناك حاجة لتدريب الطلبة على منهجية البحث العلمي.

البعد الثاني: تنظيم مشروعات التخرج:

استهدف هذا البعد التعرف على واقع التنظيم لمشروعات التخرج، ويندرج تحته (٩) عبارات، وكانت نتائجه كما هو موضح بالجدول التالى:

جدول (٧) البعد الثاني: تنظيم مشروعات التخرج

م	العبارة	كبيرة		متوسطة		ضعيفة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب حسب المرتبة
		ك١	%	ك١	%	ك٣	%				
١	توجد خريطة تنظيمية محددة لتوزيع المهام الإشرافية الخاصة بمشروعات التخرج على مستوى الأقسام بالكلية.	٤٤	٣٦,٧	٥٧	٤٧,٥	١٩	١٥,٨	٢.٢١	٠,٧٠	متوسطة	٥
٢	يتم توزيع المهام الخاصة بتنفيذ المشروع على طلاب المجموعة بعدالة.	٧١	٥٩,٢	٤٥	٣٧,٥	٤	٣,٣	٢.٥٦	٠,٥٦	كبيرة	٣
٣	يسهل التعاون والتنسيق بين أعضاء الفريق الواحد لمشروع التخرج.	١٨	١٥	٣٧	٣٠,٨	٦٥	٥٤,٢	١.٦١	٠,٧٤	ضعيفة	٢

د/ نسمة عبد الرسول عبد البر محمد

٤	تتكرر عناوين مشروعات التخرج في بعض الأحيان.	٢١	١٧,٥	٦٦	٥٥	٣٣	٢٧,٥	١,٩٠	٠,٦٧	متوسطة	٨
٥	يوجد منسق بكل قسم بالكلية لمشروعات التخرج.	٨٤	٧٠	٢٨	٢٣,٣	٨	٦,٧	٢,٦٣	٠,٦١	كبيرة	١
٦	تتعاون المدراس المختارة للتدريب الميداني مع الطلاب عند تطبيق أدوات البحث من مقابلات أو استبيانات لإعداد مشاريع التخرج	٣٧	٣٠,٨	٧٢	٦٠	١١	٩,٢	٢,٢٢	٠,٦٠	متوسطة	٤
٧	يعقد منسق القسم لمشروعات التخرج اللقاءات والندوات التعريفية والأنشطة المتعلقة بمشاريع التخرج.	٥	٤,٢	١٤	١١,٧	١٠,١	٨٤,٢	١,٢٠	٠,٥٠	ضعيفة	٩
٨	يتولى منسق القسم مسؤولية متابعة مشاريع التخرج.	٣٤	٢٨,٣	٤٩	٤٠,٨	٣٧	٣٠,٨	١,٩٨	٠,٧٧	متوسطة	٧
٩	يساعد منسق القسم الطلاب ومشرفي المشاريع، ويرد على استفساراتهم المتعلقة بمراحل ومتطلبات إنجاز مشروع التخرج.	٢٧	٢٢,٥	٦٥	٥٤,٢	٢٨	٢٣,٣	١,٩٩	٠,٦٨	متوسطة	٦
الدرجة الكلية/											متوسطة

ومن تحليل البيانات الواردة في الجدول السابق يتضح أن:

جاءت عبارات هذا البعد ما بين كبيرة ومتوسطة وضعيفة واتضح أن أعلى عبارة تتحقق في البعد الثاني هو العبارة رقم (٥، ٢) حيث حصلت على متوسط حسابي بلغ (٢,٦٣، ٢,٥٦) على التوالي. مما يعني تحقق العبارتان بدرجة كبيرة؛ وقد يرجع ذلك إلى وجود منسق بكل قسم بالكلية بالفعل يتولى مهمة التنسيق وتوزيع الطلاب على أعضاء هيئة التدريس بالقسم، كما يؤكد ذلك حرص المشرفين على توزيع المهام الخاصة بتنفيذ مشروعات التخرج على طلاب المجموعة الواحدة بعدالة وتلى هذه العبارة العبارات (٦، ١، ٩، ٨، ٤) على الترتيب على متوسط حسابي (٢,٢٢، ٢,٢١، ١,٩٩، ١,٩٨، ١,٩٠) بدرجات تحقق متوسطة؛ وقد يرجع ذلك إلى وجود تعاون إلى حد ما بين كلية التربية ومدارس التدريب الميداني بمحافظة القليوبية مما يساعد الطلاب في تطبيق أدوات البحث من استبيانات أو مقابلات، كما يؤكد ذلك ما جاء في البعد السابق الخاص بالتخطيط لمشروعات التخرج حيث ترتبط أهداف مشروعات التخرج بمشكلات الطلاب التي تواجههم أثناء فترة التدريب الميداني بالمدارس

إلى حد ما، كما توجد خريطة تنظيمية محددة لتوزيع المهام الإشرافية على مستوى الأقسام، وأن منسق القسم يتابع مشاريع التخرج بدرجة متوسطة، بينما حصلت العبارات (٣، ٧) على متوسط حسابي بلغ (١,٦١، ١,٢٠) وبذلك حصلت العبارتين على أقل متوسط حسابي مما يعنى أن هذه العبارات تتحقق بدرجة ضعيفة وقد يرجع ذلك إلى ضعف مهارات العمل الجماعي لدى الطلاب مما يجعل عملية التعاون وتنسيق العمل بين الفريق الواحد عملية ليست سهلة، كما أن منسق القسم لمشروعات التخرج لا يهتم بعقد اللقاءات والندوات التعريفية والأنشطة المتعلقة بمشروعات التخرج، ويتفق ذلك مع نتيجة العبارة رقم ١١ في البعد الأول والتي أكدت أن الكلية لا تقدم ورش تعريفية للطلاب حول كيفية اختيار موضوعات مشروعات التخرج.

فيما جاء متوسط البعد ككل بمتوسط حسابي (٢) مما يعنى تحقق البعد بدرجة متوسطة ليبدل ذلك على محاولة كلية التربية تنظيم العمل من خلال وجود منسقين بالأقسام العلمية الخمسة بالكلية وتوزيع المهام على أعضاء هيئة التدريس بعدالة إلا أن الواقع يشير إلى بعض التحديات التي تعوق عملية التنظيم بشكل أكثر فعالية حيث يندر عقد اللقاءات والندوات التعريفية والأنشطة المتعلقة بمشروعات التخرج على مستوى الأقسام أو الكلية ككل، كما يصعب التعاون وتنسيق العمل بين الفريق الواحد نتيجة لافتقاد بعض الطلاب لمهارات العمل الجماعي. ويتوافق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة (سارة فايز عبد المسيح طوس، ٢٠٢٤) التي تؤكد على ضعف مستوى المهارات التفاعلية والإدارية لدى طلاب المشروع. وضعف إدراك طلاب المشروع للرسالة المستهدفة لمشروع التخرج الذي يقومون بإنتاجه كنتيجة لقلّة الورش والندوات التعريفية، ودراسة (Kimberly LeChasseur, and et.al, 2024) التي تؤكد على أهمية مشاريع التخرج في تطوير مهارات العمل الجماعي.

البعد الثالث: عملية الإشراف على مشروعات التخرج:

استهدف هذا البعد التعرف على واقع عملية الإشراف على مشروعات التخرج، ويندرج تحته (١٢ عبارة)، وكانت نتائجه كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٨) البعد الرابع: عملية تقييم مشروعات التخرج

م	العبارة	كبيرة		متوسطة		ضعيفة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب حسب المرتبة
		ك١	%	ك٢	%	ك٣	%				
١	يقدم المشرف قائمة بالموضوعات المقترحة لطلابه بناءً على نطاق البحث.	٨٩	٧٤,٢	٣١	٢٥,٨	٠	٠	٢٠,٧٤	٠,٤٤	كبيرة	١
٢	يتابع المشرف تنفيذ المشروع أسبوعياً مع طلابه.	٨٠	٦٦,٧	٣٨	٣١,٧	٢	١,٧	٢٠,٦٥	٠,٥١	كبيرة	٣
٣	يلتزم الطلاب بالمهام المكلفين بها لإنجاز المشروع في الفترة الزمنية المحددة.	٥٥	٤٥,٨	٦١	٥٠,٨	٤	٣,٣	٢٠,٤٣	٠,٥٦	كبيرة	٦
٤	يتاح لطلاب اختيار المشرف على مشروع التخرج.	١٠	٨,٣	٢٥	٢٠,٨	٨٥	٧٠,٨	١٠,٣٨	٠,٦٤	ضعيفة	١٠
٥	يوجد كافي لدى أعضاء هيئة التدريس للإشراف على مشاريع التخرج.	٣٨	٣١,٧	٧١	٥٩,٢	١١	٩,٢	٢٠,٢٣	٠,٦١	متوسطة	٧
٦	يلتزم الطلبة بالمواعيد المحددة للمتابعة من قبل المشرف.	٣٩	٣٢,٥	٦٩	٥٧,٥	١٢	١٠	٢٠,٢٣	٠,٦٠	متوسطة	٧
٧	تستخدم الكلية نظاماً إلكترونياً لمتابعة تنفيذ مشروعات التخرج.	١٢	١٠	٣٤	٢٨,٣	٧٤	٦١,٧	١٠,٤٨	٠,٦٧	ضعيفة	٨
٨	يسهل التواصل بين الطلاب ومشرفهم.	٨٢	٦٨,٣	٣١	٢٥,٨	٧	٥,٨	٢٠,٦٣	٠,٥٩	كبيرة	٤
٩	يقدم المشرف تقارير متابعة عن تقدم	١٠	٨,٣	٢٨	٢٣,٣	٨٢	٦٨,٣	١٠,٤٠	٠,٦٤	ضعيفة	٩

إدارة مشروعات التخرج في ضوء متطلبات التحول الرقمي (دراسة ميدانية على كلية التربية جامعة بنها)

م	العبارة	كبيرة		متوسطة		ضعيفة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب حسب المرتبة
		ك١	%	ك٢	%	ك٣	%				
	المشروع لمنسق القسم لمشاريع التخرج.										
١٠	يقدم المشرف المشورة والمساعدة لطلابه لإنجاز مشروعاتهم.	٨٥	٧٠,٨	٣١	٢٥,٨	٤	٣,٣	٢.٦٨	٠,٥٤	كبيرة	٢
١١	يحرص المشرف على المشروع على التحقق من أصالة المشروع وتنفيذه من قبل الطلاب أنفسهم.	٧٠	٥٨,٣	٤٤	٣٦,٧	٦	٥	٢.٥٣	٠,٥٩	كبيرة	٥
١٢	يوجد مشروعات تخرج ذات إشراف مشترك بين بعض الأقسام بالكلية أو خارجها.	١١	٩,٢	٣٥	٢٩,٢	٧٤	٦١,٧	١.٤٨	٠,٦٦	ضعيفة	٨
	الدرجة الكلية /							٢.١٥٥		متوسطة	

ومن تحليل البيانات الواردة في الجدول السابق يتضح أن:

جاءت عبارات هذا البعد ما بين كبيرة ومتوسطة وضعيفة واتضح أن أعلى عبارة تتحقق في البعد الثالث هو العبارة رقم (١ ، ١٠ ، ٢ ، ٨ ، ١١ ، ٣) حيث حصلت على متوسط حسابي بلغ (٢,٧٤ ، ٢,٦٨ ، ٢,٦٥ ، ٢,٦٣ ، ٢,٥٣ ، ٢,٤٣) على التوالي؛ مما يعنى تحقق العبارات بدرجة كبيرة حيث يقدم المشرف بالفعل قائمة بالموضوعات المقترحة لطلابه وهذا ما أكدته العبارة رقم ٦ بالبعد الأول أيضا ، كما يحرص المشرف على تقديم المشورة والمساعدة لطلابه، ويتابع طلابه أسبوعيا لإنجاز المهام المكلفين بها، وانعكس ذلك على التزام بعض الطلاب بأداء المهام المكلفين بها ، وسهولة التواصل بين المشرف وطلابه، وحرصه على التحقق من أصالة المشروع ، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة: (رجاء الجاجي

٢٠٢٣، حيث أكدت أن المرونة في التواصل مع المشرفين حصل على أعلى نسبة بين سائر المعايير الخاصة بجودة الإشراف على معايير التخرج. وتلى ذلك العبارتين (٥، ٦) بدرجات تحقق متوسطة وقد يرجع ذلك إلى قلة الوقت المتاح لأعضاء هيئة التدريس لمتابعة طلاب مشروعات التخرج كنتيجة لكثرة الأعباء الملفقة على عاتقهم ما بين التدريس، والإشراف على طلاب المرحلة الجامعية الأولى ومرحلة الدراسات العليا إلى جانب انشغالهم بإعداد بحوث الترقّيات الخاصة بهم، ويظهر ذلك أيضا بالنسبة للطلاب حيث لا يلتزم الطلاب بالمواعيد المحددة لهم من قبل مشرفهم بشكل كامل؛ كنتيجة لتكدس جدولهم الدراسي في الكلية، والتدريب الميداني بالمدارس.

ويتفق ذلك مع ما جاء في دراسة (Radmila Razlog, Zijing Hu:2024) حيث أكدت عن وجود تحديات في تنفيذ مشاريع التخرج ومنها جودة الإشراف، وضيق الوقت. بينما حصلت العبارات (٧، ١٢، ٩، ٤) على متوسط حسابي بلغ (١،٤٨، ١،٤٨، ١،٤٠، ١،٣٨) على التوالي وبذلك حصلت على أقل متوسط حسابي مما يعني أن هذه العبارات تتحقق بدرجة ضعيفة وقد يرجع ذلك إلى غياب نظام إلكتروني لمتابعة تنفيذ مشروعات التخرج على مستوى الكلية، وعدم وجود إشراف مشترك بين الأقسام على مشروعات التخرج حيث يلتزم كل قسم بتوزيع الإشراف على أعضاء هيئة التدريس، كما لا يقدم المشرف تقارير متابعة عن تلك المشروعات لمنسق القسم كنتيجة لعدم الاعتماد على تلك التقارير في المرحلة الجامعية الأولى، كما أنه لا يتاح للطلاب اختيار مشرفيهم أو أفراد فريق العمل داخل المجموعة الواحدة حيث يتم توزيعهم وفقا لما يحدده مجلس الكلية في هذا الصدد.

فيما جاء متوسط البعد ككل بمتوسط حسابي (٢،١٦) مما يعني تحقق البعد بدرجة متوسطة ليدل ذلك على التزام أعضاء هيئة التدريس القائمين بالإشراف على مشروعات التخرج إلى حد ما إلا أن الواقع يشير إلى وجود بعض التحديات منها عدم وجود نظام إلكتروني لتسهيل عملية الإشراف والمتابعة، وعدم وجود تقارير لمتابعة أداء الطلاب، وعدم قدرة الطلاب على اختيار مشرفيهم أو فريق علمهم في المشروع، كما لا يوجد إشراف مشترك بين الأقسام على مشروعات التخرج.

إدارة مشروعات التخرج في ضوء متطلبات التحول الرقمي (دراسة ميدانية على كلية التربية جامعة بنها)

في الوقت الذي تؤكد فيه نتائج دراسة (حامد محمود الفهد، فؤاد عال الله شوعي على، ٢٠٢٤) على أهمية دمج منهجيات إدارة المشاريع ضمن منصات إلكترونية من حيث متابعة سير عمل المشروع منذ تسجيله، والإجراءات الأكاديمية وعمل لجان المناقشات، وكيفية إدارة المشروع في كل مراحله، ويتضمن تخطيط المشروع، وتنظيم الموارد البشرية، وضبط وتتبع التقدم، التواصل الفعال بين جميع الأطراف المعنية، وكذلك لتنظيم وتنسيق الاجتماعات المسبقة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

البعد الرابع: عملية تقييم مشروعات التخرج:

استهدف هذا البعد التعرف على واقع تقييم مشروعات التخرج، ويندرج تحته (١١ عبارة)، وكانت نتائجه كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٩) البعد الرابع: عملية تقييم مشروعات التخرج

م	العبارة	كبيرة		متوسطة		ضعيفة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب حسب المرتبة
		ك١	%	ك١	%	ك٣	%				
١	يتم تقييم الطلاب وفقاً لمعايير محددة RUBRICS.	٦٦	٥٥	٤٠	٣٣,٣	١٤	١١,٧	٢,٤٣	٠,٦٩	كبيرة	٢
٢	تشكل لجان مناقشة مشروعات التخرج من ثلاثة أعضاء (عضو من خارج الكلية وآخر من داخل الكلية والمشرف على المشروع).	٤٤	٣٦,٧	٣١	٢٥,٨	٤٥	٣٧,٥	١,٩٩	٠,٨٦	متوسطة	٤
٣	يصمم الطلاب عروض تقديمية لمشاريع التخرج أثناء المناقشة.	٦٢	٥١,٧	٤٢	٣٥	١٦	١٣,٣	٢,٣٨	٠,٧١	كبيرة	٣
٤	يتم مناقشة جميع طلاب مشروع التخرج للتحقق من مصداقية العمل وتقييم أداء كل منهم.	٨٤	٧٠	٣٢	٢٦,٧	٤	٣,٣	٢,٦٧	٠,٥٤	كبيرة	١
٥	تخضع مشروعات التخرج بالكلية لبرامج الانتحال العلمي وفحص الاقتباس.	٧	٥,٨	٢٨	٢٣,٣	٨٥	٧٠,٨	١,٣٥	٠,٥٩	ضعيفة	١٠

د/ نسمة عبد الرسول عبد البر محمد

م	العبارة	كبيرة		متوسطة		ضعيفة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب حسب المرتبة
		ك،	%	ك،	%	ك،	%				
٦	تُجري وحدة الجودة بالكلية تدقيقاً لمشاريع التخرج النهائية للتأكد من جودتها.	٨	٦,٧	٢٩	٢٤,٢	٨٣	٦٩,٢	١.٣٨	٠,٦١	ضعيفة	٩
٧	يحتفظ القسم أو مكتبة الكلية بنسخ إلكترونية من جميع مشاريع التخرج.	١٥	١٢,٥	١٢	١٠	٩٣	٧٧,٥	١.٣٥	٠,٦٩	ضعيفة	١٠
٨	تقوم الكلية بإرشافة مشروعات التخرج من حيث اسم الطالب والمشرف وعنوان المشروع.	١٧	١٤,٢	٢٧	٢٢,٥	٧٦	٦٣,٣	١.٥١	٠,٣٧	ضعيفة	٨
٩	يُودع مشروع التخرج في المستودع الرقمي للكلية ويُنشر عليه.	١٥	١٢,٥	٤١	٣٤,٢	٦٤	٥٣,٣	١.٥٩	٠,٧٠	ضعيفة	٦
١٠	يتم نشر مشروعات التخرج المتميزة في مجلة الكلية.	١٦	١٣,٣	٢٨	٢٣,٣	٧٦	٦٣,٣	١.٥٠	٠,٧٢	ضعيفة	٧
١١	يتلقى الطلاب تغذية راجعة تفصيلية بعد مناقشة المشروع.	٢٥	٢٠,٨	٣٤	٢٨,٣	٦١	٥٠,٨	١.٧٠	٠,٧٩	متوسطة	٥
الدرجة الكلية للبعد/											١.٨٠
الدرجة الكلية للمحور الأول ككل/											١.٩٦

ومن تحليل البيانات الواردة في الجدول السابق يتضح أن:

جاءت عبارات هذا البعد ما بين كبيرة ومتوسطة وضعيفة واتضح أن أعلى عبارة تتحقق في البعد الرابع هو العبارات رقم (٤، ١، ٣) حيث حصلت على متوسط حسابي بلغ (٢,٦٧، ٢,٤٣، ٢,٣٨) مما يعنى تحقق العبارة بدرجة كبيرة مما يؤكد وجود معايير محددة لتقييم مشروعات التخرج على مستوى الكلية، وأنه يتم مناقشة جميع الطلاب في المجموعة الواحدة للتحقق من مصداقية العمل ويؤكد هذه النتيجة ما جاء في العبارة رقم ١١ في البعد الثالث حيث يحرص المشرف على التحقق من أصالة المشروع وأن الطلاب هم من يقومون بتنفيذه، كما يؤكد وجود عروض تقديمية لمشاريع التخرج أثناء المناقشة، وتلى ذلك

العبارتين (٢ ، ١١) بمتوسط حسابي (١,٧٠ ، ١,٩٩) على الترتيب بدرجات تحقق متوسطة وقد يرجع ذلك إلى وجود تشكيل للجان مناقشة مشروعات التخرج على مستوى الأقسام، لكن هذه اللجان تكون من داخل القسم التابع له المشرف فقط ولا يوجد مناقشين خارجيين لتحقيق مصداقية عملية التقييم والمناقشة، كما أن الطلاب قد يحصلون على تغذية راجعة بعد عملية المناقشة إلا أن ذلك ليس له صدى في متن المشروعات حيث يقوم الطلاب بطباعتها وتسليمها قبل عملية المناقشة نفسها، بينما حصلت العبارات (٩ ، ٨ ، ١٠ ، ٦ ، ٥ ، ٧) على متوسط حسابي بلغ (١,٥٩ ، ١,٥١ ، ١,٥٠ ، ١,٣٨ ، ١,٣٥ ، ١,٣٥) على التوالي وبذلك حصلت على أقل متوسط حسابي مما يعني أن هذه العبارات تتحقق بدرجة ضعيفة مما يؤكد عدم وجود مستودع رقمي لمشروعات التخرج بالكلية يمكن الاطلاع عليه من قبل المستفيدين، وعدم وجود تدقيق لمشاريع التخرج من خلال وحدة الجودة بالكلية ويؤكد ذلك أيضا عدم خضوع تلك المشروعات لبرامج الانتحال العلمي وفحص الاقتباس؛ الأمر الذي قد ينعكس على مستوى جودة تلك المشروعات، إلى جانب عدم وجود نسخ إلكترونية لمشاريع التخرج على مستوى الأقسام حيث يتم الاحتفاظ بالنسخ الورقية فقط، دون أرشفتها، كما لا يوجد اهتمام بالمشاريع المتميزة من خلال نشرها في مجلة الكلية

فيما جاء متوسط البعد ككل بمتوسط حسابي (١,٨٠) مما يعني تحقق البعد بدرجة متوسطة، كما جاء المتوسط الحسابي للمحور الأول بأبعاده الأربعة (١.٩٦) مما يعني تحقق المحور كاملا بدرجة متوسطة، ليدل ذلك على محاولة كلية التربية تقييم مشروعات التخرج بشكل موضوعي ووفق معايير محددة إلا أن الواقع يشير إلى بعض التحديات التي تعوق عملية التقييم والمناقشة والاحتفاظ بتلك المشروعات وأرشفتها وتصميم مستودعات رقمية لإتاحتها للمستفيدين بشكل فعال. ويتوافق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة (سحر عبد المولى أبو سحلي، ٢٠٢٥) حيث أكدت أن جميع أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية لا يوجد لأي منها منصة تعرض مشروعات التخرج بشكل رسمي على موقعها الإلكتروني التابع لموقع الجامعة، كما تتفق مع نتائج دراسة (محمود محمد محمد، ٢٠٢٥) التي تؤكد وجود تحديات في تنفيذ استراتيجية مصر الرقمية، ومنها نقص التدريب على المهارات

التقنية في مجالات الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني وتحليل البيانات، قلة الوعي بفوائد التحول الرقمي، كما تتفق مع (دراسة عادل محمد محمد، ٢٠٢٣). التي أكدت على وجود العديد من العوائق التي تعرقل عملية التحول الرقمي داخل المؤسسات التعليمية بمصر وأهمها المعوقات البشرية والمادية، ويتوافق ذلك أيضا مع ما أشارت إليه دراسة (سمر مصطفى محمد، ٢٠٢٣) حيث أكدت على ضعف امتلاك رأس المال البشري بجامعة بنها للمهارات التقنية التي تتعلق بتصميم المواد التعليمية والمقررات التفاعلية، ضعف امتلاك الجامعة لبنية تحتية تكنولوجية تمكنها من التحول الرقمي في جميع أنشطتها، وقلة بروتوكولات التعاون التي تتم مع قطاعات المجتمع لتقديم الدعم التكنولوجي.

المحور الثاني: متطلبات إدارة مشروعات التخرج في ضوء التحول الرقمي:

يقيم هذا المحور متطلبات إدارة مشروعات التخرج في ضوء متطلبات التحول الرقمي، ويندرج تحت هذا المحور أربعة أبعاد تتمثل في (المتطلبات التشريعية، والبشرية، والتقنية، والمالية) ونوضح ذلك فيما يلي:

البعد الأول: متطلبات تشريعية:

استهدف هذا البعد التعرف على المتطلبات التشريعية اللازمة لإدارة مشروعات التخرج في ضوء التحول الرقمي، ويندرج تحته (٥ عبارات)، وكانت نتائجه كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٠) البعد الأول: متطلبات تشريعية:

م	العبارة	كبيرة		متوسطة		ضعيفة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب حسب المرتبة
		ك١	%	ك٢	%	ك٣	%				
١	إنشاء لائحة تنفيذية مخصصة لمشروعات التخرج ونشرها رقميا.	٩٢	٧٦,٧	٢٤	٢٠	٤	٣,٣	٢.٧٣	٠,٥١	كبيرة	١
٢	تطبيق قوانين حقوق الملكية الفكرية على مشروعات التخرج	٨٨	٧٣,٣	٢٠	١٦,٧	١٢	١٠	٢.٦٣	٠,٦٦	كبيرة	٣

إدارة مشروعات التخرج في ضوء متطلبات التحول الرقمي (دراسة ميدانية على كلية التربية جامعة بنها)

٣	صياغة سياسة لحفظ البيانات المتعلقة بمشروعات التخرج بمكتبة الكلية رقمياً.	٨٩	٧٤,٢	١٥	١٢,٥	١٦	١٣,٣	٢.٦١	٠,٧١	كبيرة	٤
٤	إصدار دليل الطالب لمشروعات التخرج يتضمن المواصفات الفنية وفيدوهات توضيحية لكيفية تنفيذ تلك المشروعات.	٩٥	٧٩,٢١	١٣	١٠,٨	١٢	١٠	٢.٧٠	٠,٦٥	كبيرة	٢
٥	قيام الكلية بسن لوائح وقوانين خاصة بضوابط استخدام الأدوات الرقمية في إعداد مشروعات التخرج.	٨٥	٧٠,٨	٢٣	١٩,٢	١٢	١٠	٢.٦١	٠,٦٦	كبيرة	٤
الدرجة الكلية/										متوسطة	
										٢.٢٠	

ومن تحليل البيانات الواردة في الجدول السابق يتضح أن:

جاءت عبارات هذا البعد جميعها بدرجة كبيرة واتضح أن أعلى عبارتين في البعد الأول هما العبارة رقم (١، ٤) حيث حصلتا على متوسط حسابي بلغ (٢,٧٣ ، ٢,٧٠) على التوالي مما يعنى موافقة أفراد العينة على هذان المتطلبان بدرجة كبيرة مما يؤكد أهمية إنشاء لائحة تنفيذية مخصصة لمشروعات التخرج ونشرها رقمياً وقد يرجع ذلك إلى أن لائحة الساعات المعتمدة لم توضح بشكل تفصيلي آليات العمل والإجراءات التشريعية اللازمة لتنفيذ تلك المشروعات، كما تؤكد النتائج أهمية وجود دليل يسترشد به الطلاب عند تنفيذ مشروعات التخرج الخاصة بهم وتلى ذلك العبارات (٣ ، ٢ ، ٥) حيث حصلت على متوسط حسابي (٢,٦٣ ، ٢.٦٣ ، ٢) على الترتيب بدرجات موافقة كبيرة وقد يرجع ذلك إلى أهمية تلك المتطلبات حيث يرى أفراد العينة أهمية تطبيق قوانين حقوق الملكية الفكرية على مشروعات التخرج، وصياغة سياسة لحفظ البيانات المتعلقة بمشروعات التخرج بمكتبة الكلية، وسن اللوائح الخاصة بضوابط استخدام الأدوات الرقمية في تلك المشروعات.

ويتوافق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة (مدحت عبد الله محمد، ٢٠٢٥) حيث أكدت أن هناك وعي بقوانين الملكية الفكرية، مما يسهم في الحفاظ على مصادر المعلومات وضمان حسن استخدامها، كما تتفق مع نتائج دراسة (Phung The VINH,2021) حيث أكدت على ضرورة

قيام الجامعات بوضع استراتيجيات رئيسية للتحويل الرقمي.

فيما جاء متوسط البعد ككل بمتوسط حسابي (٢,٢) مما يعني تحقق البعد بدرجة متوسطة ليدل ذلك أهمية وواقعية تلك المتطلبات.

البعد الثاني المتطلبات البشرية:

استهدف هذا البعد التعرف على المتطلبات البشرية اللازمة لإدارة مشروعات التخرج في ضوء التحويل الرقمي، ويندرج تحته (٥ عبارات)، وكانت نتائجه كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١١) البعد الثاني المتطلبات البشرية

م	العبارة	كبيرة		متوسطة		ضعيفة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب حسب المرتبة
		ك١	%	ك٢	%	ك٣	%				
١	حصول الطلاب على تدريب عملي على تطبيقات ميكروسوفت أوفيس الأساسية (Word، Excel، PowerPoint)"	٨٣	٦٩,٢	٣٠	٢٥	٧	٥,٨	٢,٦٣	٠,٥٩	كبيرة	٤
٢	حصول الطلاب على دورات تدريبية في البحث في قواعد البيانات العالمية بما يشري مشروعات التخرج.	٨٩	٧٤,٢	٢٦	٢١,٧	٥	٤,٢	٢,٧٠	٠,٥٤	كبيرة	٢
٣	تدريب المشرفين على المهارات الرقمية لإتجاز مشروعات التخرج.	٧٩	٦٥,٨	٣٧	٣٠,٨	٤	٣,٣	٢,٦٣	٠,٥٥	كبيرة	٤
٤	تدريب الطلاب على أدوات جمع البيانات وتحليلها رقمياً مثل إنشاء الاستبيانات وتوزيعها باستخدام منصات SurveyMonkey و Google Forms لتسريع تنفيذ مشروع التخرج.	٩١	٧٥,٨	٢١	١٧,٥	٨	٦,٧	٢,٦٩	٠,٥٩	كبيرة	٣
٥	التزام الطلاب بالأمانة العلمية عند استخدام المصادر الرقمية.	٩٩	٨٢,٥	١٥	١٢,٥	٦	٥	٢,٧٨	٠,٥٣	كبيرة	١
الدرجة الكلية/											كبيرة

ومن تحليل البيانات الواردة في الجدول السابق يتضح أن:

عبارات هذا البعد جاءت جميعها بدرجة كبيرة واتضح أن أعلى عبارتين في البعد الثاني هما العبارة رقم (٥، ٢) حيث حصلنا على متوسط حسابي بلغ (٢,٧٨، ٢,٧٠) على التوالي مما يعنى موافقة أفراد العينة على هذان المتطلبان بدرجة كبيرة مما يؤكد أهمية التزام الطلاب بالأمانة العلمية عند استخدام المصادر الرقمية، وبأهمية حصول الطلاب على دورات تدريبية في طرق البحث في قواعد البيانات العلمية، الأمر الذي يساعدهم في الحصول على المراجع العلمية من مصادرها الأصلية وبما يثري تجاربهم البحثية؛ وقد يرجع ذلك إلى كثرة شكاوى الطلاب من عدم قدرتهم على الحصول على المراجع ذات الصلة بمشروعاتهم وتلى ذلك العبارات (٣، ٤، ١) حيث حصلت على متوسط حسابي (٢,٦٩، ٢,٦٣، ٢) على الترتيب بدرجات موافقة كبيرة وقد يرجع ذلك إلى أهمية تلك المتطلبات حيث يرى أفراد العينة أهمية حصول الطلاب على تدريب عملي على تطبيقات ميكروسوفت أوفيس حتى يمكنهم من إنجاز مشروعاتهم بكفاءة، إلى جانب تدريبهم على أدوات جمع وتحليل البيانات رقمياً لتسريع تنفيذ مشروعاتهم في ضوء الاستفادة من التطبيقات المتاحة في هذا الصدد، إلى جانب أهمية تدريب أعضاء هيئة التدريس المشرفين على تلك المشاريع. كما جاء المتوسط الحسابي للبعد ككل (٢,٧) مما يعنى تحقق البعد بدرجة كبيرة ليدل ذلك أهمية وواقعية تلك المتطلبات من وجهة نظر أفراد العينة. ويتوافق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة (Suat Teker , Dilek Teker , E. Basak , Tavman,2022) حيث أكدت على أن الجامعات لابد أن تدعم الأكاديميين الذين يقودون تطوير المهارات الرقمية وأساليب التدريس المبتكرة، وتعزيز الثقافة الرقمية في الأوساط الأكاديمية، وتشجيع استخدام منصات التعلم، ووضع سياسة واضحة لتبني العصر الرقمي في التعليم العالي/ كما تتفق مع أكدت عليه دراسة (Phung The VINH,2021) حيث أكدت على حتمية تزويد جميع أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالمهارات التكنولوجية الحديثة.

البعد الثالث متطلبات تقنية:

استهدف هذا البعد التعرف على المتطلبات التقنية اللازمة لإدارة مشروعات التخرج في ضوء التحول الرقمي، ويندرج تحته (٩ عبارات)، وكانت نتائجه كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٢) البعد الثالث المتطلبات التقنية

م	العبارات	كبيرة		متوسطة		ضعيفة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب حسب المرتبة
		ك١	%	ك٢	%	ك٣	%				
١	إنشاء موقع إلكتروني رسمي لمشروعات التخرج بالكلية.	٨٧	٧٢,٥	٢٥	٢٠,٨	٨	٦,٧	٢,٦٦	٠,٦٠	كبيرة	٢
٢	تصميم وحدة القياس والتفويض تطبيق إلكتروني يسمح للمشرف بتقديم تقارير المتابعة الدورية لمشروعات التخرج رقمياً.	٧٩	٦٥,٨	٢٧	٢٢,٥	١٤	١١,٧	٢,٥٤	٠,٦٧	كبيرة	٧
٣	خضوع مشروعات التخرج لبرامج فحص الاقتباس والانتحال العلمي.	٦٧	٥٥,٨	٤١	٣٤,٢	١٢	١٠	٢,٤٦	٠,٦٧	كبيرة	٨
٤	إنشاء منصة تفاعلية تتيح لإدارة الكلية والمشرفين متابعة سير مشروعات التخرج وتوزيع المهام.	٧٩	٦٥,٨	٣١	٢٥,٨	١٠	٨,٣	٢,٥٨	٠,٦٤	كبيرة	٦
٥	استخدام التقنيات الرقمية مثل (أدوات البحث وجمع البيانات، أدوات للترجمة، أدوات التحليل ومعالجة البيانات، أدوات تصميم العروض التقديمية، وغيرها) في إنجاز مشروعات التخرج.	٨٩	٧٤,٢	٢٣	١٩,٢	٨	٦,٧	٢,٦٨	٠,٦٠	كبيرة	١
٦	تشجيع الطلاب والمشرفين على الانضمام إلى الشبكات البحثية مثل...ResearchGate في مجال مشروعات التخرج.	٨٦	٧١,٧	٢٤	٢٠	١٠	٨,٣	٢,٦٣	٠,٦٣	كبيرة	٤
٧	إنشاء أرشيف رقمي متكامل لمشروعات التخرج الحالية والسابقة بكل قسم بالكلية يشمل: (أسماء الطلاب، والمشرف والعنوان، والمحتوى).	٨٧	٧٢,٥	٢٧	٢٢,٥	٦	٥	٢,٦٨	٠,٥٧	كبيرة	١
٨	تزويد مكتبة الكلية بمحتوى مشروعات التخرج لإنشاء قاعدة بيانات رقمية وإتاحتها للمستخدمين.	٨٩	٧٤,٢	١٩	١٥,٨	١٢	١٠	٢,٦٤	٠,٦٦	كبيرة	٣
٩	ربط النظام الإلكتروني لمشروعات التخرج بنظام إدارة التعلم (LMS) بالكلية لتسهيل التكامل.	٨٣	٦٩,٥	٢٧	٢٢,٥	١٠	٨,٣	٢,٦١	٠,٦٤	كبيرة	٥
الدرجة الكلية/											
٢,٦٠											

ومن تحليل البيانات الواردة في الجدول السابق يتضح أن:

عبارات هذا البعد جاءت جميعها بدرجة كبيرة واتضح أن أعلى عبارتين في البعد الثالث هما العبارة رقم (٥، ٧) حيث حصلنا على نفس المتوسط الحسابي والذي بلغ (٢,٦٨) مما يعنى موافقة أفراد العينة على هذان المتطلبان بدرجة كبيرة مما يؤكد أهمية استخدام التقنيات الرقمية مثل أدوات البحث وجمع البيانات وأدوات الترجمة ومعالجة البيانات وتحليلها وغيرها في إنجاز المشروعات، وأهمية إنشاء أرشيف رقمي متكامل لمشاريع التخرج الحالية والسابقة بكل قسم بالكلية، ويرجع ذلك إلى أهمية حفظ واسترجاع المعلومات رقميا الأمر الذي يساعد الطلاب على الاستفادة منها في اختيار موضوعاتهم البحثية كما يساعد في عدم تكرار العناوين بحيث تأتى في إطار متكامل مع بعضها وبما يثري تجاربهم البحثية؛ كما أن تلك المشروعات تمثل ثمرة مجهود فريق بحثي تحت إشراف عضو هيئة تدريس استمر لعام كامل وإنشاء مثل تلك المستودعات الرقمية يساعد في حفظ حقوق الملكية الفكرية للطلاب وكذلك المشرفين. وتلى ذلك العبارات (٢، ٨، ٦، ٤، ٩) حيث حصلت على متوسط حسابي (٢,٦٦، ٢,٦٤، ٢,٦٣، ٢,٥٨، ٢,٦١) على الترتيب بدرجات موافقة كبيرة وقد يرجع ذلك إلى أهمية تلك المتطلبات حيث يرى أفراد العينة أهمية إنشاء موقع إلكتروني رسمي لمشروعات التخرج على موقع الكلية، وتزويد مكتبة الكلية بمحتوى مشروعات التخرج لإنشاء قاعدة بيانات رقمية، وتشجيع الطلاب والمشرفين على الانضمام إلى الشبكات البحثية في مجال مشروعات التخرج، وربط النظام الإلكتروني لمشروعات التخرج بنظام إدارة التعلم LMS لتسهيل التكامل، إلى جانب إنشاء منصة تفاعلية تتيح لإدارة الكلية والمشرفين متابعة سير مشروعات التخرج وتوزيع المهام، والاستعانة بتصميم تطبيق إلكتروني يسمح بتقديم تقارير متابعة دورية للمشاريع رقميا، ولا يخفى على القارئ الكريم أهمية خضوع مشروعات التخرج لبرامج فحص الاقتباس والانتحال العلمي الأمر الذي ينعكس على مستوى جودة تلك المشروعات، كما جاء المتوسط الحسابي للبعد ككل (٢,٧) مما يعنى تحقق البعد بدرجة كبيرة ليدل ذلك أهمية وواقعية تلك المتطلبات من وجهة نظر أفراد العينة. ويتوافق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة (Suat Teker , Dilek Teker , E. Basak Tavman,2022) حيث أكدت على تشجيع

استخدام منصات التعلم، ووضع سياسة واضحة لتبني العصر الرقمي في التعليم العالي/ كما تتفق مع أكدت عليه دراسة (. Phung the VINH,2021) حيث أكدت على حتمية تزويد جميع أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالمهارات التكنولوجية الحديثة.

البعد الرابع المتطلبات المالية:

استهدف هذا البعد التعرف على المتطلبات المالية اللازمة لإدارة مشروعات التخرج في ضوء التحول الرقمي، ويندرج تحته (٥ عبارات)، وكانت نتائجه كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٣) البعد الرابع المتطلبات المالية

م	العبارة	كبيرة		متوسطة		ضعيفة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب حسب المرتبة
		ك،	%	ك،	%	ك،	%				
١	تخصيص ميزانية مستقلة لتمويل مشروعات التخرج.	٧٥	٦٢,٥	٢٩	٢٤,٢	١٦	١٣,٣	٢.٥٠	٠,٧٠	كبيرة	٤
٢	تخصيص بنود باللوائح المالية لتزويد مكتبة الكلية بالتقنيات الرقمية لاستخدامها في مشروعات التخرج.	٧٦	٦٣,٣	٣٠	٢٥	١٤	١١,٧	٢.٥٢	٠,٧٠	كبيرة	٣
٣	توفير أجهزة حاسوب كافية بالكلية لمساعدة الطلاب في إنجاز مشروعات التخرج.	٩٢	٧٦,٧	٢٠	١٦,٧	٨	٦,٧	٢.٧٠	٠,٥٩	كبيرة	٢
٤	تخصيص مكافآت رمزية لأفضل مشروعات التخرج الرقمية لتحفيز التميز والإبداع.	٩٤	٧٨,٣	٢٠	١٦,٧	٦	٥	٢.٧٣	٠,٥٥	كبيرة	١
٥	توفير التمويل اللازم لتزويد نقاط الانترنت وشبكات الواي وافي بالكلية وإتاحتها للطلاب.	٩٢	٧٦,٧	٢٠	١٦,٧	٨	٦,٧	٢.٧٠	٠,٥٩	كبيرة	٢
الدرجة الكلية للبعد الرابع/											كبيرة
الدرجة الكلية للمحور الثاني ككل/											كبيرة

ومن تحليل البيانات الواردة في الجدول السابق يتضح أن: عبارات هذا البعد جاءت جميعها بدرجة كبيرة واتضح أن أعلى عبارة في البعد الرابع هي العبارة رقم (٤) حيث حصلت على متوسط حسابي بلغ (٢,٧٣) مما يعنى موافقة أفراد العينة على هذا المتطلب بدرجة كبيرة مما يؤكد أهمية تخصيص مكافآت رمزية لأفضل مشروعات التخرج الرقمية لتحفيز التميز والإبداع، وتلى ذلك العبارات (٥، ٣، ٢، ١) حيث حصلت على متوسط حسابي (٢,٧٠ ، ٢,٧٠ ، ٢,٥٢ ، ٢,٥٠) على الترتيب بدرجات موافقة كبيرة وقد يرجع ذلك إلى أهمية توفير الموارد المالية اللازمة من توفير التمويل اللازم لتزويد نقاط الإنترنت وشبكات الوايف اي بالكلية وإتاحتها لطلاب الفرقة الرابعة، وتخصيص بنود باللوائح المالية لتزويد مكتبة الكلية بالتقنيات الرقمية لاستخدامها في المشروعات، إلى جانب توفير أجهزة حاسوب كافية بالكلية لمساعدة الطلاب في إنجاز مشروعاتهم. كما جاء المتوسط الحسابي للبعد ككل (٢,٦٣)، ويتوافق ذلك مع ما جاءت به دراسة (المتولي إسماعيل بدير، ٢٠٢٠) حيث توصلت إلى قائمة محكمة بالمتطلبات التي ينبغي توافرها في الجامعات المصرية لتتحول إلى جامعات رقمية وهي متطلبات؛ تنظيمية مثل تطوير اللوائح والتنظيمات والتشريعات، ورقمنة المهام الإدارية وإتاحتها عن بعد، وتوافر أدوات تعريفية وإرشادية رقمية وإتاحتها للمستفيدين، وبشرية مثل توفير كوادر بشرية تتميز بالمهارات التقنية العالية، ومتطلبات تقنية مثل توفر نظام لإدارة التعليم الإلكتروني، وتوفير الأجهزة التقنية من حواسيب وشاشات تفاعلية وتطوير المواقع الإلكترونية وتزويدها بالتطبيقات اللازمة وتوفير شبكة إنترنت مجانية عالية السرعة وواسعة النطاق داخل الحرم الجامعي وتوفير منظومة الأمن السيبراني وتوفير أنظمة للتدريب رقمية.

كما جاء المتوسط الحسابي للمحور الثاني كاملاً بأبعاده الأربعة (٢,٢٥) مما يعنى موافقة أفراد العينة على متطلبات هذا المحور كاملاً بدرجة كبيرة ويدل ذلك على وجود تجانس في رأي أفراد العينة على مفردات المحور، كما تشير له قيمة الانحراف المعياري كما تشير إلى درجات موافقة كبيرة عن المتطلبات مما يؤكد على أهمية وواقعية تلك المتطلبات.

وقد تضمنت الاستبانة سؤالين مفتوحين أحدهما عن معوقات الإشراف على مشروعات التخرج وثانيهما عن مقترحاتهم للتغلب على تلك المعوقات، وقد جاءت نتائجه على النحو التالي:

السؤال الأول: ما المعوقات التي واجهتكم أثناء الإشراف على مشروعات التخرج؟
بعد فرز نتائج استجابات أفراد العينة على هذا السؤال المفتوح قامت الباحثة بتصنيف المعوقات التي واجهت أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة بنها أثناء الإشراف على مشروعات التخرج كما يلي:

أولا معوقات خاصة بالطلاب: وتتمثل فيما يلي:

- ✓ قلة خبرة الطلاب في إجراء مشروعات التخرج لحدثة هذا المقرر مع عدم وجود دليل إرشادي للطلاب يوضح فنيات كتابة المشروع.
- ✓ افتقاد بعض الطلاب للمهارات الأساسية للبحث العلمي. وعدم قدرتهم في الغالب على الكتابة العلمية، ولا سيما في ظل ضعف مهاراتهم اللغوية.
- ✓ قلة فهم الطلاب لطريقة الكتابة والاقتباس وكتابة المراجع العلمية بشكل جيد.
- ✓ ضعف المهارات البحثية خاصة ما يتعلق بمهارات التحليل الإحصائي.
- ✓ ضعف قدرة الطلاب على الحصول على المعلومات من المواقع الإلكترونية المتعددة.
- ✓ قلة التزام الطلاب بمواعيد المتابعة من قبل المشرف.
- ✓ افتقاد مهارات العمل الجماعي.
- ✓ قلة الوقت وتكدس الجدول الدراسي للطلاب بالمحاضرات والتدريب الميداني.
- ✓ قلة اهتمام بعض الطلاب بإنجاز المهام المطلوبة في الوقت المحدد لهم.

ثانيا معوقات خاصة بعملية الإشراف: وتتمثل فيما يلي:

- ✓ كثرة عدد المجموعات للمشرف خاصة بقسم التربية المقارنة، حيث أكد أفراد العينة أن كل منهم يشرف على أكثر من ٣ مجموعات.
- ✓ كثرة الأعباء التدريسية والإدارية لدى أعضاء هيئة التدريس.
- ✓ نقص الخبرة والمهارات البحثية لدى الطلاب.

✓ قلة تعاون بعض الطلاب مع زملائهم في المجموعة الواحدة.

✓ قلة تحديد مجالات بحثية حديثة.

✓ التأخر في تحديد المجموعات ولجان الإشراف.

عدم اختيار الطالب لمشرف المشروع.

ثالثا معوقات أخرى: وتتمثل فيما يلي:

✓ القصور في توفير الإمكانات المطلوبة والوسائل العينة لإنجاز المشروعات.

✓ عدم توافر التدريب الكافي مسبقا للطلاب على آليات القيام بالمشروع البحث.

✓ قلة وعي الطلاب بالمصادر الرقمية لجمع البيانات.

✓ عدم تدريب الطلاب بشكل كاف على إنجاز المشروعات البحثية.

✓ قلة توافر قاعات كافية لعقد المقابلات بين المشرف والطلاب وعقد ورش عمل لهم.

✓ تعارض جداول محاضرات للطلاب مع أوقات متابعة الطلاب لمشروعاتهم أحيانا.

ضعف البنية التحتية الإلكترونية للكلية.

القسم الخامس نتائج البحث والإجراءات المقترحة:

لقد كشف البحث في إطاره النظري ودراسته الميدانية عن مجموعة من النتائج التي تخص

واقع تطبيق إدارة مشروعات التخرج بكلية التربية جامعة بنها، والتي في ضوءها يمكن

استخلاص مجموعة من التوصيات وهي على النحو التالي:

المحور الأول: نتائج وتوصيات البحث:

أولا نتائج الإطار النظري:

- وجود اهتمام بمشروعات التخرج على مستوى الجامعات؛ لأهميتها في تعزيز المهارات اللازمة لسوق العمل.

- تنوع المشكلات التي تواجه الطلبة أثناء قيامهم بمشاريع التخرج مثل قلة المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع البحث، عدم توفر الكتب الحديثة في مكتبة الكلية، كثافة المقررات الدراسية مما يعيق إنجاز البحث، ضعف قدرة الطالب على دمج الأفكار المختلفة وصياغتها لغويا، ضعف تعاون المؤسسات التي تشكل ميدانا للبحث.

- أن إدارة مشروعات التخرج تتضمن العديد من العمليات بدء من التخطيط للمشروعات حسب التخصصات والأقسام وتحديد الأهداف وفقا للفترة الزمنية اللازمة لإنجاز المشروع خلال العام الدراسي، تليها عملية التنظيم من خلال توزيع العمل والمهام والمسؤوليات على أعضاء هيئة التدريس، وتنظيم الطلاب في مجموعات وفرق عمل، والإشراف، ثم تأتي مرحلة التقييم والمناقشة، والتي يجب أن تتم وفقا لمعايير جودة البحث العلمي.
- يؤدي التحول الرقمي دورًا هامًا في تحسين فعالية إدارة الكليات والجامعات.
- يُعد التحول الرقمي أحد أهم الركائز التي تعتمد عليها مؤسسات التعليم العالي لتحقيق جودة خدماتها من خلال تحسين مواردها التكنولوجية بما يُحسن جودة الخدمات المُقدمة.
- تأثر مشروعات التخرج الجامعية بالتحول الرقمي على مستوى الطلاب وكذلك بالنسبة لإدارة تلك المشروعات على مستوى الجامعات.

ثانيا نتائج الإطار الميداني:

- ✓ اهتمام كلية التربية بطلابها ومراعاة مجالات اهتماماتهم البحثية حيث تترك لهم الحرية في اختيار موضوعات مشاريع التخرج الخاصة بهم، وبما يتوافق مع التحديات التي تواجههم أثناء فترة التدريب الميداني بالمدارس، كما يحرص أعضاء هيئة التدريس بالكلية على إعداد خطة زمنية لإنجاز طلابهم للمشاريع.
- ✓ تقوم الكلية بالتخطيط لمشروعات التخرج على مستوى الأقسام المختلفة بالكلية، إلى جانب وجود معايير موضوعية لتوزيع الطلاب على المشرفين من الأقسام الخمسة في الكلية.
- ✓ وجود خريطة تنظيمية محددة لتنظيم وتوزيع المهام الإشرافية على مستوى الأقسام، من خلال ترشيح منسق بكل قسم ليتولى مهمة التنسيق وتوزيع الطلاب على أعضاء هيئة التدريس بالقسم، إلى جانب حرص المشرفين على توزيع المهام الخاصة بتنفيذ مشروعات التخرج على طلاب المجموعة الواحدة بعدالة.

- ✓ وجود قائمة بالموضوعات البحثية المقترحة للطلاب، وحرص المشرفين على تقديم المشورة والمساعدة لطلابهم، ومتابعتهم أسبوعيا لإنجاز المهام المكلفين بها، وانعكس ذلك على التزام بعض الطلاب بأداء المهام المكلفين بها، وسهولة التواصل بين المشرف وطلابه، وحرصه على التحقق من أصالة المشروع.
- ✓ وجود معايير محددة لتقييم مشروعات التخرج على مستوى الكلية، وأنه يتم مناقشة جميع الطلاب في المجموعة الواحدة للتحقق من مصداقية العمل.
- ✓ وجود بعض التحديات التي تعوق عملية التخطيط لمشروعات التخرج منها "عدم وجود دليل للطلاب خاص بمشروعات التخرج، أو خطة بحثية، وورش تعريفية تهئ الطلاب لكيفية إنجاز تلك المشروعات؛ الأمر الذي يجعل الطلاب غير مدركين لطبيعة مشروعات التخرج، وأهدافها، وفنيات إخراجها.
- ✓ ضعف مهارات العمل الجماعي لدى الطلاب مما يجعل عملية التعاون وتنسيق العمل بين الفريق الواحد عملية ليست سهلة، كما أن منسق القسم لمشروعات التخرج لا يهتم بعقد اللقاءات والندوات التعريفية والأنشطة المتعلقة بمشروعات التخرج.
- ✓ عدم وجود نظام إلكتروني لتسهيل عملية الإشراف والمتابعة، وعدم وجود تقارير لمتابعة أداء الطلاب، وعدم قدرة الطلاب على اختيار مشرفيهم أو فريق عملهم في المشروع، كما لا يوجد إشراف مشترك بين الأقسام على مشروعات التخرج.
- ✓ غياب وجود مستودع رقمي لمشروعات التخرج بالكلية يمكن الاطلاع عليه من قبل المستفيدين، وعدم وجود تدقيق لمشاريع التخرج من خلال وحدة الجودة بالكلية ويؤكد ذلك أيضا عدم خضوع تلك المشروعات لبرامج الانتحال العلمي وفحص الاقتباس؛ الأمر الذي قد ينعكس على مستوى جودة تلك المشروعات، إلى جانب عدم وجود نسخ إلكترونية لمشاريع التخرج على مستوى الأقسام حيث يتم الاحتفاظ بالنسخ الورقية فقط، دون أرشفتها، كما لا يوجد اهتمام بالمشاريع المتميزة من خلال نشرها في مجلة الكلية.
- ✓ عدم وجود مطوية ورقية أو مطبوعة توضح عناوين مشاريع التخرج السابقة، أو خطة بحثية خاصة بمشروعات التخرج؛ وقد يرجع ذلك إلى حداثة تنفيذ تلك المشروعات فهو

- أمر غير مألوف بالنسبة للطلاب، وكذلك للكلية حيث أن تلك المشاريع حديثة العهد بكليات التربية منذ أن تم تنفيذ لائحة الساعات المعتمدة عام ٢٠٢١.
- ✓ عدم وجود دليل إرشادي للطلاب يوضح أهداف وخطوات وفتيات كتابة مشروع التخرج.
- ✓ وجود صعوبات تواجه الطلاب في البحث عن المعلومات العربية والأجنبية نتيجة لضعف مهاراتهم البحثية وقلة إلمامهم بقواعد البيانات المحلية والعالمية.
- ✓ القصور في توفير الإمكانات المطلوبة والوسائل العينة لإنجاز المشروعات.
- ✓ قلة وعي الطلاب بالمصادر الرقمية لجمع البيانات.
- ✓ ضعف البنية التحتية الإلكترونية للكلية.
- وفي ضوء النتائج السابقة يوصي البحث بالآتي:**
- ✓ ضرورة تفعيل دور وحدة تكنولوجيا المعلومات بالكلية للمساهمة في إدارة مشروعات التخرج رقمياً.
- ✓ ضرورة تقديم التوعية اللازمة للطلاب حول النزاهة الأكاديمية وكيفية تفادي الانتحال العلمي في مجتمع الجامعة البحثي.
- ✓ ضرورة تدريب الطلاب على كيفية صياغة استراتيجيات البحث والوصول إلى مصادر المعلومات من قواعد البيانات العالمية.
- ✓ ضرورة وضع آليات فعالة لتشجيع مشروعات التخرج المتميزة.
- ✓ ضرورة استغلال البنية التحتية الموجودة بالكلية والعمل على تطويرها لمساعدة الطلاب والمشرفين في إنجاز مشروعات التخرج.
- ✓ ضرورة إدخال مهارات تكنولوجيا المعلومات، بما في ذلك مهارات البحث على الإنترنت وبرامج الإحصاء، مثل SPSS، في المراحل المبكرة من الدراسة الجامعية.
- ✓ يجب أن تكون مرافق تكنولوجيا المعلومات، مثل أجهزة الكمبيوتر والإنترنت، متاحة لطلاب مشروع التخرج.

✓ ضرورة إنشاء مستودع رقمي لمشروعات التخرج بالكلية يمكن الاطلاع عليه من قبل المستفيدين.

✓ وجوب تدقيق مشاريع التخرج من خلال وحدة الجودة بالكلية.

✓ إخضاع مشروعات التخرج لبرامج الانتحال العلمي وفحص الاقتباس.

✓ الاحتفاظ بنسخ إلكترونية لمشاريع التخرج على مستوى الأقسام وأرشفتها.

✓ الاهتمام بمشاريع التخرج المتميزة ونشرها في مجلة الكلية.

✓ إنشاء مطوية مطبوعة ورقمية توضح عناوين مشاريع التخرج السابقة على مستوى الأقسام.

✓ تصميم خطة بحثية خاصة بمشروعات التخرج على أن يتم إعدادها بالتعاون مع مديرية التربية والتعليم في ضوء المشكلات الميدانية للطلاب والمدارس.

٢. المحور الثاني الإجراءات المقترحة:

تأسيساً على ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج، وبعد أن كشفت الدراسة الميدانية عن واقع تطبيق إدارة مشروعات التخرج بكلية التربية جامعة بنها، ووفقاً لما اقترحه أعضاء هيئة التدريس وكذلك الطلاب في نتائج الدراسة الاستطلاعية، والسؤال المفتوح في الاستبانة- يقدم البحث إجراءات مقترحة لإدارة مشروعات التخرج بكلية التربية جامعة بنها على ضوء متطلبات التحول الرقمي، ويستلزم ذلك ضرورة اتخاذ خطوات إجرائية تعمل على إدارة تلك المشروعات من خلال متطلبات التحول الرقمي؛ لإيجاد حلول مبتكرة لها، والتي تمثلت فيما يلي:

أولاً إجراءات التخطيط لمشروعات التخرج في ضوء التحول الرقمي:

بحيث يتم اتخاذ مجموعة من الإجراءات منها:

- إصدار دليل ورقي ورقمي خاص بمشروعات التخرج بالكلية، على أن يتضمن أهداف مشروعات التخرج، وفنيات إخراجها.
- إنشاء مطوية رقمية توضح عناوين مشاريع التخرج السابقة ويتم إعلانها للطلاب.

- حصر أعداد طلاب الفرقة الرابعة المؤهلين لتسجيل مقرر مشروع التخرج وكذلك حصر عدد أعضاء الهيئة التدريسية بالأقسام الخمسة في الكلية تمهيدا لتوزيع الطلاب على المشرفين.
- وضع خطة لتوزيع مجموعات الإشراف على مشروعات التخرج بحيث يتم توزيع المجموعات على المشرفين بشكل متساو قدر الإمكان وبما يضمن عدالة التوزيع على أعضاء هيئة التدريس داخل القسم الواحد وكذلك على مستوى الأقسام بالكلية وبما لا يزيد عن ثلاث مجموعات للعضو الواحد.
- التعاون مع مديرية التربية والتعليم بالقليوبية في عمل خريطة بحثية للمشكلات التعليمية التي تواجه المدارس على أن تكون تلك الخريطة ومخرجاتها ملزمة وبدعم مادي وإداري من الطرفين.
- إعلان قائمة مبدئية بمقترحات عناوين مشاريع التخرج للطلاب وفقا لاقتراحات الأقسام ويتم إتاحتها رقميا.
- يُطلب من الطالب تقديم مقترح الموضوع الذي سيبحثه إلى مشرفه خلال أسبوع من تاريخ تسجيل هذا المقرر عبر منصة مشروع التخرج.
- دراسة المقترحات البحثية المقدمة من الطلاب أو من المشرفين واعتمادها من مجلس القسم واعتماد قائمة نهائية بكافة المشاريع المعتمدة متضمنة أسماء المشرفين على المجموعات.
- تكليف وحدة تكنولوجيا المعلومات بتصميم منصة لتسهيل إدارة مشاريع التخرج على مستوى كلية التربية جامعة بنها على غرار جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز بحيث تقدم تلك المنصة خدمات رقمية لكل من أعضاء هيئة التدريس القائمين بالإشراف على مشاريع التخرج، وكذلك منسق القسم، ومنسق الكلية، وكذلك للطلاب.
- إعداد خطة زمنية لإنجاز المشاريع. ولتخطيط عمل المشاريع يمكن اتباع الجدول الزمني المقترح على النحو التالي:

جدول (١٤) يوضح الجدول الزمني لتخطيط مشروعات التخرج

المرحلة	رقم الأسبوع	الإجراءات	المسئول التنفيذ	عن
مرحلة ما قبل تنفيذ المشاريع	الأول	✓ تحديد أعداد الطلاب المسجلين لمقرر مشروع التخرج. ✓ إلقاء محاضرات توعوية لتهيئة طلاب الفرقة الرابعة وتعريفهم بطبيعة مشاريع التخرج. ✓ تهيئة الطلاب من خلال مجموعة من ورش العمل حول موضوعات مثل: النزاهة الأكاديمية وكيفية تفادي الانتحال العلمي، وكيفية صياغة مشكلة البحث والوصول إلى مصادر المعلومات، بالإضافة إلى ورشة عمل يحددها القسم وفقا لاحتياجات طلابه.. ✓ توزيع دليل الطالب لمشاريع التخرج ورقيا أو نشره رقميا على وسائل التواصل الاجتماعي واتس أب، وجروب فيس بوك لاتحاد طلاب الكلية، وكذلك نشره على موقع كلية التربية الرسمي على شبكة الإنترنت. ✓ حث الطلاب على اقتراح أفكار مشاريع تخرج بناء على مشكلات واقعية واجهتهم في التدريب الميداني.	✓ منسق الكلية للمشاريع ✓ منسقو الأقسام للمشاريع	
	الثاني	✓ عقد ورش عمل للطلاب حول معايير اختيار المشكلة البحثية. ✓ تجميع مقترحات المشاريع من الأقسام بدءا من الأسبوع الأول من الفصل الجامعي الأول من كل عام على ألا تتجاوز أسبوعان وتكون هذه المرحلة من الخطوات التالية: ✓ إعداد مقترحات مشاريع التخرج: في هذه الخطوة يتم استلام مقترحات لأفكار المشاريع من أعضاء هيئة التدريس وكذلك من الطلاب ويجب أن تتوافق الأفكار المقدمة مع المعايير التي تحددها اللجنة لقبولها على أن يتضمن المقترح خلاصة مبسطة عن المشروع والمشاكل والأهداف والأدوات. ✓ دراسة المقترحات واعتمادها: وتتضمن هذه الخطوة دراسة المقترحات المقدمة. ✓ توزيع الطلاب على المشاريع والمشرفين. ✓ اعتماد قائمة نهائية بكافة المشاريع المعتمدة من الأقسام المختلفة متضمنة أسماء المشرفين على المجموعات. ✓ إتاحة تسجيل موضوعات ذات تخصصات بينية بين الأقسام داخل الكلية أو خارجها.	✓ منسقو الكلية للمشاريع ✓ منسقو الأقسام للمشاريع	
	الثالث	✓ إعداد الطلاب خطط تنفيذ المشاريع بالتعاون مع المشرفين. ✓ مراجعة خطط المشاريع من خلال منسق القسم ثم اعتمادها في مجلس القسم المختص.	- منسقو الأقسام للمشاريع - مشرفو المشاريع	
مرحلة تنفيذ المشاريع	الرابع - الخامس - السادس	- عقد محاضرة عن كيفية البحث عن المصادر البحثية من قواعد البيانات العربية والأجنبية وكيفية الاقتباس. - توزيع المهام بين طلاب المجموعة بعدالة. - بدء تنفيذ الطلاب لمشروعاتهم.	- مشرفو المشاريع - منسق الكلية للمشاريع	
	السابع	تجميع تقارير المتابعة الأول	المشرفون	

د/ نسمة عبد الرسول عبد البر محمد

ومنسقو الأقسام			
المشرفون	تجميع تقرير المتابعة الثاني	الحادي عشر	
ومنسقو الأقسام	محاضرة كتابة وثيقة المشروع	الثاني عشر	
منسق الكلية للمشاريع	محاضرة إعداد العروض التقديمية	الخامس عشر	
منسق الكلية للمشاريع	التقرير النهائي للمشرف وتقرير الصلاحية		
مشرفو المشاريع	تجميع وثائق المشروع.	السادس عشر	مرحلة ما بعد تنفيذ المشاريع
المشرفون	تشكيل لجان المناقشة		
ومنسقو الأقسام	إعلان جداول المناقشة		
منسق المشاريع	تنظيم مناقشة المشاريع		
منسق الأقسام	✓ تجميع الدرجات وتسجيلها. ✓ إنشاء أرشيف رقمي لكل قسم يتضمن البيانات الأساسية للمشاريع. ✓ تشكيل لجنة على مستوى الكلية لاختيار أفضل مشروعات التخرج على مستوى الأقسام ونشرها على موقع مجلة الكلية.	السابع عشر	

ثانيا إجراءات تنظيم مشروعات التخرج في ضوء التحول الرقمي: وتتمثل فيما يلي:

١- تشكيل لجنة مشروعات التخرج على مستوى الكلية:

على أن تتكون اللجنة برئاسة وكيل الكلية لشؤون التعليم والطلاب وعضوية منسقي الأقسام، بحيث تتولى اللجنة ورئيسها مسؤولية إدارة أنشطة مشروع التخرج وتشمل المهام ما يلي:

- إعداد خطة لمشروعات التخرج في الكلية ومتابعة تنفيذها.
- تلقي مقترحات المشروعات من الأساتذة والطلاب واعتمادها قبل انتهاء الأسبوع الأول من الفصل الدراسي.
- إعداد دليل الطالب لمشروعات التخرج وتحديثه باستمرار ونشره رقميا.
- إعداد قاعدة بيانات رقمية تحتوي على الموضوعات ومشرفيها وأسماء الطلاب ومحتواها على الموقع الإلكتروني للكلية.

- ترتيب جداول المناقشات وأسماء المشرفين ولجنة التحكيم واعتمادها من قبل رئيس القسم ووكيل الكلية.
 - إبلاغ أعضاء هيئة التدريس المشرفين على الطلاب بإجراءات تنفيذ المشاريع.
 - التأكد من المحافظة على الجداول الزمنية المستندة إلى التقييم السنوي والاستطلاعات وتقييم برنامج مشروع التخرج.
 - إعداد جداول زمنية لمناقشة المشروعات وتقديم العروض التقديمية، وإعلانها للأقسام.
 - إرسال التقرير النهائي عن المشاريع للجنة ضمان الجودة بالكلية.
 - تصميم جميع النماذج التي تساعد في تنظيم مشروعات التخرج على مستوى الكلية رقمياً ومنها: نموذج لتسجيل خطة المشروع، نموذج خطة تنفيذ المشروع، نموذج تقرير متابعة لمشروع التخرج بالنسبة للمشرف، نموذج تقرير متابعة بالنسبة لمنسق القسم، نموذج تقرير الصلاحية وقبول المشروع للمناقشة، نموذج تقييم لجنة مناقشة مشروع التخرج، وإعداد نماذج تقييم مشاريع التخرج في الكلية وتحديد معايير التقييم وفقاً لللائحة الداخلية للكلية.
 - تحديد المواصفات الفنية لإخراج مشروع التخرج بما في ذلك حجم الخط، ومنهجية التوثيق، ومواصفات التنسيق والطباعة وغيرها.
- ٢- تعيين منسق القسم لمشاريع التخرج:**
- على أن يتولى منسق القسم مسؤولية متابعة جدول مشاريع التخرج، والقيام بجميع المهام المتعلقة بإنجازها، على النحو التالي:
- متابعة تنفيذ مشاريع التخرج على مستوى القسم.
 - جمع مقترحات مشاريع التخرج من أعضاء هيئة التدريس في القسم وعرضها على لجنة مشاريع التخرج في القسم، ثم عرضها على مجلس القسم لمناقشتها واعتمادها.
 - حضور اجتماعات لجنة مشاريع التخرج على مستوى الكلية (إن وجدت) وتنفيذ قراراتها على مستوى القسم.

- المساهمة في إعداد وتحديث دليل تنظيم مشاريع التخرج في الكلية ووضع الأشكال التنظيمية لها.
- تشكيل لجان المناقشة بالتعاون مع لجنة مشاريع التخرج في القسم، ثم عرضها على مجلس القسم لاعتمادها.
- التواصل مع رئيس القسم وتنفيذ توصيات مجلس القسم المتعلقة بمشاريع التخرج.
- توفير معلومات عن مشاريع التخرج في القسم لنشرها على الموقع الإلكتروني.
- جمع وثائق مشاريع التخرج قبل المناقشة، وقياس مدى أصالة هذه الوثائق، وإرسال تقارير عن الانتقال إلى المناقشين.
- إعداد جدول المناقشة في القسم بالتعاون مع لجنة مشاريع التخرج في القسم.
- إعداد ملف مشاريع التخرج في القسم.
- المساهمة مع منسق الكلية في تنظيم اللقاءات والمسابقات والفعاليات والأنشطة المتعلقة بمشاريع التخرج.
- توفير التقارير والمعلومات والإحصاءات عن المشاريع ونتائج الطلاب على مستوى القسم.
- تزويد القسم ومكتبة الكلية بنسخ إلكترونية من جميع مشاريع التخرج في القسم.
- مساعدة الطلاب ومشرفي المشاريع، والرد على استفساراتهم المتعلقة بمراحل التنفيذ ومتطلبات إنجاز مشروع التخرج،
- ج- تشكيل لجنة مشاريع التخرج على مستوى القسم: يُشكّل مجلس القسم لجنة مشاريع التخرج القسمية برئاسة منسق القسم، بالإضافة إلى عضوين أو ثلاثة من أعضاء هيئة التدريس من القسم. وتتمثل المهام الرئيسية للجنة مشاريع التخرج في:
 - متابعة إجراءات تنفيذ مشاريع التخرج في القسم.
 - مناقشة مقترحات مشاريع التخرج قبل عرضها على مجلس القسم.

- اقتراح لجان لمناقشة مشاريع التخرج في القسم، ثم عرضها على مجلس القسم.
- إعداد جدول مناقشة مشاريع التخرج في القسم.
- دراسة تقارير متابعة مشاريع التخرج في القسم لتذليل العقبات المحتملة وحل المشكلات.
- توزيع الطلاب على مشاريع التخرج وهناك طريقتان يمكن إتباع إحداها في ذلك هما:
الطريقة الأولى: إعلان المقترحات الموافق عليها من لجنة الكلية لمشاريع التخرج على الطلاب ويقوم منسق القسم للمشاريع بتسجيل الطلاب بناء على رغبتهم ثم يتم عرض التوزيع على مجلس القسم، الطريقة الثانية تقوم لجنة القسم للمشاريع بتوزيع الطلاب على المشاريع بحيث يراعى التنوع بناء على المعدل التراكمي ثم يتم عرض التوزيع على مجلس القسم لاعتماده.

ثالثاً إجراءات الإشراف على مشروعات التخرج في ضوء التحول الرقمي:

- أن يتم تحديد مسئوليات المشرف على مشروعات التخرج بحيث تشمل ما يلي:
- تقديم قائمة بالموضوعات المقترحة للطلاب بناءً على نطاق البحث ويتم نشرها رقمياً.
- تقديم المشورة ومساعدة الطالب في التخطيط للمشروع وتطويره من خلال منصة تفاعلية.
- الاجتماع بانتظام والعمل مع الطالب في مشروعه لمراجعة مسودات المشروع، ومناقشة الصعوبات التي قد يواجهها الطالب أثناء عمله البحثي.
- مراجعة وتوقيع جميع النماذج المطلوبة المتعلقة بالمشروع.
- مساعدة الطلاب على فهم مشكلة المشروع، وتحديد أهداف البحث، وكتابة مسودة المشروع، وتزويدهم بالمصادر العلمية المناسبة.
- عمل ورش عمل مع طلابه لتدريبهم على البحث في قواعد البيانات العربية والأجنبية.
- متابعة تنفيذ الخطة التشغيلية المتفق عليها أسبوعياً، وتذليل العقبات التي تعترض التنفيذ.
- التأكد من خلو المشروع من الانتحال، وأن الطلاب هم من ينفذونه.

- تقديم تقارير متابعة عن تقدم المشروع لمنسق القسم لمشاريع التخرج.
- تقييم الطلاب وفقاً لمعايير محددة.
- فحص مسودة مشروع التخرج قبل تسليمها لمنسق المشروع.
- تنظيم الطلاب قبل المناقشة، وتوزيع أدوارهم.
- تكليف وحدة القياس والتقييم بتصميم تطبيق إلكتروني يقوم من خلاله المشرف برفع تقارير متابعة الطلاب على مدار تنفيذ المشروع وكذلك بحث الصيغة النهائية للبحث وتقارير فحص نسبة الاقتباس.
- ✓ تكليف وحدة تكنولوجيا المعلومات بالكلية بإنشاء فصول الكترونية خاصة بكل مجموعة للتواصل بين الطلاب والمشرفين. بحيث تمنح منصة مشروع التخرج للمشرف صلاحيات مثل: استعراض المشاريع المقدمة للعام الحالي والأعوام السابقة.
- ✓ يمكن للمشرف إضافة مقترح مشروع تخرج جديد من خلال تبويب إضافة مشروع تخرج ويتم من خلالها تعبئة البيانات الأساسية للمقترح. ويتم إضافة الطلاب المقترحين للمشروع بإدخال الكود الجامعي.
- ✓ إدخال تقارير المتابعة "التقرير الأول والثاني والتقرير النهائي".
- ✓ استعراض تقارير المتابعة لكل طالب بدءاً من التقرير الأول إلى النهائي.
- ✓ متابعة درجات الطلاب حيث يظهر في نهاية المشروع درجات الطلاب حيث تظهر بها البيانات الأساسية للمشروع ثم درجات الطلاب.
- ✓ إضافة تقرير الصلاحية: مع بداية إدخال تقارير الصلاحية سيظهر للمشرف في نهاية المشروع أيقونة " تقرير الصلاحية" وقبل الدخول في تقرير الصلاحية يجب توفير المتطلبات التالية: وثيقة المشروع في صورة ملف وورد، العرض الذي يستخدمه الطلاب في المناقشة ويتم تجهيزه في صورة ملف باوربوينت، ويظهر للمشرف شاشة بيانات تقرير الصلاحية وبها البيانات الرئيسية للمشروع وأهداف المشروع وحالتها

ونبذة مختصرة والنتائج التي تم تحقيقها ونسبة الاقتباس في وثيقة مشروع التخرج ثم المرفقات، والاطلاع على درجات المناقشة.

✓ تضمين منصة مشروعات التخرج مجموعة من تطبيقات الاتصال الرقمية مثل Zoom، Microsoft Teams ؛ لتسهيل تبادل المعلومات والأفكار بشكل فوري بالإضافة إلى الاجتماعات الافتراضية بين الطلاب والمشرفين.

✓ تدريب الطلاب على تحليل البيانات الخاصة بمشاريعهم باستخدام الأدوات الرقمية: مثل برامج الحزم الإحصائية spss.

وإلى جانب الإجراءات السابقة قدم أعضاء هيئة التدريس في السؤال المفتوح من الاستبيان بعض الإجراءات المقترحة للتغلب على الصعوبات التي واجهتهم أثناء الإشراف على مشروعات التخرج وتتمثل فيما يلي:

- ✓ تدريب الطلاب على استخدام الأساليب الإحصائية.
- ✓ تنظيم ورش عمل تدريبية للطلاب عن مهارات البحث العلمي.
- ✓ إعداد خطة زمنية واضحة للمشروع مع تحديد مهام كل مرحلة.
- ✓ توفير دليل إرشادي موحد لمشروعات التخرج.
- ✓ تخفيف الأعباء الإدارية عن المشرفين أثناء فترة الإشراف.
- ✓ تعزيز مهارات الكتابة الأكاديمية لدى الطلاب.
- ✓ تقديم الدعم الفني والتقني اللازم للمشروعات التطبيقية.
- ✓ وضع معايير واضحة لتوزيع المهام داخل المجموعات.
- ✓ إنشاء قاعدة بيانات للمشروعات السابقة لتفادي التكرار.
- ✓ أن ترتبط موضوعات مقرر أساسيات البحث التربوي وحلقة سيمينار بمناهج البحث، وكيفية إعداد الأبحاث العلمية وطرق التوثيق المتبعة وأخلاقيات البحث العلمي.
- ✓ صرف مكافآت تحفيزية للطلاب لأفضل مشروع تخرج.
- ✓ تقليل عدد الطلاب في المجموعة الواحدة. وتوزيع عادل للإشراف بين أعضاء هيئة التدريس، ووجود حد أدنى وأقصى لعدد المجموعات لكل مشرف.

- ✓ وضع خطة فعلية لتدريب الطلاب على مهارات البحث العلمي الأساسية.
- ✓ عقد ورش عمل وندوات للطلاب لتعريفهم بكيفية إجراء مشروع التخرج.
- ✓ عمل دورات تدريبية للطلاب لمعرفة المواقع والمنصات التعليمية.
- ✓ ضرورة توزيع الطلاب على المشرفين بوقت كافى حتى يتسنى له العمل بشكل منظم.
- ✓ عمل نظام أرشفة الكترونية وتوفير منصة إلكترونية لمشروعات التخرج.
- ✓ التنسيق بين الكلية ومدارس التطبيق الميداني لتطبيق أدوات مشروعات التخرج.
- ✓ وضع جدول أسبوعي لمقابلات المتابعة للطلاب في الجدول الدراسي العام.
- ✓ تقديم تهيئة مناسبة للطلاب حول كيفية إنشاء مشروع التخرج.

رابعا إجراءات تقييم ومناقشة مشروعات التخرج في ضوء التحول الرقمي:

بحيث يتم اتخاذ مجموعة من الإجراءات تتمثل في الآتي:

- تصميم نماذج لتقييم مشروعات التخرج واعتمادها من مجلس الكلية للطلاب وإتاحتها رقميا للمشرفين.
- تشكيل لجان مناقشة مشاريع التخرج بحيث تتكون من ٣ أعضاء بما فيهم مشرف المشروع ومناقش داخلي وآخر خارجي.
- اعتماد مجموعة من المعايير لتقييم مشروعات التخرج تُعبر عن توقعات ومعايير الأداء باستخدام مستويات أداء وصفية، وتشمل تلك المعايير كل ما يتعلق بمراحل إنجاز المشروع بدءا من مقترح مشروع التخرج ومدى شمولية المشروع، والالتزام بالمخرجات المقترحة والجدول الزمني، الجودة العامة للمشروع، بالإضافة إلى جودة العرض التقديمي وفقا لأربعة مقاييس للتقدير يتجاوز التوقعات، يلبي التوقعات، يكاد يلبي التوقعات، لا يفي بالتوقعات. بهدف وضع إطار مرجعي مشترك لأعضاء لجان المناقشة في كافة التخصصات. وتوجد معايير للتقييم تم استخلاصها من الإطار النظري للبحث الحالي ويمكن تطبيقها بشكل عام على مشاريع التخرج البحثية لمرحلة البكالوريوس المرحلة الجامعية ويوضحها الجدول التالي:

جدول (١٥) يوضح معايير تقييم مشاريع التخرج المقترحة

معايير تقييم مشروع التخرج				
التوقعات	يتجاوز التوقعات	يلبي التوقعات	يكاد يلبي التوقعات	غير مقبول
الإطار العام لمشروع التخرج	- عنوان المشروع: العنوان يصف بشكل دقيق وواضح طبيعة المشكلة. - ملخص المشروع: يوجز بدقة الأهداف الرئيسية للمشروع، سؤال البحث، الطرق والأساليب والنتائج والتوصيات. - المقدمة: تم استعراض مشكلة البحث والمبررات والخلفية العلمية للمشروع بشكل واضح بناء على دراسة استطلاعية وبحوث منشورة حول المشكلة. - أهداف مشروع التخرج: أهداف وغايات محددة بشكل واضح وتم صياغتها بشكل تسلسلي ومنطقي من خلال الهدف العام للمشروع، والأهداف تعكس مشكلة البحث. - تم عرض الدراسات السابقة بطريقة منهجية.	- عنوان المشروع: العنوان يصف بشكل دقيق وواضح طبيعة المشكلة. - ملخص المشروع: يوجز بدقة الأهداف الرئيسية من المشروع، سؤال البحث، الطرق والأساليب والنتائج والتوصيات. - المقدمة: تم استعراض مشكلة البحث والمبررات والخلفية العلمية للمشروع بشكل جيد إلى حد ما - أهداف وغايات مشروع التخرج: الأهداف محددة بشكل واضح. - تم عرض الدراسات السابقة بطريقة جيدة إلى حد ما.	- عنوان المشروع: العنوان يصف بشكل مقبول طبيعة المشكلة. - ملخص المشروع: يوجز الأهداف الرئيسية من المشروع، سؤال البحث، الطرق والأساليب والنتائج والتوصيات. - المقدمة: تم استعراض مشكلة البحث والمبررات والخلفية العلمية للمشروع بشكل مقبول - أهداف وغايات مشروع التخرج: الأهداف محددة بشكل مقبول - تم عرض الدراسات السابقة بطريقة مقبولة مع وجود أخطاء في طريقة عرضها.	- توجد عيوب جسيمة في الإطار العام ولا يرقى إلى مستوى التوقعات.
الاستعراض الأدبي للمشروع:	- قام الفريق بإجراء بحث موسع وعميق عن الموضوع، شمل الاستعراض	- قام الفريق بإجراء بحث موسع وعميق عن الموضوع،	- قام بإجراء بحث موسع عن الموضوع،	- الإطار النظري للمشروع غير كاف.

[illegible]

إدارة مشروعات التخرج في ضوء متطلبات التحول الرقمي (دراسة ميدانية على كلية التربية جامعة بنها)

النتائج:				
النتائج والاستنتاجات	النتائج والاستنتاجات	النتائج والاستنتاجات	النتائج والاستنتاجات	النتائج والاستنتاجات
قدمت بشكل واضح ومتناسق،	قدمت بشكل واضح ومتناسق،	قدمت بشكل واضح ومتناسق،	قدمت بشكل واضح ومتناسق،	قدمت بشكل واضح ومتناسق،
جميع الأشكال والرسوم لها تفسير نصي واضح.	جميع الأشكال والرسوم لها تفسير نصي واضح.	جميع الأشكال والرسوم لها تفسير نصي واضح.	جميع الأشكال والرسوم لها تفسير نصي واضح.	جميع الأشكال والرسوم لها تفسير نصي واضح.
النتائج والمعايير الإحصائية واضحة،	النتائج والمعايير الإحصائية واضحة،	النتائج والمعايير الإحصائية واضحة،	النتائج والمعايير الإحصائية واضحة،	النتائج والمعايير الإحصائية واضحة،
تعكس النتائج الطريقة المستخدمة في البحث وكذلك الأهداف المعلنة من البحث.	تعكس النتائج الطريقة المستخدمة في البحث وكذلك الأهداف المعلنة من البحث.	تعكس النتائج الطريقة المستخدمة في البحث وكذلك الأهداف المعلنة من البحث.	تعكس النتائج الطريقة المستخدمة في البحث وكذلك الأهداف المعلنة من البحث.	تعكس النتائج الطريقة المستخدمة في البحث وكذلك الأهداف المعلنة من البحث.
قام الفريق بعمل تلخيص دقيق لكل من نتائج البحث والتفسيرات والآثار المترتبة عليها.	قام الفريق بعمل تلخيص لكل من نتائج البحث والتفسيرات والآثار المترتبة عليها.	قام الفريق بعمل تلخيص لكل من نتائج البحث والتفسيرات والآثار المترتبة عليها.	قام الفريق بعمل تلخيص لكل من نتائج البحث والتفسيرات والآثار المترتبة عليها.	قام الفريق بعمل تلخيص لكل من نتائج البحث والتفسيرات والآثار المترتبة عليها.
التوصيات المقدمة ملائمة للمشكلة قيد الدراسة.	التوصيات المقدمة ملائمة للمشكلة قيد الدراسة.	التوصيات المقدمة ملائمة للمشكلة قيد الدراسة.	التوصيات المقدمة ملائمة للمشكلة قيد الدراسة.	التوصيات المقدمة ملائمة للمشكلة قيد الدراسة.
قدم فريق العمل توصيات فيما يتعلق بالبحوث المستقبلية.	قدم فريق العمل توصيات فيما يتعلق بالبحوث المستقبلية.	قدم فريق العمل توصيات فيما يتعلق بالبحوث المستقبلية.	قدم فريق العمل توصيات فيما يتعلق بالبحوث المستقبلية.	قدم فريق العمل توصيات فيما يتعلق بالبحوث المستقبلية.
النتائج:	النتائج:	النتائج:	النتائج:	النتائج:
يستخدم بمهارة لغة دقيقة ووصفية	يستخدم لغة توضح وتدعم المقصد.	يستخدم لغة توضح وتدعم المقصد.	يستخدم لغة توضح وتدعم المقصد.	يستخدم لغة توضح وتدعم المقصد.
يظهر تحكما دقيقا في القواعد، واستخدام الترقيم، والنحو، وبنية الجملة، والإملاء، مع وجود بعض الأخطاء الواضحة. يلزم إجراء تصحيحات و/أو تحسينات متعددة.	يظهر تحكما دقيقا في القواعد، واستخدام الترقيم، والنحو، وبنية الجملة، والإملاء، مع وجود بعض الأخطاء الواضحة. يلزم إجراء تصحيحات و/أو تحسينات متعددة.	يظهر تحكما دقيقا في القواعد، واستخدام الترقيم، والنحو، وبنية الجملة، والإملاء، مع وجود بعض الأخطاء الواضحة. يلزم إجراء تصحيحات و/أو تحسينات متعددة.	يظهر تحكما دقيقا في القواعد، واستخدام الترقيم، والنحو، وبنية الجملة، والإملاء، مع وجود بعض الأخطاء الواضحة. يلزم إجراء تصحيحات و/أو تحسينات متعددة.	يظهر تحكما دقيقا في القواعد، واستخدام الترقيم، والنحو، وبنية الجملة، والإملاء، مع وجود بعض الأخطاء الواضحة. يلزم إجراء تصحيحات و/أو تحسينات متعددة.
يظهر استخداما صحيحا للقواعد، واستخدام الترقيم، والآليات، والتركيب، وبنية الجملة، والتهجئة.	يظهر استخداما صحيحا للقواعد، واستخدام الترقيم، والآليات، والتركيب، وبنية الجملة، والتهجئة.	يظهر استخداما صحيحا للقواعد، واستخدام الترقيم، والآليات، والتركيب، وبنية الجملة، والتهجئة.	يظهر استخداما صحيحا للقواعد، واستخدام الترقيم، والآليات، والتركيب، وبنية الجملة، والتهجئة.	يظهر استخداما صحيحا للقواعد، واستخدام الترقيم، والآليات، والتركيب، وبنية الجملة، والتهجئة.

ويتعلق بعملية التقييم أيضا تقييم جودة العروض التقديمية أثناء مناقشة مشروعات التخرج بحيث يتم تحديد مجموعة من معايير تقييم جودة العروض التقديمية تتمثل فيما يلي:

- أن تكون مدة العرض التقديمي (٢٥-٢٠ دقيقة).
- أن تعكس العروض التقديمية أفضل الممارسات الحالية في تكنولوجيا العروض التقديمية.
- أن يكون حجم الشرائح ١٨ نقطة على الأقل.
- أن تكون الشرائح واحدة في الدقة، بكلمات مُصَغَّرَة، وبواقع ٥-٧ نقاط لكل شريحة.
- أن يُقدَّم العرض التقديمي خلفيةً موجزةً ومبرراتٍ للدراسة.
- تحديد أسئلة البحث بوضوح، ومبررات المشروع، ووصفاً للمنهجية والنتائج، وأثارها على الدراسات والتغييرات المستقبلية.
- أن يحافظ الطالب على تواصل بصري جيد مع الحضور وألا يعتمد على الشرائح لعرض المحتوى. وأن يتحدث إلى جميع الحضور، ويرتدي ملابس أنيقة.

أما ما يتعلق بنشر نتائج مشاريع التخرج فيمكن اتباع الإجراءات التالية:

- عقد مؤتمر سنوي لكلية التربية للاحتفال بمشروعات التخرج.
- تشكيل لجنة على مستوى الكلية لاختيار أفضل مشاريع التخرج وفقا لمعايير يحددها مجلس الكلية.
- إنشاء عدد خاص في أغسطس أو سبتمبر من كل عام في مجلة الكلية لنشر أبحاث مشروعات التخرج المتميزة مجانا.
- خامسا الإجراءات التشريعية والتقنية والبشرية والمالية، وتتمثل فيما يلي:
- إنشاء لائحة تنفيذية مخصصة لمشروعات التخرج ونشرها رقميا.
- تطبيق قوانين حقوق الملكية الفكرية على مشروعات التخرج.
- صياغة سياسة لحفظ البيانات المتعلقة بمشروعات التخرج بمكتبة الكلية.

- سن اللوائح الخاصة بضوابط استخدام الأدوات الرقمية في تلك المشروعات.
- إصدار تشريع يلزم الطلاب بالأمانة العلمية عند استخدام المصادر الرقمية.
- عقد سلسلة من الدورات التدريبية للطلاب حول طرق البحث في قواعد البيانات العالمية والمحلية ومنهجية البحث العلمي التربوي.
- تدريب عملي لطلاب الفرقة الرابعة على تطبيقات ميكروسوفت أوفيس حتى يمكنهم إنجاز مشروعاتهم بكفاءة، إلى جانب تدريبهم على أدوات جمع وتحليل البيانات رقمياً لتسريع تنفيذ مشروعاتهم في ضوء الاستفادة من التطبيقات المتاحة في هذا الصدد.
- إنشاء أرشيف رقمي متكامل لمشاريع التخرج الحالية والسابقة بكل قسم بالكلية.
- إنشاء موقع إلكتروني رسمي لمشروعات التخرج على موقع الكلية.
- تزويد مكتبة الكلية بمحتوى كامل Pdf لمشروعات التخرج لإنشاء قاعدة بيانات رقمية.
- ربط النظام الإلكتروني لمشروعات التخرج بنظام إدارة التعلم LMS لتسهيل التكامل.
- إنشاء منصة تفاعلية تتيح لإدارة الكلية والمشرفين متابعة سير مشروعات التخرج وتوزيع المهام، والاستعانة بتصميم تطبيق إلكتروني يسمح بتقديم تقارير متابعة دورية للمشاريع رقمياً.
- إخضاع مشروعات التخرج لبرامج فحص الاقتباس والانتحال العلمي.
- توفير الموارد المالية اللازمة من توفير التمويل اللازم لتزويد نقاط الإنترنت وشبكات الواي فاي بالكلية وإتاحتها لطلاب الفرقة الرابعة.
- تخصيص بنود باللوائح المالية لتزويد مكتبة الكلية بالتقنيات الرقمية لاستخدامها في المشروعات، إلى جانب توفير أجهزة حاسوب كافية بالكلية لمساعدة الطلاب في إنجاز مشروعاتهم.

دراسات مستقبلية مقترحة:

في ضوء ما سبق عرضه يقترح البحث الحالي عدة نقاط يمكن أن تكون نواة لدراسات مستقبلية تتمثل في الآتي:

- استراتيجية مقترحة لإدارة مشروعات التخرج بالجامعات المصرية في ضوء القيادة الرقمية.
- دراسة مقارنة لنظم إدارة مشروعات التخرج في ضوء خبرات بعض الدول.
- دور مشروعات التخرج في تعزيز الكفايات الوظيفية للمعلمين قبل الخدمة دراسة ميدانية.
- دور مشروعات التخرج في تحسين مواصفات خريجي كليات التربية في مصر.

المراجع العربية

١. أحمد خيرى عبد الله على: "مقترح إنشاء مستودع رقمي وطني للمشروعات البحثية وبحوث التخرج لطلاب الجامعات المصرية"، مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، ع ٥٥، الجزء الأول، ٢٠٢٠.
٢. _____: "مشروعات التخرج بجامعة مصرى مصادر معلومات مهمة وفرص تنموية مهددة"، مجلة ايبس كوم، مكتبات نت، مج ١٧، ع ١، مارس ٢٠١٦.
٣. أمين على أحمد، يحيى قاسم على: "تفعيل التعاون بين الجامعات والقطاع الخاص من خلال منصة رقمية تتيح للطلاب العمل على مشاريع حقيقية من بيئة الأعمال دراسة تحليلية"، مجلة رماح للبحوث والدراسات، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، ع ٩٢، فبراير ٢٠٢٤.
٤. إباد زوكار: "إدارة المشاريع"، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، ٢٠١٨.
٥. إيمان صلاح الدين عبد الحميد: "اتجاهات حديثة في إدارة مشاريع التخرج كأحد ضمان تطوير الأداء بمؤسسات التعليم العالي"، المؤتمر السنوي العربي الخامس الدولي الثاني، الاتجاهات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي والأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي، كلية التربية النوعية بالمنصورة، ١٤-١٥ إبريل ٢٠١٠.
٦. إيمان محمد أبوراوي وآخرون: "موقع إلكتروني لإدارة مشاريع التخرج في كلية التربية بالجامعة الأسمرية الإسلامية"، المؤتمر العلمي السنوي لطلاب المرحلة الجامعية والدراسات العليا بالجامعة الأسمرية الإسلامية، ٢١-٢٢ ديسمبر، ٢٠٢٤.
٧. بهاء الدين عربى محمد عمار: "تطوير كليات التربية بجمهورية مصر العربية في ضوء الجامعات التربوية المتخصصة"، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية جامعة المنيا، مجلد ٣٧، ع ٤، أكتوبر ٢٠٢٢.
٨. جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل: دليل الطالبة لمشاريع التخرج بكلية العلوم، كلية العلوم، ٢٠٢٢.
٩. جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز: القواعد التنظيمية لمشاريع التخرج، وكالة الجامعة للشئون التعليمية والأكاديمية، ٢٠١٧.
١٠. _____: دليل استخدام نظام إدارة مشاريع التخرج، وكالة الجامعة للشئون التعليمية والأكاديمية، ب.ت.

١١. جامعة الملك سعود: الدليل الإرشادي لمشروع التخرج، قسم الإدارة التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ٢٠٢٣.
١٢. جامعة أم القرى: دليل مشروع التخرج، كلية العلوم التطبيقية، جامعة أم القرى، ٢٠١٦.
١٣. جامعة بنها: التحول الرقمي في جامعة بنها توثيق جهود الجامعة، أكتوبر ٢٠١٩.
١٤. _____: الخطة الاستراتيجية لجامعة بنها ٢٠٢٣ - ٢٠٣٠، جامعة بنها، ٢٠٢٣.
١٥. _____: اللانحة الداخلية للمرحلة الجامعية الأولى بنظام الساعات المعتمدة والمعتمدة بالقرار الوزاري رقم ٤٠٧، كلية التربية، بنها، ٢٠٢١.
١٦. _____: حصاد جامعة بنها لعام ٢٠٢٣-٢٠٢٤، جامعة بنها، ٢٠٢٣.
١٧. جامعة عجلون الوطنية: دليل مشاريع التخرج لطلبة IT، جامعة عجلون الوطنية، ٢٠٢٤.
١٨. جامعة قطر: إرشادات مشاريع بحوث التخرج، كلية الآداب والعلوم جامعة قطر، ٢٠١٥.
١٩. حامد محمود الفهد وآخرون: "التحول الرقمي وأثره على إدارة مشاريع التخرج في إطار رؤية المملكة ٢٠٣٠"، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الإصدار ٦٧، نوفمبر ٢٠٢٤.
٢٠. حامد محمود الفهد، فؤاد عال الله شوعي: "أثر منهجيات إدارة المشاريع الاحترافية PMP على مشاريع التخرج في الجامعات السعودية"، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الإصدار ٦٦، ٢٠٢٤.
٢١. حسن سالم أحمد الشهوي، محمد صالح صلاح: "المشكلات التي تواجه الطلبة أثناء قيامهم بمشاريع التخرج بكلية التربية في جامعة مصراته من وجهة نظرهم"، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراته، السنة ٥، ع ١٢، ٢٠١٩.
٢٢. خالد مفتاح قريط، بسمة بشير زقلم: "الصعوبات التي تواجه الطلاب في إعداد بحث التخرج من وجهة نظر عينة من طلاب قسمي التربية وعلم النفس بكلية الآداب جامعة مصراته دراسة استطلاعية"، مجلة المنتدى الأكاديمي، الجامعة الأسمرية الإسلامية، مج ٤، ع ١، يناير ٢٠٢٠.
٢٣. دعاء فكري عبد الله محمود: "فاعلية برنامج تعليمي مدمج لتنمية الجوانب المعرفية والمهارية للإنجاز لدى طلاب الإعلام التربوي في إنتاج مشروعات التخرج"، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام جامعة الأزهر، ع ٦٥، ج ٢، إبريل ٢٠٢٣.
٢٤. ديفيدسن فريم: إدارة المشروعات في المؤسسات، ترجمة عبد الله كامل عبد الله، العبيكان، الرياض، ٢٠٠٣.

٢٥. رجاء الجاجي: "تقييم جودة الإشراف الأكاديمي على بحوث التخرج عبر البوابة الإلكترونية لعمادة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد بجامعة العلوم والتكنولوجيا في اليمن"، *مجلة الدراسات التربوية (العربية)*، معهد البحوث والدراسات العربية، مج ١١، ع ١، يونيو ٢٠٢٣.
٢٦. سارة فايز عبد المسيح طوس: "رؤية استشرافية لتطوير مشروع التخرج بأقسام الإعلام التربوي في ضوء مهارات ريادة الأعمال الرقمية"، *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، جامعة القاهرة، ع ٣٠، ٢٠٢٤.
٢٧. سحر عبد المولى أبو سحلي: مشروعات التخرج لطلاب أقسام المكتبات والمعلومات كبيانات بحثية قسم علوم المعلومات بجامعة الفيوم نموذجاً"، *المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات*، كلية الآداب، جامعة القاهرة، مج ٧، ع ٢٣، يوليو ٢٠٢٥.
٢٨. سلامة عبد العظيم حسين: "تطوير برامج كلية التربية جامعة بنها في ضوء احتياجات سوق العمل دراسة ميدانية"، *مجلة كلية التربية ببها*، ع ١٣٠، إبريل، ج ٢، ٢٠٢٢.
٢٩. سمر مصطفى محمد: "تنمية رأس المال الفكري بالجامعات المصرية على ضوء التحول الرقمي دراسة ميدانية على جامعة بنها"، *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، ع ١٠٦، فبراير ٢٠٢٣.
٣٠. صفاء شحاته، وآخرون: "سياسات إعداد المعلم في ضوء مستجدات التحول الرقمي بين الواقع والمأمول كلية التربية جامعة عين شمس دراسة حالة"، *مجلة الإدارة التربوية*، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ع ٤٢، إبريل ٢٠٢٤.
٣١. عادل محمد محمد: "متطلبات تطبيق التحول الرقمي في تحقيق أهداف المؤسسات التعليمية بمصر"، *مجلة كلية التربية ببها*، ع ١٣٣، يناير ج ١، ٢٠٢٣.
٣٢. عبد الله السلحوت: "التحول الرقمي بين إمكانيات الذكاء الاصطناعي وتحديات الأمن السيبراني"، *دار البازوري*، عمان، ٢٠٢٥.
٣٣. على عبد الصمد ال فرهاد: "الإجراءات الإدارية والعلمية لمشاريع تخرج طلبة المراحل المنتهية للدراسات الأولية في المؤسسات التعليمية"، *مجلة آداب الرفدين*، كلية الآداب جامعة الموصل، مج ٥٤، ع ٩٦، ٢٠٢٤.
٣٤. قدوم لزه: إدارة المشاريع، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة، ٢٠١٨.

٣٥. كلية التربية جامعة عين شمس: كلية التربية جامعة عين شمس تطبق تجربة فريدة بتطبيق مشروعات تخرج تطبيقية، البوابة الإلكترونية، ٢٠٢٥، متاح على:

<https://edu.asu.edu.eg/ar/news>

٣٦. كلية التربية: الخطة الاستراتيجية لكلية التربية جامعة بنها ٢٠١٧ - ٢٠٢٢، كلية التربية، جامعة بنها، ٢٠١٧.

٣٧. لمياء محسن محمد: المحتوى هو الملك.. صناعة التأثير، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٢٣.

٣٨. المتولي إسماعيل بدير: "متطلبات رقمنة الجامعات المصرية في ضوء بعض الخبرات العالمية"، مجلة تطوير الأداء الجامعي، مركز تطوير الأداء الجامعي، جامعة المنصورة، مج ١٢، ع ١، أكتوبر، ٢٠٢٠.

٣٩. المجلس الأعلى للجامعات: اللائحة الموحدة لإعداد المعلم بكلية التربية مرحلة الليسانس / البكالوريوس وفقا لنظام الساعات المعتمدة، لجنة قطاع الدراسات التربوية مايو ٢٠٢٣.

٤٠. محمد أحمد محمود، محمد عبد الفتاح زهري: " دور مشاريع التخرج في تنمية مهارات الخريجين لتحقيق التكامل مع سوق العمل دراسة ميدانية على عينة من خريجي قسم الدراسات الفندقية بكلية السياحة والفنادق المصرية"، مجلة كلية السياحة والفنادق، ملحق العدد الأول الخاص بالمؤتمر العلمي الأول السياحة والآثار الفرص والتحديات، يونيو ٢٠١٧.

٤١. محمد جمال: آفاق الدراسات المستقبلية في التعليم ملامح مدرسة المستقبل، مؤسسة وكالة الصحافة العربية، الجيزة، ٢٠٢١.

٤٢. محمد عزت سعد محمود، وآخرون: رؤية تحقيق متطلبات مشروع كابستون التعليمي في ضوء النظرية العامة للنظام، مجلة التراث والتصميم، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، مج ٥، ع ٢٥، فبراير ٢٠٢٥.

٤٣. محمود محمد محمد: "تقييم الجهود المبذولة في مصر لتحقيق أهداف استراتيجية مصر الرقمية"، المجلة العلمية للاقتصاد والإدارة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، مارس ٢٠٢٥.

٤٤. مدحت عبد الله محمد: "متطلبات التحول الرقمي لتعزيز الدور الفني والإداري للعاملين بمكتبات جامعة المنيا"، المجلة الدولية للعلوم التربوية والإنسانية المعاصرة، مؤسسة رؤية للرقمنة والتنمية المستدامة، ع ٤، يناير ٢٠٢٥.

٤٥. المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم: واقع برامج إعداد المعلمين في العالم العربي، منظمة اليونسكو، ٢٠١٧.

٤٦. المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج: "التحول الرقمي في التعليم"، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، الكويت، التقارير العلمية المتخصصة، العدد الأول، المجلد الأول، مارس ٢٠٢٥.

٤٧. مصطفى أحمد أمين: "التحول الرقمي في الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة"، مجلة الإدارة التربوية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة، ١٩٤، سبتمبر ٢٠١٨.

٤٨. وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية: رؤية مصر ٢٠٣٠ الأجندة الوطنية للتنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠ المحدثة، القاهرة، إصدار ٢٠٢٣.

٤٩. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي: مشروعات التحول الرقمي بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، القاهرة، ب.ت.

ثانيا المراجع الأجنبية:

1. AAColleg of Arts and Sciences: **Research Graduation Projects Guidelines (RGPG)**, Qatar University, 2016.
2. A. Hussain: "Supervision and Evaluation of Research Projects of Graduate Students – Realities and Requirements", **Journal of Quality and Technology Management**, Vol VII, Issue II, December, 2011.
3. Abida Salima: "The Role of Digital Transformation in The Quality of Higher Education", **Forum for Economic Studies and Research Journal**, Volume7, No 1, 2023.
4. Annie Holdsworth, and et.al: **Developing capstone experiences**, Centre for the Study of Higher Education, University of Melbourne, Melbourne, Vic, 2009.
5. CAMILLA ARNESEN: Digital Transformation in Projects A study on How digital transformation affect project management, master thesis, University of Agder, 2020.
6. College of Arts and Sciences Qatar University (CAS): **Research Graduation Projects Guidelines (RGPG)**, 2015 / 2016.
7. College of Education English Language Program (ELP): **Graduation Project Manual**, 2022-2023.
8. Eastern Mennonite University: **A Guide to Action Research Project, Graduate Teacher Education Program Eastern Mennonite University**, Fall 2021/Spring 2022.

9. Elmabruk, R., & Bishti, R.: "Returning to Graduation Project: Attitudes and Perceived Challenges of Students and Staff at a Libyan EFL Department", **Arab World English Journal**, 11 (2) ,2020.
10. Elwell, G. R., Dickinson, T. E., & Dillon, M. D.: "A postgraduate capstone project: Impact on student learning and organizational change", **Industry and Higher Education**, 36(3),2022.
11. Gafni, Ruti, and et.al: "Lets Get Ready for Work Employ Ability Skills Development in An is Capstone Project, ", Journal of Information Technology Education, Research, , Vol 22, 2023.
12. Galina Robertsons, Inga Lapina: Digital Transformation in Higer Education Drivers, Success Factors, Benefits and challenges, **Human, Technologies and Quality of Education**, 2022.
13. Galina Robertsons, Inga Lapina: DIGITAL TRANSFORMATION IN HIGHER EDUCATION: DRIVERS, SUCCESS FACTORS, BENEFITS AND CHALLENGES, Human, Technologies and Quality of Education, 2022.
14. Jingfeng He: "Thoughts and Practices on Improving the Quality of Graduation Design in Applied Undergraduate Colleges Advances in Social Science", **Education and Humanities Research**, volume 336 ,5th International Conference on Social Science and Higher Education (ICSSHE 19),2019.
15. Gregory T. Gifford: "Preparation for Full Time Employment: A Capstone Experience for Students in Leadership Programs", **Journal of Leadership Education**, Volume 10, Issue 1 – Winter 2011.
16. Halima Muhammed: Graduation Project Evaluation Criteria Introduction, N.D, access on, file:///C:/Users/OS.tech/Downloads/Graduation_Project_Evaluation_Criteria_I.pdf
17. Inocencio M. Ragas, and et.al: "Skills and Roles of Teachers in 21st Century Teaching: Basis for Professional Development Plan", **European Modern Studies Journal**, Vol 8 No 4, ,2024.
18. Irene van der Marel , and et.al: "Supervising graduation projects in higher professional education – A literature review", **Educational Research Review**, 37 ,2022.
19. Jolanta Burke, Majella Dempsey: **Undertaking Capstone Projects in Education A Practical Guide for Students**, Routledge is an imprint of the Taylor & Francis Group, an information business, New York,2022.

20. Junhong Xiao: "Digital transformation in top Chinese universities: An analysis of their 14th five-year development plans (2021-2025)", **Asian Journal of Distance Education**, Volume 18, Issue 2, 2023.
21. Kimberly Le Chasseur and et.al: "Capstone Projects for Self-Efficacy, Skills, and Successful Careers", **Paper presented ASEE Annual Conference & Exposition**, Portland, Oregon, ©American Society for Engineering Education, 2024.
22. King Faisal University: **Graduation Project Student's Guide**, College of Computer Sciences & Information Technology, N.D.
23. Lukasz Sulkowski: **Managing the Digital University Paradigms, Leadership, and Organization**, Routledge Publishing, New York, 2023.
24. Mamoun Awad: "GPMS: An educational supportive graduation project management system", **Computer Applications in Engineering Education**, 25(6), June 2017.
25. Maysaa Abd Ulkareem Naser, Sajad Mohammed Hasen: "Design an expert system for student's graduation projects in Iraq universities: Basrah University", **International Journal of Electrical and Computer Engineering (IJECE)**, Vol. 11, No. 1, February 2021.
26. Mezgeen Abdulrahman Rasol: **Graduation Project Guide How to Write Scientific Report**, Kurdistan Region Government-Iraq Ministry of Higher Education and Scientific Research Duhok Polytechnic University, 2015.
27. Mick Healey: "From the International Desk Integrating Undergraduate Research into the Curriculum: International Perspectives on Capstone and Final-year Projects", Council on Undergraduate Research, Eastern Washington University, Vol 34, No 4, 2014.
28. Mohamed Ashmel Mohamed Hashim, and et.al: "Higher education strategy in digital transformation Education and Information Technologies", vol 27, No 3, 2021.
29. Mohamed Seyam, and et.al: "The Effect of Digital Transformation on the Smart Educational Services of Egyptian Universities", **International Journal of Instructional Technology and Educational Studies (IJITES)**, Volume 2 / Special Issue, December, 2021.
30. moi mooi Lew, Munira Mohsin: "Action Research Project in Teacher Education Programme: Pre-service Teachers' Competency and Weaknesses", **The International Journal of Learning**, Annual Review 18(1), January 2011.

31. Moi Mooi Lew. Munira Mohsin: Action Research Project in Teacher Education Curriculum, **International Journal of Learning in Higher Education**, 19(1), January 2013.
32. Muhammad hasan Abu Arqoub, Ahmad F. Shubita: "Graduation-project management system: A social network analysis perspective", **Journal of Theoretical and Applied Information Technology**, 95(4), March 2017.
33. Nicole A. Buzzetto: Models to Inform Capstone Program Development, **Issues in Informing Science and Information Technology**, Volume 10, 2013.
34. Nicolette Lee, Daniel Loton: "Capstone purposes across disciplines", **Studies in Higher Education**, Volume 44, - Issue 1, 2019.
35. OECD: **Supporting the Digital Transformation of Higher Education in Hungary, Higher Education**, OECD Publishing, Paris, 2021.
36. Paul E. Sum, Steven Andrew Light: "Assessing Student Learning Outcomes and Documenting Success through a Capstone Course", **Political Science and Politics**, 43(3), 2010.
37. Phung The VINH: "Digital Transformation at Universities: Global Trends and Vietnam's Chances", **Proceedings of the International Conference on Emerging Challenges: Business Transformation and Circular Economy**, (ICECH), Advances in Economics, Business and Management Research, volume 196, 2021.
38. Radmila Razlog, Zijing Hu: "Improving Students' Professional Development through Capstone Projects in Health Sciences Higher Education", **International Journal of Learning, Teaching and Educational Research**, Vol. 23, No. 6, June, 2024.
39. Reinert Center for Transformative Teaching & Learning: Defining Features: Capstone, Saint Louis University, N.d.
40. Sameer Hawsawi: "The impact of applying digital transformation techniques on the quality of project management at the National Water Company in the Northern Sector", **Journal of University Studies for Inclusive Research**, Vol.6, Issue 29, 2024.
41. Stanislav Ivanov a , Miroslava Dimitrova: "Analysis of college students' graduation projects", **SSRN Electronic Journal** , August 2011.
42. Suat Teker , and et.al : "Digital Transformation and Universities, **Press Academia Procedia (PAP)**, 15, 2022.
43. Sunday Samson Babalola, Cheryl Akinyi Genga: "Managing Digital Transformation in African Higher Education Institutions: Challenges

- and Opportunities", **International Journal of E – Learning Distance Education**, Volume 39, No. 1, 2024.
44. University of Colorado at Denver: **Capstone Experiences Best Practices and Resources**, Office of Undergraduate Experiences, 2017.
45. Wenzhou-Kean University: **Regulation on Undergraduate Student Graduation Project/Thesis at Wenzhou-Kean University (Interim)**, Wenzhou-Kean University, N.d.
46. Xinzhe Wang, and et.al: "Research and Practice on Improving the Quality of Graduation Design through Professional Mentorship", , **Journal of Education and Educational Research**, 6(2) December 2023.
47. Xu Haicheng, and et.al: **Factors Affecting the Quality of Graduation Project and Countermeasures**, Y. Wu (Ed.), ICCIC 2011, Part IV, CCIS 234, © Springer-Verlag Berlin Heidelberg 2011.
48. Yiyan Zhang: "A Study of the Digital Transformation and Efficiency Improvement Path of University Administration", **SHS Web of Conferences** 213, 2025.